وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

عنوان المذكرة:

أحمد بودة ودوره في الثورة التحريرية(1954-1962)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر

*إعداد الطالبة:

حليمة رملي

*إشراف الأستاذ والدكتور:

نصر الدين مصمودي

السنة الجامعية: 2017/2016

بسم الله الرحمان الرحيم

« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا »

الأحزاب: الآية 23.

شكر وعرفان

قد يقف المرء عاجز عن رد فعل الجميل لذوي الفعل وقد لا تطاوعه أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشكر والتقدير فالشكر لله أولا وأخيرا ومن باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

اتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف نصر الدين مصمودي على كل خطوة خطاها معي في سبيل إنجاح هذا العمل بالرغم من انشغاله إلا انه لم يبخل عليا يوما بنصائحه ومعلوماته القيمة رغم كثرة مسؤولياته

أتقدم له بخالص الشكر و الامتنان وفائق التقدير والاحترام متمنية له دوام الصحة والعافية والتوفيق في مسيرته المهنية و مزيد من النجاحات.

شكرا أستاذي

أقدم اسمى عبارات التقدير والاحترام إلى جميع أساتذتي في قسم التاريخ

كما اتقدم بالشكر إلى جميع زملائي في الدفعة وأتمنى لهم التوفيق في مشوارهم الدراسي و المهني مستقبلا .

الإهداء

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار" أبي الغالي" حفظه الله.

إلى منبع الحنان ونبراس الأمل وشمعة الحياة التي تنير دربي الى جنتي في الدنيا و الاخرة الى" امي الحبيبة "حفظها الله.

إلى من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف و ذللت لي الصعاب أختي الكبرى "ليندة".

إلى تلك الروح الطيبة و الشخصية المتزنة صاحبة القلب الحنون اختي و حبيبتي" اسماء".

الى حبيبتي قلبي ونور عيوني "إيمان و رحيمة".

الى براعم الامل و عنوان البراءة اخوتي "عبد الرحمان و عيسى ".

إلى رفيقة دربي و توأمتي و ظلي الظليل الذي لا أستطيع العيش من دونه الى النفس الراقية و الروح الطيبة حبيبتي و غاليتي" حفيظة مزروع" نسمة براءة.

الى ينابيع المحبة ورموز الوفاء وعنوان الأخوة "مفيدة كريمة مروة" .

إلى أحلى الذكريات " عبير ،إيمان ،أمال ، بدرة ،سارة، خولة ، عفاف فطيمة سمية ميمي فريدة فتحية حياة ايمان جميدة نوال ".

إلى من يضيئون لي الطريق إلى النور الذي ينير لي درب النجاح رفيقاتي في الكفاح

جازية سمية نور سارة عايدة حياة .

مقدمة

غداة هزيمة فرنسا أمام الألمان في جوان 1940 وقيام الثورة الجزائرية سنة 1954 مثلت هاته الفترة جزءا أساسيا من حركة التحرر الوطني، فقد تشكلت من خلالها مفاهيم جديدة عبرت عن نفسها من خلال محطات حاسمة رسمت للعمل الوطني بعده الثوري والمجتمع الجزائري صورته الحقيقية.

ومن الحقائق التي نقف فيها عند دراسة التراجم أو السير والشخصيات في اي بلد نجد أنها تعتبر عملا ضروريا، فقد يرى فيه البعض عملا وطنيا خالصا لأن استجلاء مسيرة الزعماء لا يتوقف عند حد الدراسة فحسب فقد يصل إلى الاعتزاز و الافتخار بهؤلاء وجعلهم قدوة تقتدي بها باقي فئات المجتمع وفي دراستنا هذه نقف ب التناول بالبحث والتنقيب عن جهود أحد الأقطاب البارزين في مسار الحركة الوطنية والثورية إلا وهو أحمد بودة.

إن دراسة مثل هذه الشخصية في جزائر المليون ونصف مليون شهيد قد لا تظهر في نظر البعض ذات أهمية بالغة في تراجم القيادات الهائلة التي عرفتها البلاد في القرن العشرين،لكن بالوقوف عند جلائل أعمالها الوطنية والثورية المتعددة فإن أحمد بودة يأتي في مقدمة الرواد الذين حملوا رسالة الدفاع عن الهوية الوطنية، هذا الثائر الذي رسمت حروف اسمه من ذهب في صفحات الثورة المباركة.

دواعي اختيار الموضوع:

إن اختياري لهذه الشخصية نابع من عدة اعتبارات تتلخص في:

الأسباب الذاتية:

-لقد كان اختياري للبحث في هذا الموضوع وليد دافع فضولي القوي.

-تشجيع المشرف لي لدراسة مثل هذه المواضيع.

-البحث عن هذه الشخصية و إعطائها ما تستحقه من الدراسة من خلال إظهار نضالها في الحركة الوطنية والثورة التحريرية.

-الكشف عن مناقب التي يجهلها الكثير ع ن المناضل أحمد بودة خاصة انه من قادة الرعيل الأول وله باع طويل في العمل الوطني.

الأسباب الموضوعية:

-محاولة إضافة لبنة علمية أكاديمية.

-قلة الدراسات حول أحمد بودة.

-الاطلاع على مدى مشاركة المنطقة الرابعة ورجالاتها في الثورة.

-غياب كلي لدراسات التي تؤرخ لشخصيته كأحد رموز الحركة الوطنية.

-التعرف على التوجهات السياسية والفكرية له.

-معرفة خلفيات وحقيقة مساره النضالي والثوري.

-إماطة اللثام عن الجوانب الخفية لهاته الشخصية ودورها في العمل الوطني.

الإشكالية:

تتناول هذه الدراسة أبعاد وجوانب شخصية أحمد بودة التي يجهلها الكثير ولا يعلم عن حياته إلا القليل من الدارسين لهذا كان لزاما علينا التطرق لها وتوضيح الغموض فيها من خلال طرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة أحمد بودة في الثورة التحريرية؟

ولتوضيح هذه الإشكالية يمكن طرح الأسئلة التالية:

-من هو أحمد بودة؟

-ما البيئة التي ترعرع فيها؟

-ما مدىتأثيره في الحركة الوطنية؟

-فيما تمثلت مهامه في الثورة التحريرية؟

منهجية الدراسة:

تستدعي دراسة الأعلام والتراجم وتناول جهودهم والتعرف على رصيدهم النضالي استخدام منهجين:

المنهج التاريخي التحليلي : الذي يعتمد على الوثائق والشهادات المتعلقة بالشخصية ثم دراستها و تمحيصها والتعليق عليها لإبراز دور أحمد بودة في الثورة التحريرية.

المنهج التاريخي الوصفي: وذلك من خلال التطرق لحياة أ حمد بودة الشخصية والأسرية و الوقوف على أهم المحطات التي ساهمت في تكوين وصقل شخصيته.

أهداف الدراسة:

تتحصر أهداف البحث فيما يلي:

-إبراز دور المناضل أحمد بودة في الثورة التحريرية في إطار بحث أكاديمي.

-محاولة معرفة تاريخ المنطقة الرابعة و أوضاعها و أهم قادتها.

-محاولة الوقوف على نضال ومواقف رموز الثورة المجيدة وبطولاتهم لتكون نبراسا تهتدي به الأجيال القادمة.

خطة البحث:

قسمت بحثي إلى مقدمة وثلاثة فصول متبوعة بمجموعة من الملاحق و المراجع،ففي الفصل التمهيدي تناولت التعريف بالمنطقة الرابعة وحدودها ثم تطرقت إلى الأوضاع السائدة سوآءا كانت سياسية اقتصادية واجتماعية أو ثقافية ثم الثورة في المنطقة و أهم قادتها، أما

الفصل الأول تطرقت فيه إلى حياة المناضل أحمد بودة والبيئة التي ترعرع فيها بما فيها المولد و النشأة و تعليمه ومعرفة ظروف انخراطه في الحركة الوطنية و الأدوار التي لعبها فيها ثم أشرت إلى الخصال التي كان يتحلى بها، أما في الفصل الثا ني و الأخير تطرقت ظروف التحاق احمد بودة بالثورة التحريرية ثم المهام التي أنيطت به في الثورة والتي تمثلت في تمثيل جبهة التحرير الوطني في كل من العراق وليبيا وأخيرا وفاته.

وتنتهي الدراسة بخاتمة تضمنت النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا للموضوع وقد اعتمدت على مجموعة من المذكرات منها مذكرات أحمد توفيق المدني الحاملة لعنوان (حياة كفاح)، أما الكتب التي كانت منطلق الدراسة كتاب المؤرخ محمد عباس بعنوان رواد الوطنية وكتاب بن يوسف بن خدة بعنوان جذور أول نوفمبر وهو الذي يبرز دور أحمد بودة في الحركة الوطنية ومحمد حربي في كتابه الثورة الجزائرية سنوات المخاض و محمد الصالح صديق في كتابه الشعب الليبي وجهاد الجزائر و كأي بحث واجهتني مجموعة من الصعوبات

-انعدام الدراسات السابقة التي تؤرخ لهاته الشخصية.

وفي الأخير لا يسعني سوى تقديم الشكر والعرفان للأستاذ المشرف الذي سمح لي بأن انهل من بحر علومه الواسعة.

الفصل التمهيدي

معطيات عامة حول المنطقة الرابعة

تمهيد:

يعالج هذا الفصل المعطيات العامة للمنطقة الرابعة(الولاية الرابعة بعد مؤتمر الصومام) وفيه تناولت التعريف بالمنطقة ومعرفة خصوصيتها ضمن نطاقها الجغرافي كونها تتمركز بها المصالح الحيوية السياسية العسكرية و الاقتصادية بالإضافة إلى التواجد الكثيف للمستوطنين ،وفي ظل تلك الظروف كيف استطاعت المنطقة الإعداد للثورة التحريرية وعليه يمكننا التعرف على أوضاع المنطقة السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية ، هذا الأخير الذي تشبثت به إدارة الاحتلال في محاولة منها للقضاء على مكونات الأمة والمجتمع ، و حاولنا معرفة أهم القادة في المنطقة و الدور الذي لعبوه خاصة و أن المنطقة تقع وسط البلاد بعيدة عن الحدود .

أولا : التعريف بالمنطقة الرابعة

استغل مفجروا الثورة نفس التقطيع الإقليمي الذي تبنته المنظمة الخاصة أيام نشاطها، و الذي بنى تقسيمه للمنطقة على النحو التالي:

المنطقة الوسطى من الجزائر منطقة رابعة مقسمة إلى ستة نواحي و هي التي تعرف بمقتضى مؤتمر الصومام [1]بالولاية الرابعة و تمد من شمال غرب ت رس إلى واد الرمكة جنوبا و إلى تيسمسيلت في اتجاه طريق لاروكاد جنوبا مرورا بقصر الشلالة إلى شمال عين وسارة و شرقا سيدي عيسى و منها إلى باليسترو (الأخضرية حاليا) [2].

عرفت هذه الرقعة الجغرافية تقسيم إداري من ثلا ث مناطق و قد تطور لتصبح بعد ذلك تشمل 06 مناطق :

المنطقة الاولى : وتشمل شرق متيجة و الأطلس البليدي حيث المرتفعات التي تزيد عن 1100 و من مرتفعاتها نذكر :

-تابلاط و تمزقيدة : يفوق ارتفاعها عن 1100م

-مرتفعات بوقرة : و يبلغ ارتفاعها الى حوالي 1032 م

-مرتفعات الزبربر التي لا يقل ارتفاعها عن 800 م[3]

[1]مؤتمر الصومام، عقد المؤتمر بالمنطقة الثالثة بقرية بإيفري أوزلاقن بوادي الصومام لتنظيم الثورة التحريرية و تقييم المرحلة السابقة و القادمة و يعتبر من اهم المحطات الحاسمة في الثورة من أهم ما انبثق عنه المجلس الوطني للثورة و لجنة التنسيق و التنفيذ . أنظر ، يحي بوعزيز ، من **وثائق جبهة التحرير 1954-1962** ، ج1، م 2 ، دار المعرفة ، الجزائر، ص 15.

[2]مصطفى تونسي ، **من تاريخ المنطقة الرابعة** ، تر : أوذاينينة خليل ، تق ": يوسف الخطيب "،دار القصبة لنشر، الجزائر،2012، ص 39

[3] للمزيد أنظر الملحق رقم09

و من أهم جباله نذكر :

جبل سوفلات ، المصيف ، بني خلفون، الزرارة ،جبال سيدي يحي،اولاد سليمان :

ومن أهم أوديتها : وادي الحراش غرب المنطقة وادي المالح جنوبها ووادي بوحمودبالاخضرية و واد يسر شرقها .[1]

و تتميز المنطقة بغطاء نباتي كثيف حيث توجد بها أشجار الصنوبر و الزيتون و الفلين و الحمضيات ، ومن اهم المناطق التي توجد بالمنطقة نذكر : الأربعاء، خميس الخشنة بوقرة تابلاط بوداواو.

المنطقة الثانية : و هي الاوسع حيث تضم المنطقة جزء من الولاية السادسة و عليه تمتد من الساحل شمالا إلى قصر الشلالة جنوبا و من ثم فهي تضم معظم سهل متيجة، حيث توجد مدينة البليدة ، العفرون ، بوفاريك ، القليعة ، حجوط ، و مرتفعات تمزقيدة ، بني مصرة ، و مرتفعات التيطري جنوب مدينة المدية حيث مرتفعات موقورنف ثم تليها السهوب بدءا من قصر البخاري الى غاية الشهبونية و عين وسارة و قد ساعدت هذه المنطوقة الجيش الوطني حيث اعتمد علها في العمليات العسكرية وبعث النشاط الثوري في الأوساط الشعبية .

المنطقة الثالثة : تقع على الضفة اليسرى من نهر الشلف و تشمل على مرتفعات الونشريس الشرقي و جزء من سلسلة سهل سرسو ، حيث توجد بها المدن التالية :

خميس مليانة و الشلف . [2]

[1] نضيرة شتوان ، **الثورة التحريرية 1954-1962 الولاية الرابعة أنموذجا**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة أبى بكر بلقايد ، تلمسان . كلية الأداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2008/2007 ، ص 32 .

[2] مصطفى تونسي، المرجع سابق، ص 53.

أما الونشريس تمتد رقعته إلى غرب بوقادير إلى وادي الرمكة ، و برج بونعامة وشرق ثنية الأحد اشتهرت المنطقة الثالثة باستماتةمجاهديها في الذود عن الوطن .

المنطقة الرابعة:

وتشمل مرتفعات الظهرة شمالا إلى زكار حيث توجد مدن تنس نتنس شرشال ، مليانة. و حيث المرتفعات تصل إلى 1500 منها بيسة و تاتشة ن كما تشمل الشلف .بالإضافة إلى بعض المدن الصغيرة مثل عين الدفلى واود روبية ، و تتميز معظم أراضيها بتضاريس جبلية و عرة صعبة المسالك و بها الكثيرة من مراكز العدو لضمان المراقبة المستمرة لتحركات الجيش الوطني . [1]

المنطقة الخامسة :

تشمل أساسا على صور الغزلان وسلسلة من المرتفعات المرتبطة مع سلسلة البيان واهم مرتفعاتها جبل ديرة الواقع جنوب شرق مدينة سيدي عيسى عين بوسيف اما بقية أجزاء المنطقة تقع في السهوب تضاريسها جبلية قليلة الارتفاع عارية من النباتات

سكانها يتمركزون في تجمعات عشائرية ريفية متفرقة ومنعزلة ورغم طبيعة هذه المنطقة المكشوفة إلا أن جيش التحرير أحرز عدة انتصارات ولم تعرف هذه المنطقة الاستقرار لأنها واقعة بين حدود الولايتين الرابعة والسادسة

المنطقة السادسة:

هي التي استحدثت في اكتوبر 1960 وتتشكل أساسا من مدينة الجزائر وجزء من الساحل مع الاحتفاظ بفتحة نحو مرتفعات الأطلس البليدي عبر باب علي.

[1] نظيرة شتوان، المرجع سابق، ص 35.

خصوصيات الولاية الرابعة :

بها اكبر تركيز للمستوطنين الأروبيين متلازما مع الكثافة العالية للقوات العسكرية وتتميز الجزائر والمدن المحيطة بها أيضا بتمازج اجتماعي للجزائريين القادمين بسبب الحاجة من كافة مناطق الجزائر واستقبلت الولاية الرابعة شبابا من الشرق ومن الغرب وكذا منطقة القبائل [1]بالإضافة الوضعية الجغرافية للولاية الرابعة في وسط البلاد جعلتها بعيدة عن الحدود الشرقية و الغربية التي كان من الممكن أن يأتي منها التموين بالسلاح و المواد المتنوعة أجبر هذا المسؤولين في وقت مبكر على مضاعفة المعاركبغية أخذ السلاح و الذخائر من العدوإضافة إلى وجود الجامعة الوحيدة بالولاية بالولاية الرابعة و العديد من الثانويات جعل الولاية لا يستهان بها ، لذلك نجد أنها عانت كثيرا من التعذيب و التشديد و الضغط لأهميتها الإستراتيجية بحيث أصبحت فضاءا للإبداع و لكن أي إبداع ؟ إبداع وحشي همجي حيث أصبح بعض الجلادين يعذبون من أجل السادية [2]

ثانيا : الأوضاع العامة بالمنطقة:

الأوضاع السياسية : عرفت الجزائر قبل الثورة تغيرات واضحة المعالم شملت مختلف المجالات السياسية والثقافية التي كان لها الأثر البالغ في تطور الحركة الوطنية وقد ساهمت في ذلك عدة ظروف يمكن إيجازها فيما يلي:

-ظهور مطلع العشرين نخبة[3] من السياسيين الجزائريين نتيجة الأوضاع و الإفرازات التي نجمت عن الحرب العالمية الأولى و قد سعت هذه النخبة الى تحسين أوضاع الجزائريين و تمكينهم من الحصول على حقوقهم

[1] زوبير رشيد ، **جرائم الاستعمار في الولاية الرابعة (1956-1962)**، دار الحطمة ،الجزائر،2012، ص 24 .

[2] السادية: مرض نفسي يتمثل في التلذذ بآلام الغير .

[3] النخبة: هي جماعة من الناس تتميز بتفوقها العلمي و الثقافي و الاجتماعي و النخبة الجزائرية هي مصطلح يطلق على خريجي المدارس الفرنسية و المتأثرين بالثقافة الفرنسية . أنظر ، رابح لونيسي و (وأخرون) ، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962** ، ج 2 ، دار المعرفة، الجزائر،2010 ، ص 161.

-مشاركة الجزائريين في الحربين الأولى والثانية و الانعكاسات التي خلفتها

-مجازر الثامن مايو و أثرها على الحركة الوطنية لا شك فيه أن هذه العوامل وغيرها قد أثرت في تبلور رد الفعل الوطني أكثر مما كان عليه خلال القرن التاسع عشر الذي شهد مقاومات شعبية قادها الكثير من الرجال ، الا أنها لم تكلل بالنجاح لافتقارها التنظيم وتوحيد القوى وانعدامالتكافؤ المادي و العسكري بن الطرفين الفرنسي و الجزائري و نتيجة ذلك تحول الصراح من مواجهة مسلحة أي نضال سياسي.[1]و تمثل النضال السياسي في ظهور عدة اتجاهات مختلفة الأهداف و هي:

الاتجاه الأول : و مثل هذا التيار الأمير خالد [2] حيث بدأ بالمطالبة بالمساواة الجزائريين و الفرنسيين الذين يمثلون الأقلية المستعمرة خلال الحرب العالمية الأولى ثم تطور إلى المطالبة بالتجنيس و اندماج للجزائر و شعبها بفرنساو هي تجربة الدكتور بن جلول[3]

---

[1] أبو القاسم سعد الله ، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**، ج 2 ،ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ص 166

[2] **الأمير خالد:** حفيد الامير عبد القادر برز في حقل العمل الوطني مع نهاية الحرب العالمية الاولى و تصدر المصرح السياسي في الجزائر لمدة اربع سنوات (1919-1923(وخلال هذه الفترة قدم استقالته من كل المناصب الت ليبعد في النهاية عن الجزائر ، في النهايةفاستقربها في الإسكندرية بمصر ثم انتقل إلى سوريا أين وفاه الأجل عن عمر يناهز الواحد و الستين في جانفي 1936. أنظر ، محمد الطيب علوي ، **مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد وزارة المجاهدين، الجزائر،2007، ص 65

[3] بن جلول ، من منطقة الأوراس سنة 1998 واصل تعليمه الثانوي بقسنطينة و الجامعي بمدينة الجزائر و في سنة 1924 نال شهادة الدكتوراه في الطب ، مارس نشاطه السياسي ضمن اتحادية المنتخبين الجزائريين كما كان له دور كبير في عقد المؤتمر الاسلامي سنة 1936 و سنة 1938 أنشأحزبأسماه التجمع الفرنسي الإسلامي هدفه العمل على تحقيق برنامج المساواة مع فرنسا بدأنجمه في الافول بعد الحرب العالمية الثانية . أنظر ابو القاسم سعد الله ، مرجع سابق، ص 354.

الصيدلي فرحات عباس [1] و التي انتهت بالفشل بسبب رفض الأوربيين و الجزائريين لها باختلاف الهدف و الدافع بينهم ، فالاروبيين باعتبارهم الأقلية الصغيرة، رفضوا التجنيس حتى لا يذوبوا في الجماهير الجزائرية الغالبة و يفقدوا السيطرة و النفوذ الذين يتمتعون بها أما الجزائريين فسروا التجنيس و الإدماج على أنه تخليهن قوميتهم و العروبة و الإسلام و هي أغلى ما يملكون ولذلك رفضوا بصورة قطعية و بعد الحرب العالمية تطور هذا التيار في إطار الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.

الاتجاه الثاني : هو التيار الاستقلالي برز بعد الحرب العالمية الأولى في شكل نجم شمال إفريقيا بين أوساط العمال الكادحين المهاجرين في ديار الغربة و كان ينادي بالاستقلال ،أسسه مصالي الحاج [2] وتأسس في شهر مارس 1926 ، و قد اعتبر الكثير إن النجم هو أول من طالب بالاستقلال التام للجزائر و بشكل صريح و مباشر و نتيجة للنشاط الكبير الذي قام به في أوساط العمال الجزائريين بفرنسا و توعيتهم و تهيئتهم للدفاع عن وطنهم ن قامت السلطات الفرنسية بحله في 20 نوفمبر 1929بتهمة المساس بوحدة الوطن، وواصل النجم نشاطه تحت مظلة العمل السري لغاية 1933 ليظهر من جديد

---

[1] **فرحات عباس** ، من مواليد 24 اكتوبر 1899 بدوار شهنه بلدية الطاهير ولاية جيجل وفي 1909 التحق بالمدرسة الفرنسية الأهلية بطاهير ليحول إلى المدرسةالابتدائية بجيجل ، وواصل تعليمه الثانوي في قسنطينة حيث تحصل على شهادة الباكالوريا سنة 1921 .، ثم استدعي لأداء الخدمة العسكرية الـ]بارية في الجيش الفرنسي وعمل ككاتب للتسيير في مستشفى قسنطينة ثم جيجل كمساعد صيدلي و نشر أول مقال له سنة 1922 يندد فيه بالفوارق بين الجزائريين و الفرنسيين و بعد أداء الخدمة العسكرية التحق بمعهد الصيدلة و تخرج صيدليا في 1933 انتخب مستشارا عاما لمدينة سطيف ثم مندوبا ماليا بالعاصمة سنة 1936 كتب مقالا بعنوان "فرنسا هي أن " أثار ردود فعل عنيفة وفي 14مارس 1944 اعلن عن تأسيسالاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري و مع مطلع 1956 قام بحل حزبه ليلتحق بالثورة أنظر نظيرة شتوان ،مرجع سابق ، ص 17.

[2] مصالي الحاج ، ولد في 16 ماي 1898 بتلمسان ظهر كرجل سياسي مع نجم إفريقيا 1926 ليصبح بعد مؤتمر بروكسل 1927 و بعد حل الحزب اسس حزب الشعب الذي حلته فرنسا 1939 لكنه بقي ينشط في السر و بعد الحرب العالمية الثانية ، اسس حرة الإنتصار للحريات الديمقراطية 1946ن عندما إندلعت الثورة لم يتوصل الى إتفاق مع مفجريها فأسس حزب حزب جديد نهاية 1954 وبقي في الأقامة الجبرية و حتى مطلع 1959 ليعيش في المنفى حتى المنفى حتى وفاته 1974 .انظر ، محمد حربي ، **الثورة الجزائرية ، سنوات المخاض** ، تر: نجيب عباد ، صالح المثلوني ،موفم للنشر، 1974الجزائر، ص 178.

تحت أسم " نجم شمال إفريقيا المجيد " الذي واصل نهجه بنفس البرنامج السابق و أدى ذلك إلى اعتقال رئيس الحزب مصالي الحاج ثم عاد من جديد بعد صدور العفو العام للمساجين سنة 1946 تحت اسم حزب الشعب الجزائري و أهم المطالب التي ينادي بها الحزب هي :

-يعتبر مطلب الاستقلال مطلب ضروري وحق يجب الحصول عليه

-تحسين أوضاع الجزائريين الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية.

و نتيجة للإعمال التي قام بها أصبح يهدد مصالح الاستعمار الفرنسي وعليه قامت الإدارة الفرنسية بحله في 27 اوت 1937 و إعتقال الرئيس مصالي الحاج ومعه اهم القادة.[1]

و بعد ح .ع .ث عاد الحزب بثوب جديد و تسمية جديدة وهي حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، و تعتبر مجازر 8 ماي هي النقطة التي جعلت التيارات السياسية تعيد حساباتها .

و اختلف الحزب بين مؤيد و معارض للعمل المسلح فشكل الشق المؤيد المنظمة الخاصة،[2] أوكل تسيرها إلى المناضل محمد بلوزداد ،وما يلاحظ هنا أن جل أعضاء المنظمة الخاصة من المنطقة الرابعة أمثال الجيلالي رقيمي

[1] يوسف مناصرية ، **الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين** ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 11

[2] المنظمة الخاصة ، هي منظمة شبه عسكرية سرية هدفها الإعداد للعمل المسلح ، تأسست أثناء المؤتمر الإستثنائي للحركة المنعقد في فيفري 1947 ترأسها محمد بلوزداد و قد إستطاعت أن تجند عدد من الشباب و اكتشف أمرها في مارس 1950 . أنظر ، عمار بوحوش ، **التاريخ السياسي للجزائر** ، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1997 ، ص 346

و أحمد محساس [1] ...الخ ، و من هنا يمكن ان نستخلص من خلال فروع المنظمة الخاصة أن المنطقة الرابعة لها أهمية كبيرة في التنظيم حيث شمل التنظيم مقاطعة الجزائر الأولى و الثانية :

- مقاطعة الجزائر الاولى :و تولى مسؤوليتها الجيلالي رقيمي وكانت تضم

أ –مدينة الجزائر و ضواحيها : و كان قائدها مولود بن عمار و ضمت المنطقة حوالي 280 مناضل توزعوا على بلكور /المرادية / بلوغين / القصبة / الابيار / القبة .

ب – منطقة متيجة و ترأس المنطقة وهي مكونة من عدة مدن أهمها فرع البليدة / واد لعلايق / بوفاريك .[2]

- مقاطعة الجزائر الثانية : وتولى مسؤليتها عبد القادر بلحاج و بعد ذلك أحمد محساس و ضمت منطقتين :

أ –منطقة تضم الشلف ، واد فضة، خميس مليانة .

ب –منطقة تضم الظهرة وقادها عمر محجوب و أهم فروعها فرع شرشال / فرع تنس.

[1] أحمد محساس : ولد المناضل احمد محساس المدعو علي ببداواو سنة 1923 في عائلة فلاحية ، ، في سنة 1940بارح مقاعد الدراسة وهو في مرحلة الثانوي إنظم إلى شبيبة بلكور في حزب الشعب سنه 1941 و عين كعضو في اللجنة المركزية وبعد سنة أصبح عضو في المنظمة الخاصة ، القي عليه القبض سنة 1950 بعد إكتشاف المنظمة الخاصة وفر من سجن البليدة رفقة أحمد بن بلة أواخر 1952 و هرب من هرب الى فرنسا حيث إنظم إلى اتحادية الجبهة بفرنسا و غادرها نحو القاهرة سنة 1955 حيث عين مسؤولا سياسيا بتونس و بعد الاستقلال شغل منصب وزير الفلاحة خلفا للمرحوم عمار أوزقان و كان من اعضاء مجلس الثورة . انظر ، نظيرة شتوان ، مرجع سابق ، ص 175.

[2] نفسه، ص 29 .

و من أهم الاحداث على المسرح السياسي في المنطقة الرابعة نجد أن المنطقة احتضنتاجتماع ال22[1] التاريخي الذي يعتبر المنعرج الحاسم في الثورة التحريرية.

الاتجاه الثالث: و هو تيار إصلاحي اجتماعي بدأ في شكل نادي الترقي في العشرينات و تطور إلى جمعية علماء المسلمين [2] في مطلع الثلاثينيات وركز جهوده على الدفاع شخصية الجزائر و هويتها و ترأس الجمعية الشيخ عبد الحميد بن باديس.[3]

الأوضاعالاجتماعية و الاقتصادية:

عمل الاستعمار منذ دخوله على إزالة الروابط الاجتماعية للأسرة الجزائرية ، و قام بتفكيك التنظيم اجتماعي الجزائري المتمثل في نظام القبيلة ،والعمل على إيجاد قوى اجتماعية جديدة، بالإضافة الى مصادرة الملكيات العقارية و تحويل الفلاحين إلى عمال أجرة في حقول الكولون (المعمرين)، كما تحول عدد كبير من الملاكين الى خماسة بعد أن صودرت أخصب أراضيهم لتتحول الى املاك خاصة بالمستوطنين ، حيث بلغت الاراضي المصادرة قبل اندلاع الثورة التحريرية الى حوالي 3 ملايين هكتار استخدمت لخدمة الاقتصاد الفرنسي و هذا الامر كان له الاثر البالغ على الشعب الجزائري من حيث معاناته من كل انواع الحرمان ، فعم الفقر و الجهل ن وانتشرت الأمراض الفتاكة و الاوبئة و خيم شبح البؤس على مختلف الفئات الاجتماعية .

---

[1] اجتماع ال 22 : قرر اللجنة الثورية للوحدة و العمل الإنتقال للعمل المسلح حيث تقرر عقد إجتماع سري في شهر جوان 1954 في صالامبي الجزائر حاليا في منزل المناضل إلياس دريش و قد حضره 22 عشرين عضو خمسة منهم كانوا على مستوى القيادة وهو من المنعرجات الحاسمة للثورة . أنظر ، عمار ملاح ، **محطات حاسمة في تاريخ الثورة اول نوفمبر 1954**، ،المكتبة الوطنية دار الهدى للنشر ،عين مليلة الجزائر 2004 ، ص 58 .

[2] جمعية العلماء المسلمين : تأسست في 5 ماي 1931 برئاسة عبد الحميد بن باديس تعمل على محاربة البدع و الخرفات و نشر الوعي ومن أهم مبادئها أيضا : الدعوة الى الأصلاح والعروبة / رفض الجنسية الفرنسية / مقاومة النزاعات الادماجية . أنظر ابو القاسم سعدالله ، **أبحاث وأراء في تايخ الجزائر** ، ج 4 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،1998 ، ص 144 .

[3] أرغيدي محمد لحسن ، **مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائري** ، دار هومة ، الجزائر،2009 ،ص 64 .

و بما ان سهل متيجة هو قلب المنطقة الرابعة نحاول متقريب الصورة عن الاوضاع العمة فماهي متيجة يا ترى ؟

تحتل متيجة موقعا استراتيجيا هاما ، و هي عبارة عن سهل واسع يمتد من الساحل شمالا و جبال الأطلس البليدي جنوبا و جبال الناظور غربا وواد يسر شرقا ، كما عرفت هذه المنطقة منذ ووقت مبكر اهتمام الإدارة الفرنسية بغرض التوسع و الاستيطان و لقد ورد ذكر متيجة في كثير من النصوص التاريخية أجمعوا على ما تدره من تربتها الخصبة المعطاءة من حيث النوعية الجيدة للحبوب الدة على الزراعة الغزيرة لا سيما منها المزروعات الصناعية من تبغ ، قطن ،حرير وغيرها من الخضروات كالبقول الجافة ، والفواكه و غيرها [1]و تعتبر متيجة ظهر المنطقة الرابعة و القاعدة الاقتصادية لها، و لها أهمية كبيرة في الاقتصاد الوطني و لكن مع سقوط مدينة الجزائر تحولت كل الاراضي الى أملاك للمستوطنين عن طريق مصادرة الاراضي و ذلك اعتبارا من سنة 1834 شرع رئيس المكتب ومعه مراقب المزارع في جرد كامل الاملاك من الاراضي على نطاق واسع شمل كل من بني خليل بني موسى و بني خشنة ، وتم جرد 19 ضيعة سبعة منها تمتد حول بوفاريك و يتعلق الامر بـ:

حوش بن صالح ، بني خليل ، شاوش ، بوعقاب ، سوق علي ، ميمش وذلك لأن المنطقة تشكل سوقا نشيطا

وبسبب الأهمية الاقتصادية التي تتمتع بها بوفاريك قررت إدارة الاستعمار إقامة مركز استعماري في بوفاريك اختير له مخيم ديرلون[2]

وتشير بعض الدراسات أن منطقة متيجة لم تعرف توافد الخدام من الأراضي منذ دخول الاحتلال الفرنسي إلى بعد سنة 1845 ، حيث أخذت مجموعات متواضعة تتقدم من عمق السهول بحثا عن شغل يسد رمقها بعد ان ضاقت بهم السبل و نال منهم الجوع و

[1] صالح عوض ، **معركة الإسلام و الصليبية في الجزائر (1830-1962)** ، مطبعة دحلب ،الجزائر ص 204.

[2] بن يوسف التلمساني ، **مقاومة أهل متيجة** ، محاضرات في التاريخ ، الجزائر ، ص 120

الفقر، ومنذ سنة 1950 إزدا جموع العمال و الفلاحين توافدا على متيجة و بشكل متسارع حيث شرع الكولون يشغلون الأرض حيث شهدت المنطقة سنة 1955 تحولا جذريا و بشكل متسارع وزاد النشاط ، غير أن الوضعية الاستعمارية سنة 1893 و الأزمات الاقتصادية خلفت تراجعا محسوسا في الإنتاج مما أثر على أجور العمال

وفيما يخص أنواع المزروعات التي احتضنتها المنطقة زراعة الكروم في المقدمة على مساحة تقدر 46ألف هكتار بإنتاج يفوق 2.9 قنطار ، اما نصيب الزراعة الصناعية المتمثلة في التبغ تتربع على مساحة قدرها 9.12 الف هكتار و إنتاج بتعدى 4.1 مليون قنطار [1].

يبقى نمط المزارع الكبرى في متيجة هو الغالب حتى قيل عنها :"**متيجة تكاد تكون المنطقة الاوحد في الجزائر ذات الإيحاء المتميز و الانطباع الرائع بالنظر إلى مزارع الكروم المصففة** ".

<u>الأوضاع الثقافية والدينية</u>:

عمل الاستعمار منذ دخوله الى الجزائر على محاربة اللغة العربية والدين الإسلامي المعبرين عن الشخصية الجزائرية و العامل المحرض على الجهاد .ويتجلى ذلك فيما أقدمت الجزائريين عليه سلطات الاحتلال من تحويل المساجد إلى كنائس و تنفيذ عمليات التبشير واسعة النطاق شملت مختلف مناطق الوطن [2]أما ثقافيا فقد عمل الاستعمار الفرنسي على نشر الجهل و لأمية بين الجزائريين فحرم على أغلبهم التعليم وذلك بممارسة الضغوطات و تعقيد العملية للحد من نسبة التعليم في الجزائر لاعتقادها أنه يخلق الوعي و اليقظة و بتالي مقاومة الاحتلال و المطالبة بالحقوق ، ومن النتائج التي خلفتها هذه الساسة أن نسبة التعليم بلغت 6بالمئة من التلاميذ الذين بلغوا سن الدراسة و تمكنوا من الالتحاق بالمدرسة ، أما التعليم الثانوي كان أكثر سوءا حيث لم يسجل سوى 34 ممن

[1]بن يوسف التلمساني ، المرجع السابق، ص 122

[2] نظيرة شتوان ، المرجع السابق، ص 32.

تحصلوا على شهادة الباكالوريا سنة 1914 ، مع العلم أن عدد السكان آنذاك كان 5 ملايين نسمة [1]

الثورة في المنطقة الرابعة :

- **التخطيط لأول نوفمبر:**

في إطار الاستعدادات النهائية لاندلاع الثورة التحريرية اتجه نشاط سويداني بوجمعة نحو الجنود الجزائريين العاملين في صفوف القوات الفرنسية في إطار التجنيد الإجباري أو المتطوعين [2]وقد كلف بوعلام قانون بالاتصال ب " زيتزني علي" هذا الذي عرفه بجندي أخر يدعى عبد القادر بن طوب ال وكان مما شرع في تصميم خريطة تقريبية لثكنة بوفاريك وبعد أسبوع ،أحضر عبد القادر بن طوبال [3] الخريطة وقدمها لسويداني بوجمعة في لقاء جمعهما في بيت المناضل بوعلام قانون وبالموازاة قام أحمد بوشعيب بالاتصال بأحد المجندين في ثكنة بيزو بالبليدة ،حددت مهمته في تهيئة الطريق لدخولها ويتعلق الأمر بالجندي خودي السعيد [4]وفي نهاية شهر الأسبوع الأول من شهر اكتوبر 1954 شرح سويداني بوجمعة في تحديد المواقع التي أخبرت هدف لعمليات أول نوفمبر 1954،ووضع خطة مناسبة لذلك بعد الدراسة ،عرفت على القيادة العليا للتنظيم السري وفي هذا السياق ثم الاتفاق على قائد المنطقة الرابعة رابح بيطاط مع كريم بلقاسم قائد المنطقة الثالثة على أن ترسل هذه الأخيرة عددا من المناضلين لمشاركة المنطقة الرابعة في الهجوم على الثكنتين العسكريين ببوفاريك والبليدة [5]جاء

---

[1] صالح عوض، المرجع السابق، ص 214.

[2]المنظمةالوطنيةللمجاهدين،**الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدين** ،المجلد الأول ،ج3، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، 1982،ص15

[3]عبد القادر بن طوبا ل ، مجند في إطارالخدمة العسكرية بثكنة بوفاريك شارك في الهجوم على الثكنة ليلة أول نوفمبر وهو وهو شقيق لخضر بن طوبال .

[4] خوذي السعيد، مجند في إطار الخدمة العسكرية في ثكنة بيزو بالبليدة شارك في عملية الهجوم على الثكنة في الفاتح من نوفمبر 1954 أصيب في رأسه أنظر ، نظيرة شتوان ، المرجع السابق ،ص38

[5]نظيرة شتوان، المرجع السابق،ص40.

هؤلاء تحت قيادة عمر أوعمران [1] تضاربت الروايات حول عددهم لانعدام الوثائق المدونة ولضعف ذاكرة العديد من المجاهدين الذين شاركوا في العمليات فاعمر بن طالب [2]يذكر ان عددهم يتراوح ما بين 14و 17 مناضلا، أما سي عثمان فقد حجمهمبأكثرو اختلفت الروايات حول عدد الجماعة فإن أغلب ما ذكر يشير على أنها جاءت عل دفعتين وقد وزعت على ثلاث مراكز :

-مركز محمد خليفي

-مركز سي بن يوسف خليفي (لا يتعدى عددهم 4 مناضلين)

-مركز سي الطيب خليفي (لا يتعدى عددهم 4 مناضلين)

ولوضع اللمسات الأخيرة للتحضيرات عقد المناضلون عدة اجتماعات تصنف ضمن التخطيط العام للعمليات ليلة أول نوفمبر 1954 وأهمها:

اجتماع مزرعة 40 شهيد (حوش القايلة):

انعقد بتاريخ 24اكتوبر 1954 في بيت سويداني بوجمعة بمنطقة بوينان ضم كلا من سويداني، أحمد بوشعيب، بوعلام قانون، رابح بيطاط، برازلي الطيب خوذي السعيد وعبد القادر طوبال.وفيه تدارس المناضلون وضعية الثكنتين المذكورتين و جميع الترتيبات عن كيفية دخول الثكنتين ومراكز الأسلحة والمؤونة وأحوال الحراسة [3]

[1] عمر اوعمران ،ولد بذراع الميزان يوم 19 جانفي 1919توع في الجيش الفرنسي ، نجا من حكم الاعدام في جانفي 1941 اثر صدامات بين الجنود الجزائرين والفرنسيين ،انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري في مارس 1947 تخرج من مدرسة شرشال ألقي عليه القبض في سبتمبر 1947 اثناء حملة الانتخابات البلدية ،لكنه تمكن من الفرار واللحاق بكريم بلقاسم وكان إلى جانبه يوم اتصلت به القيادة المنطقة الرابعة ومثلها في مؤتمر الصومام وكلف غداة اختطاف اعفاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير 22 أكتوبر بتولى مقاليد الحكم في تونس ،كما اسندت له مهمة التسليح في لجنة التنسيق والتنفيذ وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة عين رئيس لبعثة تركيا وعقب وقف القتال دخل الجزائر ليساهم في محاربة منظمة الجيش السري انظر ، محمد عباس، **ثوار عظماء**،دار هومة للنشر،الجزائر ،2009،ص175

[2] اعمر بن طالب،مناظل من المنطقة الثالثة شارك في الهجوم على ثكنة بوفاريك.

[3]شتوان نظيرة، المرجع السابق، ص 41

اجتماع 31 أكتوبر 1954:

ويعتبر الاجتماع الأخير الذين سبق اندلاع الثورة التحريرية، انعقد في بيت سويداني ترأسه رابح بيطاط وحضره كل من سويداني بوجمعة، أحمد بو شعيب، أوعمران اتفق المجتمعون على المواقف التي سوف تنفذ فيها العمليات، واتخاذ المناطق الغربية كمناطق حماية وأماكن احتياطية يلجأ إليها المجاهدون بعد تنفيذ عملياتهم تحسبا لرد فعل السلطة كما وزعت القبائل على رؤساء الأفواج [1]

- **عمليات أول نوفمبر :**

في يوم 31 أكتوبر 1954على الساعة الرابعة والنصف مساءا، تفرق قادة المنطقة الرابعة وقادة الأفواج المكلفين بالعمليات واتجه كل قائد إلى عناصره حيث عقدت الاجتماعات، قبل موعد العملية بحوالي ساعتين وقد شملت عمليات أول نوفمبر في المنطقة الرابعة 13 هدف على النحو التالي :

1 الهجوم على ثكنة بوفاريك:

2 نفذ الهجوم حوالي 23 مناضلا تحت قيادة سويداني بوجمعة وعمر اوعمران وفوج من حلوية وأخر من الغرابة و 7 مناضلين من المنطقة الثالثة و 7 مناضلين منالمنطقة الثالثة

1 سويداني بوجمعة .

2 عمر اوعمران.

3 بوعلام قانون.

4 بورقعة محمد.

5 رابع عبد القادر.

6 عباس بلفوضيل.

[1] نظيرة شتوان، المرجع السابق، ص 42

7 – موسى الطيب.

8 صامت عمر.

9 زيتوني بن محمد بن محي الدين.

10 – زيغي بوعلام.

11 – هارون المحفوظ.

12 – شاطر محمد.

13 – رقيب عبد القادر.

14 – موح احسن.

15 – هارون علي صالح.

16 – دحدوح بن يوسف.

17 – هارون محمد [1]

18 – عبد القادر بن طوبال .

19 – بن توتة محمد.

20 – بوكرت محمد.

21 – عزي أحمد.

22 – زيدان حمود.

23 – هواري محمد.

أما المشاركون من المنطقة الثالثة فهم :

24 – توارقأرزقي.

25 – أعمر بن طالب.

26 – عمروش الهادي.

[1] نظيرة شتوان، المرجع السابق، ص45

27 – سعيد عكروم.

28 – الطاهر شماعلة .

29 – اعمر المخفي.

30 – محمد أكلي.

31 – مسلم محمد.

32 – بورقية اعمر.

33 – يحيى سحنون.

على أن المجموعة لم تكن على علم بأنها الثورة ألا بعد أن ألقى عليهم عمر أوعمران كلمة جاء فيها " ... يا إخواني الليلة إن شاء الله سنسجل تاريخ الجزائر وستكون فيها انطلاقة الثورة الجزائرية على المستوى الوطن..." [1]

الهجوم على ثكنة بيزو:

كان الهجوم على ثكنة بيزو (ثكنة 19 جوان حاليا) بالبليدة أحد أهم الأهداف التى خطط لها نظرا لما تختزنه من أسلحة وعتاد حربي انطلقمنفذوا العملية من بيت بوعلام قانون حيث أقلهم العربي المويسي صهر سويداني بو جمعة بسيارة، أما بعض عناصر المنطقة الثالثة نقلوا من طرف زيتوني محمد وعمر صامت إلى غاية مقبرة المسيحين (الدويرات).

وبلغ عدد المناضلين الذين شاركوا في هطا الهجوم حوالي 15 مناضلا[2]وهم :

1 برازلي الطيب.

2 خديري عمر.

3 سيدي يخلف مصطفى

[1] نظيرة شتوان، المرجع السابق ص 48

[2]نفسه،ص51

4 -احمد بوشعيب[1].

5 -هواري محفوظ.

6 -بن قربان علي.

7 -الراوي مصطفى.

8 -بن بيرم مصطفى.

9 -زغدار رابح.

10- بلعيد عمر

11- بن صفار دحمان .

10 -موسى الطويل.

11 -خايري الطيب.

12 -رابح بيطاط.[2]

13 -خوذي السعيد.

أما الذين قدموا من المنطقة الثالثة ضمن هذه المجموعة هم:

14 -احمد خبان.

15 -الفاهم أحمد.

قاد الفوج رابح بيطاط وأحمد بوشعيب توجهوا في حدود الساعة الحادية عشرا والنصف ليلا نحو الثكنة، وكان أحمد بوشعيب مرتديا لباس عسكريا أحضره له خوذي السعيد وقام

[1] أحمد بو شعيب، ولد المناضل بو شعيب المولود بعين تموشنت في 13 جويلية 1918، التحق بحزب الشعب سنة 1937وجند بمجرد اندلاع الحرب العالمية الثانية ولم يسرح الا في ديسمبر 1945، رشح الحزب في الانتخابات في أكتوبر 1947 وأصبح من نواب رئيس البلدية، التحق بالمنظمة الخاصة وشارك في عملية بريد وهران مارس1949،ونجى من الأسر بعد اكتشاف المنظمة الخاصة، شارك في اجتماع ال22،وعند اندلاع الثورة شارك في الهجوم علة ثكنة بيزو في سبتمبر 1955بالقرب من بوفاريك ولم يفرج عنه الابعد اطلاق النار سنة 1962.أنظر،محمدعباس، ثوار عظماء، مرجع سابق،ص237.

[2] رابح بيطاط :ولد بعين الكرمة في قسنطينة في 1 ديسمبر 1925 وعمل بعض الوقت قبل أن يلتحق بالمنظمة الخاصة .أنظر، نفسه، ص93.

بتسلق الجدار حيث دخل إحدى ممرات الثكنة وتلاه عمار غول ثم اتصل بهما خوذي السعيد واعطاهما مقص خاصا لقص قضيب الحديد ودلهما على أماكن تواجد الأسلحة والذخيرة الحربية، لكن الصناديق كانت فارغة وبينما هم يبحثون عن الأسلحة المخبأة [1] انطلقت العمليات بنواحي بوفاريك واعتلت ألسنة النار تعاونية الخضر والفواكه فتجندت عناصر الثكنة اللذين كانوا في عطلة يحتفلون بعيد القديسين وخرجت المجموعة من الثكنة دون أن تحقق هدفها فانسحب اعضاء الفوج إلى الشريعة حسبما اتفق عليه من قبل ليتجهوا إلى منطقة التفاحة وكان الهدف من عمليتن البليدة وبوفاريك الحصول على الأسلحة الموجودة في الثكنتين أما العمليات التي كانت تهدف إلى إلحاق الضرر بالاقتصاد الفرنسي فإنها قد حددت ب 11عملية ما بينهتيجة والجزائر وشارك فيها مناضلوا المراكز التالية :الغرابة، البوراري، سيدي عايد.[2]

الهجوم على وحدة الخضر و الفواكه (بوفاريك) :

كلف فوج هذه العملية بإحراق تعاونية الخضر و الفواكه بواسطة ألغام ومتفجرات وقد تمت هذه العملية بنجاح شارك فيها مجموعة من المناضلين.

عملية مقرونات:

لقد اختير المناضلون المشاركون في هذه العملية من بين أفواج بونيانوعمروسة والشلبي وهذا خلال الاجتماع الأخير الذي عقد في بيت سويداني وقد تم اختيارهم من طرف المناضل بلعمري محمد تحت اشراف سويداني وفق شروط منها:

-أن يكون المناضل عازبا.

-أن يكون المناضل قد أدى الخدمة العسكرية.

-أن يكون مسؤول الخلية

اشترك الفوج في تلغيم مقرونات الواقعة بين بوينانورفيقو

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر السابق، ص67.

[2] نظيرة شتوان، المرجع السابق، 53.

وتمت العملية بنجاح فبعد الانفجار سدت الطريق بالحجارة ة وفي الوقت الذي انسحب فيه الأعضاء إلى كاف الريح ومنه إلى منطقة تفاحة أين تم اللقاء بالأفواج الأخرى أما بقية الأعضاء كلفوا بمهام اخرى منهم ستة سائقين لقيادة الشاحنات العسكرية المحملة بالسلاح التي من المفترض عنهما وتهريبها من الثكنة [1] ومنهم من كلف بالحراسة والمراقبة ومرشدين لمنفذي العمليات عند انسحابهم.

تلغيم سكة الحديد:

نفذها فوج حوش البراري (ببوفاريك) ترأسه بوعلام بعد أن تدربوا على كيفية الرمي و استعمال الأسلحة المتوفرة في غابة حوش البوراري وكيفية صنع البارود و صناعة البارود في بيت المناضل بلعيدي أحمد ، و حسب شهادة أحد المجاهدين المشاركين في هذه التدريبات فإن التدريب دام ثلاثة أشهر ، تحت إشراف سويداني بوجمعة و أحمد بوشعيب و كانت العملية بصفة مصغرة أي أن احمد بوشعيب كان يختار المناضلين و يدربهم على فنون القتال ، وهكذا دواليك ... الخ

وفد حدد سويداني نوع العملية و الهدف منها من خلال الاجتماع الاخير في بونيان و طلب من رئيس الفوج تحديد العناصر المؤهلة لذلك [2].

ويوم العملية عقد رئيس الفوج اجتماع مصغر ضم أعضاء الفوج لمدة ساعة و قسمهم إلى ثلاثة أقسام موزعين كتالي:

عملية السكة الحديدية اليمنى و اليسرى نفذها كل من :

-أحمد محمد

-عمراوي محمد بن ميلود

-كرواتي عبد القادر

-خروبي محمد

[1] الثكنة: هي وحدة أو مركز عسكري.

[2] مصطفى تونسي ، المرجع السابق ، ص 93.

-قاسمي عبد القادر

-سعيدون عبد العزيز [1]

عملية جسر ميمون:

الكائن عند مخرج بوفاريك باتجاه الشيلي:

نفذها كل من :

1 بلعيد أحمد.

2 سعدي محمد.

3 صيد علي.

4 عواق ميلود.

وقد أشرف على المراقبة المجموعتين كزواتي محمدوكللت العمليات بالنجاح واتفق أعضاء الفوج الالتقاء في بلاتان(مخرج بوفاريك من الناحية الشرقية باتجاه بونيان) وكانت كلمة السر هي " بني مراد، البليدة " انسحبوا بعدها إلى بونيان و التقوا بالمناضل سي حسين المكلف بنقلهم إلى مركز التجمع في تفاحة ونشير هنا إلى أن هذا المناضلكان نقطة اتصال ومكلف بالتنسيق والاتصال بين مركز التجمع والفوج وقد بدأ أعضاء الفوج بالعودة إلى منازلهم تدريجيا وقد أعطيت أوامر بعدم القيام بأي عملية ريثما تهدأ الأوضاع قليلا.وضع لغم سيدي عايد بالطريق وقطع الأسلاك الهاتفيةوضع لغم بجسر بن شعبان وقد نجحت العملية وقد شارك فيها:1- محمد مقداد

2- عمور أحمد.

3-معزيز علي. [2]

[1] نظيرة شتوان، المرجع السابق،55.

[2]منظمة المجاهدين، المصدر السابق، ص79

عملية تهديم وادي الثلاث : طريق رقم 1 بواسطة ألغام وتمت العملية بنجاح و نفذها كل من:

1 -بوعلام مباركي.

2 -علي كرار.

3 موسى غربي. [1]

عملية تحطيم جسر وادي الشعابنة ونفذ العملية كل من :

1 عبدالقادر ولد العربي.

2 قدور عيساني.

عملية تلغيم جسر وادي الكرمة (بابا علي) نفذها:

1 عبد القادر خوخي.

2 أحمد زواوي.

3 بوعمرة محمد.[2]

عملية حرق معمل الورق بابا علي.

عملية تحطيم جسروادیلكحلوقد تمت بنجاح في الوقت المحدد من تنفيذ:

1 -سمار كلي.

2 -عبد القادر زياني.

3 أحمد حزار.

4 محمد عرابي.

كما أوكلت لفوجين مهمة الحراسة والتدخل عند الضرورة وكمرشدين[3]

[1] مصطفى تونسي، مرجع سابق، ص53.

[2] شهادة بوعلام قانون، **ندوة دراسية يوم 29 أكتوبر 2000 حول التحضير للثورة المسلحة بالمنطقة الرابعة**، تحت اشراف مجلس الولاية الرابعة.

[3] منظمة المجاهدين، مصدر سابق، ص55.

بعد اجتماع ل22 التاريخي كلف كل من الزبير بوعجاج ومحمد مرزوقي بتحضير الثورة على مستوى مدينة الجزائر.وقد اختار المسؤولون خمسة أهداف استراتيجية في قلب الجزائر لتكون مسرحا لعمليات أول نوفمبر رغم التشديدات الأمنية في مدينة الجزائر وهي الهجوم على مبنى الإذاعة : وقد اشرف على هذه العملية رئاسة الفوج الأول محمد مرزوقي والفوج الثاني برئاسة عباس مدني

- عملية حرق مخازن وقود موريب بالميناء : واشرف عليها عثمان بلوزداد.
- عملية حرق مصنع تمييع الغاز:الهدف منها حرق المصنع وتخريب بعض منشاته.
- عملية المركز البريدي.
- عملية مخزن الفلين.[1]

وهناك ثلاث أفواج احتياط في كل من بلكور وبئر مراد رايس، الجزائر الوسطى:

-فوج بلكور يرأسه بوقرفة حسين.

-فوج بئر مرادرايس ويقوده ياسف السعدي.

-فوج الجزائر الوسطى: بابا علي مصطفى

[1] نظيرة شتوان، **سويداني بوجمعة ودوره في الحركة الوطنية والثورةالتحريرية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر، 2001،ص28.

أهم القادة في المنطقة الرابعة:

أولا . سويداني بوجمعة :

مولده ونشأته:

يعتبر سويداني بوجمعة أحد رموز الثورة التحريرية المظفرة ملا حياته بالتضحيات و الجهاد ضد العدو الفرنسي ولد في العاشرة من جانفي 1922 و كانت ولادته في مدينة قالمة [1]وابوه يدعى لخضر بن علي وقد اختلفت الروايات حوله فمنهم من نشر بأنه توفي[2] ومنهم من أكد هجرته إلى فرنسا من أجل لقمة العيش و لم يعرف مصيره بعد ذلك. [3]و ارجح الروايات تؤكد هجرته الى فرنسا وكان عمر سويداني آنذاك لا يزيد على أربعة سنوات مما جعل امه منافقة بنت الطيب عبادلية تتكفل به ، فأحاطته بعطفها و حنانها و ضحت بكل ما عندها في سبيل تربيته تربية صالحة .نشأ سويداني يتيما في أسرة ريفية متواضعة الحال بقالمة هذا ما جعل الشاب يواجه مصاعب الحياة منذ طفولته المبكرة ، لكن رغم هذا الوضع الأليم الذي أل اليه وضع الاسرة إلا أن شجاعة الأم و كبريائها منعاها من الاستسلام لمصاعب الحياة لذلك أقدمت على إدخال ابنها المدرسة الابتدائية.[4]

زواجه:

تزوج سويداني بوجمعة سنة 1942 من إحدى بنات قالمة :، تدعى دودي الحجلة بنت رابح وقد أنجبت له بنت وحيدة سنة 1943 [5]وقد تلقى سويداني بوجمعة تعليمه الأول

---

[1] نظيرة شتوان،" **سويداني بوجمعة الوطني الثائر**" ، حولية المؤرخ ، يصدر عن إتحاد المؤرخين ، العدد 2 ، دار الكرامة ، الجزائر ، 2002 ، ص 319

[2]الزوبيربوشلاغم،" **سويداني بوجمعة**" ، مجلة أول نوفمبر ، العدد 43، 1980 ، ص 11

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين ،**من شهداء ثورة التحرير** ، منشورات قسم الثقافة والإعلام ، الجزائر ، ب س ، ص 33 .

[4]الزوبيربوشلاغم ، نفسه ، ص 46.

[5] نظيرة شتوان ، مرجع سابق، ص 333.

في مدرسة ابتدائية فرنسية حيث نال منها قسطا من العلم و كانت هذه المدرسة تعرف بالأمبير و عرف حاليا بإكماليه " محمد عبده " وهناك تحصل على شهادة التعليم الابتدائي باللغة الفرنسية وقد أظهر نوعا من الفطنة و الذكاء بين زملاءه الامر الذي سمح له بالانتقال إلى القسم الثانوي حيث تمكن أثناءها من الحصول على شهادة الباكالوريا ، و بسبب الظروف التي تعيشها البلاد فرضت عليه التخلي عن مقاعد الدراسة ليدخل الحياة العملية ، فعمل بمطبعة و استغل وظيفته لخدمة القضية الوطنية ، حيث عمل على تهريب حروف الطباعة و إرسالها إلى المكلفين بعملتي نسخ و طبع جريدة الامة .[1]

نشاطه السياسي:

لقد بدأ سويداني بوجمعة نشاطه السياسي مبكرا مع الكشافة الإسلامية التي عملت على بلورة أفكاره فأنظم إلى فوج النجوم بقالمة و تعلم هناك الاحترام والطاعة و الاستعداد لمواجهة الشدائد وتعلم الانضباط في سبيل خدمة الوطن و بعدها انخرط بوجمعة في حزب الشعب الجزائري و شجعه في ذلك رئيسه في العمل أحمد جلول [2].

و لقد سجن عام 1943 بسبب بعض الاجراءات العنصرية التي اتخذتها فرنسا فيما يخص منع الجزائريين من دخول دور السنيما فنظم سويداني بوجمعة مظاهرة ضمت حوالي 50 شاب منددين بسياسة التمييز العنصري و نتيجة ذلك القي عليه القبض بتهمة المساس بالأمن العام والسيادة الفرنسية [3].

---

[1] نظيرة شتوان ،المرجع السابق ، ص 335.

[2] أحمد جلول ، مسؤل أول فرع نجم فرع نجم شمال إفريقيا بقالمة ، و اقام مغتربا بفرنسا و كلفه مصالي الحاج شخصيا بالعودة الى الجزائر و إقامة فروع و خلايا الحزب الاستقلالي في كامل الشرق الجزائري و في 1939 أقدمت السلطات الفرنسية على اعتقاله ، كما اقدمت على حل الحزب و في سنة 1962 أغتيل أحمد جلول على يدة المنظمة الحمراء . أنظر نظيرة شتوان، **سويداني بوجمعة و دوره في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية** ، المرجع السابق،ص.33

[3] الزوبيربوشلاغم ، المرجع سابق، ص 81.

وبعد خروجهمن السجن واصل نشاطه في المنظم ة الخاصة و لعب دورا هاما في إعداد و تهيئة القواعد الممكنة لتحمل أعباء المرحلة القادمة.[1]

إنتقاله إلى متيجة واستقراره بها :

غادر سويداني بوجمعة مدينة وهران متجها الى العصمة بالضبط الى حي بلكور لملاقاة سي علي ، و قد استمر في هذه الفترة في تحركاته و نشاطاته من تدريب المناضلين و صنع القنابل في مرأب سي علي و لكن خوفا من انكشاف أمره فنقله الحزب الى ناحية بوداواو رفقة المناضل محمد المشاطي[2]غير أنه انكشف امره فسارع الى مغادرة المنطقة و في هذه الاثناء أمر المنظمة الخاصة 18 مارس 1950 فأصدرت المحكمة الفرنسية في الجزائر حكما غيابيا بإعدامه [3].

نشاط سويداني بوجمعة في الثورة التحريرية :

بدأسويداني نشاطه بجولة في متيجة شرقا و غربا و تعرف على سكانها بإسم مستعار " رنان مصطفى " و بدا التدريبات العسكرية و ذلك من خلال :

تدريب الشباب على استعمال السلاح حيث خصص لكل فوج حصة اسبوعية يترب من خلالها على فك و تركيب و تنظيف السلاح . تلقي دروس نظرية في كيفية شن الهجمات و نصب الكمائن و حرب العصاباتصناعة القنابل و بنادق الصيد.تنظيم مراكز التدريب و هي مراكز تقع وسط غابات ،وعقد سويداني أخر اجتماع في 31 اكتوبر في منزله حيث تراسه رابح بيطاط و قد ضم قاد الافواج و دراسة الامكانيات المتوفرة و الإتفاق على مكان الالتقاء بعد تنفيذ العمليات [4].و قادة عدة عمليات في الفاتح من نوفمبر في الولاية الرابعة

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر سابق، 37.

[2] محمد مشاطي ، عضو بالمنظمة الخاصة ، التحق بمنطقة بوداواو فارا من قسنطينة تبعا لحملة المطاردة الاستعمارية لمناضلي المنظمة .

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر سابق، ص 34.

[4] نظيرة شتوان ،**سويداني بوجمعة ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية**، المرجع السابق ، ص 335.

منها الهجوم على ثكنة بوفاريك ، وبعد نجاح الثورة عمل على توسيع نطاقها و إنتشارها 1956-1954

ظروف استشهاده:

واصل الشهيد نضاله ضد الاستعمار تارة بتوعية الجماهير و تارة أخرى بقيادة الهجومات ضد مراكز متعددة للجيش الفرنسيولقد اختلفت الروايات حول مكان انطلاق سويداني يوم استشهاده أين ذهب ؟ ومن كان سيقابل ؟ واتفقت مجموعة من المجاهدين الذين لهم معلومات حول هذه الحادثة الاليمة كانت على النحو التالي:

في ليلة 16 افريل 1956 تمكنت مجموعة من المساجين الفرار من سجن شرشال و على اثر ذلك قامت السلطات الاستعمارية بإرسال دوريات للتفتيش عنهم و اقامة نقاط مراقبة شملت كامل المنطقة من شرشال الى وادي مرفزان [1] و في صباح يوم 17 افريل 1956 كان الشهيد موجود بنواحي الصومعة وكان متوجها إلى القليعة لملاقاة مجموعة من الصحافيين الفرنسيين لاطلاعهم على اهداف الثورة المسلحة و إطلاع الراي العام الفرنسي و العالمي عليها و كان أنداك على متن دراجة نارية و يتقدمه أبراهيم الوري كدليل و مرشد لتأمين الممر و لما عبر جسر وادي مزفران و اقترب من المدينة ، وجد أمامه الدرك الفرنسي ، فقرر أن يعود من حيث أتى إلى نه وجد اثناء عودته أشخاص مدنيين لكن مسلحين ، عندما فشلوا بدأ تبادل إطلاق النار بينهم في مكان يسمى مقطع خيرة حيث تلقى عدة طلقات على مستوى الكتف والصدر فلفظ أنفاسه الاخيرة اثناء نقله الى المستشفى [2]

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر السابق ، ص 43 .

[2] الزوبيربوشلاغم، المصدر السابق ، ص 49 .

ثانيا:محمد بوقرة :

مولده ونشأته:

اسمه الحقيقي أحمد بوقرة المدعو سي أمحمد ولد بخميس مليانة في الثاني من شهر ديسمبر ابوه يدعى الحاج العلايلي ببني يعلي دائرة بوقاعة ولاية سطيف حاليا ، انتقل الحاج العربي الي خميس مليانة للعمل في مصلحة الخطوط الهاتفية ، أما أمه تسمى قعيدة الياقوت وهو الابن الثالث بين الذكور [1] .

تعليمه

خضع بوقرة عند بلوغه سن السادسة الى نفس الحالة التي يخضع لها أبناء الجزائريين عند وصولهم الى سن الدراسة، وكانت بخميس مليانة مدرسة وحيدة مخصصة لأبناء الانديجيا تسمى مدرسي أبناء اهالي لذكور و تحمل اسم لافاييت[2] وغادر سي محمد المدرسة و عمره لا يتجاوز 15 سنة متحصلا على شهادة الابتدائية إضافة إلى انه نجح في مسابقة تسمح له بالانتقال الى السنة الخاصة التي تمكنه من الدراسة بالثانوي

مسيرته في الحركة الوطنية :

كانت بداية نضاله بعد أطلاق سراحه اثر حركة الثامن ماي 1945 فانخرط في حزب الشعب ثم حركة الانتصار للحرية الديمقراطية 1946 ذهب سي محمد إلى تونس لمواصلة تعليمه من جهة و الاختفاء عن أنظار الشرطة التي تتابع حركاته باستمرار في الجزائر و ذلك لما أظهره من نشاطات نضالية في حزب الشعب

نشاطاته في تونس :

---

[1] أحمد بن جابو، **دور سي محمد بوقرة في الثورة التحريرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ،2000-2001، ص 15.

[2] لافاييت، اسمه جوزيف ماري لافاييت شخصية عسكرية برتبة عميد و رجل سياسي فرنسي قام بعدة أنشطة عسكرية في حرب الاستقلال في أمريكا ، انظر، نفسه ، ص 25.

اهم النشاطات التي قام بها في تونس مشاركته في خلايا حزب الشعب الى جانب الاخوة الجزائريين فتشكلت الجمعية الجهوية التي تهتم بمشاكل الطلبة و تنشط النضالالسياسي فيما بينهم، إلى جانب هذا هناك تنظيم سري تتكون من خلايا و فرق وفروع [1].

أحمد بوقرة في المنظمة الخاصة :

بعد التجربة التي خاضها بعد تشكيل المنظمة عاد أحمد بوقرة من تونسالمدينةخميسمليانة مسقط رأسه قام بزيارة قصد دراسة المنطقة والاتصال ببعض زملائه في مرحلة الدراسة فوضع تمهيد اول لتشكيل المنظمة الخاصة و بدأ بتكوين الافواج للعمل المسلح السري في إطار المنظمة فكان الفوج يتكون من ثلاث خلايا و الخلية ثلاث أعضاء إضافة إلى رئيسها وهكذا بدأ التنظيم الذي أشرف عليه أمحمد بوقرة في نواحي خميس مليانة[1]

التحاقه بالثورة التحريرية :

من خلال ما أشرنا إليه حول نشاط أمحمد بوقرة في المنظمة الخاصة فإن الرجل يعتقد في قرارات نفسه أن العمل المسلح هو الحل لإخراج المستعمر وبدأ في تحضير الأفواج إلى غاية اول نوفمبر 1954 [2]، وقد التحق بالثورة بواسطة أحد المناضلين في الجزائر العاصمة يدعى عمروش يعمل خياط للملابس، وتوجه معه إلى ناحية باليسترو (الاخضرية حاليا) تقع شرق الولايه الرابعة اين تمثل منطقة التقاء لعناصر الافواج المسلحة قصد التدريب العسكري فكان الاتصال الاول مع عمر اوعمران و النائب الأول كريم بلقاسم ،

[1] عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون ، **الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر 1947-1954** ، ج3 ،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر 1986 ، ص 17.

[2] أحمد بن جابو ، مرجع سابق ، ص 28.

هنا يبدأ النشاط السياسي والعسكري لمحمد بوقرة رفقة سليمان دهيليس [1] المدعو سي الصادق و محمدي السعيد المدعو سي ناصر .[2]

سي أمحمد بوقرة قائد الولاية الرابعة :

بعد مؤتمر الصومام بدأ يبرز النشاط الجديد لسي محمد بعد ترقيته إلى رتبة رائد أول مجلس الولاية الرابعة ، اسندت له قيادة الولاية الرابعة في افريل 1957 و هذا بعد أن تولى اوعمران و دهيليس القيادة وفي هذه الفترة التي قضاها كعضو في مجلس الولاية مكنته من اكتساب الخبرة أهلته إلى احتلال الصدارة في تنظيم الولاية و دامت قيادته للولاية إلى غاية استشهاده . وخلال قيادته للمنطقة اعتمد استراتيجية النشاط الثوري في جميع الميادين و ذلك من خلال التنظيم السياسي و العسكري في مواجهة الحركات المضادة للثورة و عمل على تدعيم إطارات الثورة بالشباب من المثقفين و التنسيق مع الولايات .

استشهاده :

أستشهد القائد سي محمد بوقرة في حدود الساعة العاشرة بعد اشتباكات عنيفو مع العدو الذي حصره و دارت معركة قوية بين الطرفين استشهد الجميع ماعدا قدور البغدادي الذي رافق إلى مقر قيادته .[3]

---

[1] سليمان دهيليس ، ولد في 14 نوفمبر 1920 بواضية حيث سفوح جبال جرجرة بمنطقة القبائل ، توفي أبوه و عمره لايتعدى 5 سنوات و عند بلوغه الست 18 اضطر الى العمل في مزارع المعمرين بتيزي وزوثم الرويبة و شارك في ح .ع .ث ، و انخرط في في حركة الانتصار 1946 و القي عليه القبض عام 1953 وبعد إطلاق سرحه انظم إلى جيش التحرير الوطني و بعد الاستقلال تقلد عدة وظائف و توفي يوم 5 نوفمبر 2011 . أنظر ، محمد عباس، **ثوار عظماء**، مرجع سابق ، ص 17

[2] محمدي السعيد، ولد بناحية الاربعاء ناث ايراثن في 27 ديسمبر 1912 و تعلم مبادئ اللغة العربية في الكتاب ، ادى الخدمة العسكرية مابين 1933–1955 وسجن بتازولت وبعد الافراج عليه سن 1952 استأنف نضاله في التنظيم السياسي لحزب الشعب ، و التحق بالثورة في جوان 1955 و بعد الاستقلال فضل الانسحاب .أنظر نفسه ، ص 309.

[3] بن جابو، المرجع سابق ، ص 83.

ثالثا . رابح بيطاط :

ولد المناضل رابح بيطاط بعين الكرمة (قسنطينة) في 19 ديسمبر 1925 وعمل بعض الوقت بقسنطينة قبل أن يلتحق بالمنظمة الخاصة و يصبح من العناصر البارزة فيها على مستوى الشرق الجزائري ، ابتسم له الحظ بالحصول على عمل بمصنع للتبغ ، حيث شاءت الصدف في العمل أن يلتقي بمحمد بوضياف [1] الذي جمعه به فيما بعد مشوار النضال الطويل و الشاق .كانت بقسنطينة يومئذ خلايا نشيطة لحزب الشعب الجزائري . وفي ظل هذه الاجواء التحق الشاب رابح بيطاط بركب النضال الوطني في صفوف الشعب و ما لبث أن فرض نفسه بين أقرانه ، وغداة تأسيس المنظمة 1947 أصبح المناضل رابح بيطاط من العناصر المعول عليهم بقسنطينة و ضواحيها لاسيما أن زميله السابق أصبح مسؤول هذه المنظمة ، اكتشاف أمر المنظمة فروا إلى الاوراس ومن الفارين رابح بيطاط و أستأنف نشاطه النضالي لفائدة الحزب و الثورة [2]

ومن الأعمال التي شارك فيها:

-تجميع الأسلحة و الذخيرة الباقية من الحرب العالمية الثانية

-كسب الخماتين و إقناعهم بالكف عن أعمالهم العدوانية تجاه مواطني الناحيةومناضليها.

---

[1]محمد بوضياف ، ولد بالمسيلة في 23 جوان 1919 ، بدأ النضال في صفوف حزب الشعب أثناء ح. ع .ث بجيجل اولا حيث كان يعمل ثم قسنطينة حيث كان يؤدي الخدمة العسكرية الإجبارية عايش احداث الثامن من ماي فزادته قناعة بالعمل المسلح هو السبيل الوحيد للاستقلال وفي سنة 1946 أصبح مسؤولا بناحية سطيف و اواخر 1947 تم تكليفه بتنظيم المنظمة الخاصة على مستوى عمالة قسنطينة نجا من الاسر سنة 1950 غداة اكتشاف المنظمة وفي مارس 1954 ساهم في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة و العمل و انتخب منسقا للجنة الخمسة و التحق في 24 يناير 1954 بالوفد الخارجي بهدف التعريف بالثورة وبعد الاستقلال وقف الى جاني الشرعية الممثلة في مجلس الوطني و الحكومة المؤقتة القي عليه القبض في جوان 1963 ثم اضطر للهجرة سنة 1964 و استقر بالمغرب وفي 14 جانفي 1992 عين على رأس المجلس الاعلى للدولة و اغتيل ف 29 يونيو 1992 .أنظر ، محمد عباس، **ثوار عظماء**، مرجع سابق ، ص 16.

[2]Mohmedharbi .l**a garre commence en algérie** ; éd. comblexe .bruxelles .1984 . p 190.

– تسوية الخلاف الذي كان قائما بين عرش التوابة و بني سليمان بيد أن إدارة الاحتلالاكتشفت امره فأضطر إلى العودة إلى قسنطينةعاد بيطاط إلى قسنطينة بعد أن حكم عليه غيابيا بخمس سنوات سجن واتصل بمسؤول المنظمة

طالبا المساعدة فلم يجد ما يساعده به الان فنصحه بتسليم نفسه لشرطة الاحتلال هذه النصيحة التي لم يعمل بها وفضل التوجه غلى العاصمة دون انتظار إذن من أحدكانت إدارة الحزب في البليدة تعتزم حل المشكلة "سيد محمد" وأمثاله إلى الكلية الحربية بالقاهرة، لكن هذه الفكرة لم تتحقق.وبعد ما كان سيدي محمد في انتظار دوره عين على رأس دائرة المدية وهناك أصيب بمرض ألزمه الفراش بعض الوقت وتدخل بن مهيدي [1] ليطلب تهريبه إلى غرب البلاد فورا وهكذا نقل إلى عين تموشنت حيث شفي و استأنف نشاطه بصورة عادية وفي إطار التحضير للثورة اتصل به محمد بوضياف وديدوش مراد في مارس 1954 وبدأوا في التحضير للعمل المسلح وذلك من خلال الاتصال بالأعضاءالسابقين في المنظمة الخاصة والاتصال باللجنة المركزية بهدف استعمال الوسائل التي بحوزتها[2]

ميلاد جبهة التحرير :

ويقول السي رابح بخصوصها أنها ترجع إلى فشل توحيد الأحزاب الجزائرية في السابق وبناءا على هذا ارتأت قيادة الثورة أن تخلق جبهة وجيش وتطالب من كافة الجزائر الانضمام إليها بصفة فردية إذا كانوا متفقين مع أهدافها.

وبدأ رابح بيطاط التحضير للثورة في المنطقة الرابعة هو وقائد المنطقة سويداني بوجمعة ويقول السي رابح أن المشكلة الرئيسية التي تعترضنا يومئذ تتمثل في ندرة السلاح لذا

[1] العربي بن مهيدي , ولد محمد العربي بن مهيدي بدوار الكواهي بعين مليلة سنة 1923 فأنخرط بالحركة الكشفية ببسكرة والقي عليه القبض غداة مجازر 8 ماي 1945 و شارك في مؤتمر فبراير 1947 لتأسيس المنظمة الخاصة و ساهم فيكوين المنظمة في بسكرة و ما لبث أن اصبح مسؤول المنظمة على مستوى الجنوب الشرقي ثم نائب بوضياف وهو من الاعضاء البارزين لاجتماع 22 و شارك في مؤتمر الصومام اسر في 23 فبراير 1957 و نفذ فيه حكم الإعدام في 5 مارس 1957. أنظر ، محمد عباس ،**ثوار عظماء** ،مرجع سابق، ص 93 .

[2] محمد العربي الزبيري ، **الثورة في عامها الاول** ،الجزائر: دار البحث، 1984، ص 120.

كانت قيادة الثورة قد نظرت في هذه المسألة خلال اجتماع "بوانتبيسكادا" (الرايس حميدو) عند تحديد الأهداف التي ينبغي مهاجمتها لليلة اول نوفمبر وقررت بناءا على ذلك أن الأسلحة التي ستغنم من ثكنتي البليدة وبوفاريك تقسم مع أقرب منطقة وهي الثالثة.وبعد إشعال فتيل الثورة بمتيجة بقي بيطاط معتصما مع رجاله بعض الوقت بجبال الشريعة قبل أن ينزل إلى السهول حتى التقى من جديد بمساعديه سويداني وبوشعيب ودخل قائد المنطقة الرابعة العاصمة وتمكن من تجديد صلاته ببعض الخلايا السرية واعتقل في 23 مارس 1955 وكان أسره نتيجة مكيدة دبرتها المخابرات الفرنسية.وقد تحولت محاكمة قائد المنطقة الرابعة إلى مرافعة سياسية ضد الاحتلال الفرنسي ضد التعذيب وأصدرت المحكمة العسكرية في 16 أفريل حكما بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة. [1]بقي القائد الأسير بعض الوقت في سجن بربروس(سركاجي) ثم نقل إلى الحراش قبل نقله إلى فرنسا سنة 1958 في سجن "لي بومات"في مرسيليا ثم نقل إلى "سان مالو" قبل أن يستقر"بفران" ضواحي باريس ولم يلتحق برفاقه الأربعة من قادة الثورة الذين اختطفوا في حادثة الطائرة 22 أكتوبر 1950 ولم يطلق سراحه الإ في ماي 1961، وقد عين أساسيا في المجلس الوطني للثورة [2]المنبثق عن مؤتمر الصومام وبعد سنة من تشكيل الحكومة المؤقتة عين وزير الدولة هذا المنصب الذي احتفظ به إلى غاية الاستقلال. وغداة الاستقلال عين نائبا لمحمد خيضر الأمين العام لجبهة التحرير مكلفا بالتنظيم، ولكن الرئيس أحمد بن بلة حاول إبعاده من الوزارة فذهب إلى فرنسا لكن أدرك بسرعة أن المعارضة خارج البلاد مضيعة للوقت فعاد للجزائر في نوفمبر1964، بقي بيطاط في المعارضة من الداخل إلى غاية انقلاب 19 جوان

[1] محمد عباس ،**ثوار عظماء**، مرجع سابق ، ص 94.

[2] المجلس الوطني للثورة: يتشكل من 34 عضو،17 دائمينو17 إضافيين من مختلف الاتجاهات الوطنية في الساحة الجزائرية ماعدا الحزب الشيوعي الجزائري ونجد أيضا أن المجلس يجتمع مرة كل سنة وفي الحالات الاستثنائية أنظر: صالح بلحاج،**أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة (1956-1964)**،ط1، دارقرطبة،الجزائر،2006-ص17.

1965 فخرج عن صمته ليعلن استعداده تحمل مسؤولياته من جديد بصفته مسؤولا سابقا، فعين وزير دولة مكلف بالنقل ثم رئيس مجلس العبي الوطني في مارس 1977 عقب أول انتخابات في عهد هواري بومدين. وبهذه الصفة تولى رئاسة الدولة غداة وفاة الرئيس هواري بومدين [1] لمدة 15 يوماحيث قاد المرحلة الانتقالية بأمان إلى غاية انتخاب الرئيس الشاذلي بن جديدبقي بيطاط رئيس للمجلس الوطني لغاية استقالته في غضون 1990بسبب خلاف مع الرئيس بن جديد حول الإصلاحات الجديدة وبعدما انعزل الحياة السياسية إلى غايةعهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بعد انتخابه، رد هذا الأخير الاعتبار والجميل للمجاهد رابح بيطاط وكلفه ببعض المهام في افريقيا واكنت أخرمهمة يؤديها بجنوب افريقيا قبل أن يفارق الحياة في 10 أبريل 2000[2]

رابعا : الجيلالي بونعامة

الجيلالي بونعامة هو الاسم الحقيقي للشهيد سي محمد الملقب أيضا (اسدالونشريس) ولد يوم الجمعة 16 أفريل 1926 بدوار بني صندل في قلب الونشريس ينتمي الجيلالي بونعامة إلى عائلة ريفية فقيرة كان يمتهن البقالة استشهد مع زوجته في إحدى الغارات الجوية التي كان العدو الفرنسي يشنها على المنطقة كما زج بأخيه الأكبر محمد في سجن الأصنام منذ 1955.

وتشتت العائلة على ايدي الاستعمار الذي فشل والداه وسجن الباقون، وهذا اثر في تكوين شخصية الجيلالي بونعامة الثورية.

---

[1] هواري بومدين، ولد محمد بوخروبة يوم 23 أوت 1932 بدوار بني عدي بمشتى العرعرة غرب قالمة عاش في بيئة فلاحية ميسورة الحال وتعلم بمدرسةألمبير يطلق عليها حاليا إكماليه محمد عبدو ودرس بالقاهرة بالأزهر وعن التحاقه بالثورة يرجع إلى أحمد بن بلة الذي قام باختيار 20 طالب جزائري من الدارسين بالقاهرة وهو ضمنهم وقام بدور مهم بالتموين الخارجي متدرجا في سلم المسؤوليات بسبب الصفات الانضباطية التي كانت تحذوه إضافة إلى ثقافته وتعليمه و أسس هيئة الأركان العامة وبعد الاستقلال انقلب على الرئيس أحمد بن بلة و ترأس البلاد من 1965 إلى غاية وفاته 1978.أنظر شارل أجيرون، **تاريخ الجزائر المعاصر** تر:عصفور عيسى، ط1،منشورات عويدات،بيروت 1982،ص95.

[2] محمد عباس ، المرجع سابق ، ص 99.

تعليمه: زاول دراسته الابتدائية بقريته في سن السادسة كغيره من الأطفال الجزائرين وذلك في مدارس مخصصة لهم تسمى المدارس الأهلية التي يزاول بها الجزائريين الذين يسمون الأهالي تمييزا بين أبناء المستوطنين.

نضاله السياسي والعسكري إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية :

استدعي الشاب الجيلالي بونعامة لأداء الخدمة العسكرية الإخبارية سنة 1944 حيث كونت لديه ثقافة سياسية وعسكرية عالية اشتغل بعدها بمنجم بوقايد وانضم إلى نقابة عمال المنجم وفي 1945 أصبح عضو في حزب الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية [1]

الجيلالي بونعامة في المنظمة الخاصة:

كان نشاطه بالونشريس منذ عام 1946 حيث أصبح عضو في المنظمة السرية (O.S) وبعد اكتشافها سنة 1950 تم القبض عليه وبعد إطلاق سراحه واصل كفاحه بمسقط رأسه وحضر مؤتمر هورنوجويلية 1953 الذي عقده أنصار مصالي الحاج بعد أزمة حزب الشعب وبعدها انظم إلى صفوف حزب جبهة التحرير [2]وقاد الجيلالي بونعامة أول هجوم مسلح على معاقل العدو الملاحظ في الأمر أن الجيلالي بونعامة رفض الدخول في الصراع القائم بين المصاليين والمركزيين وناصر فكرة الكفاح المسلح. كطريق وحيد لفك الجزائر من مخالب الاستعمار وانخرط مباشرة في صفوف جبهة التحرير الوطني وألقي عليه في 06 نوفمبر 1954 كغيره من مناضلي الحركة وسجن في سجن بربروس ثم حول إلى سجن وهران حيث وضع تحت الإقامة الجبرية إلى غاية نوفمبر 1955 واستطاع أن يخادع الحراس ويتسلل إلي مدينة الأصنام منهم ويتصل برفاقه

[1] مليكة عالم، **دور الجيلالي بونعامة المدعو ب سي محمد في الثورة التحريرية (1954/1961)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ، 2003-2004، ص 8

[2] جبهة التحرير الوطني، هي بمثابة الجناح السياسي للثورة التحريرية

منهم السي البوغدادي[1] كلف بتنظيم افواج المجاهدين ضمن صفوف الجبهة ومع نهاية سنة 1956 عين سيد محمد الجيلالي بونعامة مسؤولا عسكريا حيث قام بتنظيم وحدات الجيش فكون كتيبة وفصائل و فرق[2]

أهم العمليات العسكرية التي قادها :

عملية جبل عمرونةجويلية 1956:

تعد هذه العملية أول عملية نفذت بالمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة على سفح جبلعمرو رة على الطريق الرابط بين مليانة وثنية الأحد حيث كانت كوكبة من المجاهدين تراقب كل الطرقات والممرات .لقد خطط سي محمد لهذه العملية وهو الذي اختار المكان المناسب لتنفيذها.وكان بمثابة الذراع الأيمن لسي محمد بوقرة وشارك في الحرب ضد الخونة والعملاء وبعداستشهاد سي محمد حيث خطط سي محمد لعدة عمليات منها عملية الرقيطة في 21 أفريل 1959 حيث خطط لاحتلال مركز تابع لدفاع الذاتي قرب ثكنة بوغار وقتل فيها ضابط فرنسي برتبة رقيب و غنم 26 قطعة سلاح وأسقط طائرة على بعد كلم من قصر البخاري وفي 22 أفريل 1959 قام الجيش التحرير الوطني بمعركة أخرى تحديدا بقرية بني حسني[3]

[1] سي البغدادي (عليلي أحمد) 18 ماي 1925، بدوار بني عمران غرب الأصنام، انخرط في صفوف الحركة الوطنية عمل نجار ببوفاريك، وكان عضو في () سنة 1953، ثم عين في الونشريس من طرف سويداني بوجمعة وكان يساعده الجيلالي بونعامة وامحمد بوقرة وسي عمر بن محجوب، وهذا الأخير رافقه إلى الغرب 18 من رفقاء السلاح، وسقط البغدادي شهيدا في أوت 1958، أنظر محمد الحربي،المرجع السابق،ص192 .

[2] عالم مليكة، مرجع سابق، ص14.

[3]نفسه، ص31

دور سي محمد في إحباط مخطط إليزي :

بعد عودة الوفد من فرنسا اجتمعوا من جديد بالمدية من أجل استكمال المهام الموكلة إليهم بعد لقاءهم الجنرال ديغول وفي هذه الأثناء التحق بهم السي لخضر بورقعة بعد عودته من إحدى مهامه في الولاية الخاصة .فحسب شهادة هذا الأخير، أنه عندما حضر يجتمع بهؤلاء المسؤولون قامت القيادة بتكليفه بمهمة أخرى عاجلةإلى المنطقة الأولى فشعر أن هناك شيء يحضر في الخفاء ودبر سي لخضر حيلة مفادها أن سي طارق قائد الولاية الخاصة أنه موجود بولايتهم وبالضبط بجبل مونقرو ينتظرهم يصطحبه أحد القادة للقائه سي الصالح أو سي محمد فاصطحبه سي محمد إلى أ ن وصل إلى المكان، عندها اعترف أنها مجرد حيلة دبرها لتفريقه عن باقي المسؤولين وأهم حضر والمواجهة الموقف فأمر سي محمد بالاعتراف بكل ملابسات القضية بتوقيف الرائد لخضر الذي حوكم مباشرة وتم اعدامه سي صالح وإقالته من جميع مهامه وإلقاء القبض على المجموعة المشاركة في الاليزيه[1].

ظروف استشهاده:

كان سي محمد مواظبا على العمل تحدوه عزيمة قوية تتحدى الموت عندما فوجئ هو وبعض من رفاقه ليلة 8 أوت 1961، في مركز القيادة الموجود بدار النعيمي.

أعطي الإنذار على الساعة التاسعة عقبه معركة بين أربع من رجال جيش التحرير الوطني وأربع رجالمن مناضلين وعلى رأسهم قائد الولاية من جهة، والقوات الفرنسية من جهة أخرى.

لقد استعمل العدو وسائل خاصة كفرقة المضليين والفرقة الحادية عشر للصاعقة وكذلك حامية البليدة بأعداد كبيرة وقد قاوم السي محمد ورفاقه مقاومة عنيفة لعدة ساعات أمام قوات ذات تدريب خاص كان يملكه العدو وقضو على عدد كبير منهم، واستماتوا في

[1] عالم مليكة ، المرجع السابق، ص112.

القتال حتى سقطوا أمام قوات العدو الضخمة إذ كانت المعركة غير متكافئة عند منتصف الليل. وفي هذه المعركة استشهد كل من الرائد سي محمد والسي خالد مسؤول الاتصالات والسي عبد القادر والشاب المناضل النعيمي مصطفى إلى جانب عدد كبير من المناضلين، كما أعلنت مصالح الإعلام الفرنسية في دوي عن استشهاد السي محمد صارخة بسرعة النصر وهذا أثر في نفوس الجزائريين و المجاهدين الذين عرفوه[1].

[1] عالم مليكة ،المرجع السابق ، ص 173

خلاصة الفصل:

من خلال درستنا لهذا الفصل نستنتج:

- أن الولاية الرابعة قد قدمت الكثير للثورة التحريرية بحكم موقعها الاستراتيجي الذي يتوسط الولايات وبتالي تستطيع التحرك في كل الاتجاهات
- استطاعت الثورة ان تحقق انتصارات في هذه المنطقة وذلك بحكم تضاريسها الوعرة التي اربكت العدو.
- شملت الثورة مختلف البلديات والدوائر
- استبسال قادة المنطقة في الذود عنها و التضحية بحياتهم لأجل الحرية و الاستقلال

الفصل الأول: حياة أحمد بوحدة

تمهيد:

تأثر أحمد بودة كثيرا بالبيئة الجزائرية التي بدأت ملامحها تتغير منذ 1830 من جراء سياسة الاحتلال التعسفية ضد الشعب الجزائري و القوانين الاستثنائية التي فرضها عليهم ظلما وقهرا من أجل إخضاعهم وإذلالهم و منعهم من ممارسة حقوقهم، بالإضافة إلى معرفة طريقة تعلمه وخاصة في ظل التضييق على التعليم من قبل الإدارة الفرنسية لأهميته، ومعرفة ظروف انخراطه في الحركة الوطنية وتدرجه في سلم المسؤوليات ثم الإشادة بخصال أحمد بودة مع خاتمة للفصل

أولا : نشأته و مولده:

ظروف النشأة:

كانت نشأة أحمد بودة في ظروف قاسية كانت تعيشها البلاد في ظل السياسة القمعية التعسفية الاستعمارية ، كما أن فشل المقاومات الشعبية أدى إلى بداية التفكير الجاد في العمل السياسي للحصول على الاستقلال الذي أصبح الهدف الوحيد للجزائريين[1].

مولده ونشأته:

ولد أحمد بودة بسيركوف (عين الطايةحاليا) [2]ببومرداس قرب مدينة الجزائر بتاريخ 03 أوت 1907 .[3] على الساعة العاشرة صباحا وابوه يدعى عمر و أمه تدعى أوزيالا فطيمة

ونشأ يتيما الأمر الذي دفعه إلى ترك المدرسة في سن مبكرة [4] والدخول إلى مجال العمل وذلك كفلاح في مزارع الكولون [5] بمتيجة ومنها استقر كتاجر صغير في بلكور بالعاصمة[6] .

وينتمي المجاهد إلى عائلة فلاحية متواضعة تعمل بالفلاحة لكسب قوته يومها وذلك بسبب الأوضاع المزرية التي فرضها عليهم الاحتلال من نهب واستغلال ومصادرة للأراضي وغيرها. [7] وتزوج من فطيمة مرزقة يوم 23 -11- 1933 [8].

---

[1] محمد عباس، المرجع السابق،ص 78

[2]للمزيد أنظر الملحق رقم 02 .

[3] محمد عباس، **رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية**،،دار هومة للنشر،الجزائر ، 2009، ص 78.

[4] موسوعة أعلام الجزائر 1954-1962، **سلسلة مشاريع الوطنية**، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2007، ص 203.

[5] الكولون، هم المعمرين الذين جاءوا لاستيطان الجزائر

[6]محمد الشريف ولد حسين،**من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962**، دار القصبة،الجزائر، 2010، ص128.

[77]شرفي عاشور، **معلمة الجزائر**، دار القصبة، الجزائر ، ص 299.

[8] للمزيد انظر الملحق رقم 01.

بيئته :

نشأ أحمد بودة ببيئة تتميز بموقعها إستراتيجيا جلب إليها أطماع الاستعمار الفرنسي بعد احتلال واحتكام سيطرته على الجزائر. فماهي هذه المدينة؟

بومرداس: ولاية تقع على بعد 50 كلم شرق الجزائر على الساحل، بعلو 50م وهي واحدة من الولايات الفتية الأكثر حيوية تمتاز بطابعها الصناعي والفلاحي والسياحي.

الجغرافية الطبيعية: تبلغ مساحتها 1558,83كلم وتضم 38 بلدية و 11دائرة ومساحة الدوائر ببومرداس تقدر ب:83، 53وتضم ثلاث بلديات وتمثل مساحتها 5،36 من مساحة الولاية ، بوداواو 40،158كلم وتضم ثلاث بلديات، الرغاية 64،24كلم بها أربع بلديات ، الرويبة 6،62كلم وبها أربع ولايات وتمثل 74،10 كلم وبها أربع بلديات ، خميس الخشنة 83،11كلم وبها أربع بلديات ، برج منايل 23،299كلم ، وتضم 5بلديات ،الناصرية وتضم بلديتين وتمثل 5.44، دلس 93،129كلم وتضم ثلاث بلديات ، الثنية 31،167كلم وبها أربع بلديات، وبغلية 15،151كلم بها ثلاث بلديات[1]

المواقع الرئيسية : الرويبة ، برج منايل ،دلس ، حميس الخشنة ، بوداواو، بومرداس .

الحدود الترابية : يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط وشرفا ولاية تيزي وز ، ومن الجنوب البليدة ومن الغرب الجزائر.

التضاريس: يبلغ طول الشريط الساحلي لولاية بومرداس 120كلم وتضم خمسة مناطق طبيعية وهي المنطقة الشرقية لسهل متيجة ، المنطقة الساحلية للجزائر شرق ، نهر يسر ، منطقة هضاب السلسلة الساحلية ، منطقة السهول والمنطقة الجبلية .وتتميز الولاية بخليج بومرداس العريض ويوجد به مقر الولاية .

[1] شرفي عاشور، المرجع السابق، ص 300.

المناخ: يسود المنطقة مناخ البحر الأبيض المتوسط ويتميز بالبرودة والرطوبة شتاءا وحار جاف صيفا، ونسبة الأمطار غير منتظمة تتراوح بين 500 و1300ملم في السنة وأكثر المناطق استقطاب للأمطار دلس بمعدل يصل إلى 900 ملم في السنة.

الجغرافية البشرية : يبلغ عدد السكان 840 661نسمة وتبلغ الكثافة السكانية 496 ن ويقدر عدد السكان من هم في سن العمل 182 489ن أما العاملين فهم 151901ن

الجغرافية الاقتصادية: تبلغ مساحة الأراضي الصالحة لزراعة 82435هكتار ، أما المساحة المسقية فتقدر ب: 1300 هكتار أما الغير مسقية فتقدر ب: 69435هـ، وأهم المنتوجات البقوليات، زراعة الأشجار ، الكروم ، الابقار ...الخ. [1]

ثانيا/تعليمه:

خضع أحمد بودة عند بلوغه سن السادسة إلى نفس الحالة التي يخضع لها أبناء الجزائريين عند وصولهم سن الدراسة والمعاناة التي يتلقوها جراء سياسة التمييز العنصري التي يتبناها المستعمر . لكن بالرغم من حب احمد بودة للمعرفة وتعطشه للطلب العلم إلا أن الظروف القاسية حرمته من مزاولة تعليمه ودخوله عالم الشغل مبكرا.[2] إلا ان شغفه وحبه لطلب العلم جعله يحاول أن يدرس ، فتلقى تعليمه الأول بالمدرسة القرأنية في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين[3] بعد أداء الخدمة العسكرية سنة1929 ،فانظم إلى زاوية الشيخ الحمامي ببلكور وحفظ ماتيسر من القرأن وظل يتردد إلى حين تأسيس جمعية علماء المسلمين سنة 1931وأصبح من أنشط مناضليها الذين كان لهم دور في تأسيس نادي الإصلاح فرع نادي الترقي ومدرسة السعادة .

[1] شرفي عاشور، المرجع السابق، ص301.

[2] محمد عباس، **رواد الوطنية**، المرجع السابق، ص79.

[3] موسوعة أعلام الجزائر، المرجع السابق، ص 204.

وكان تلميذا مثابرا على دروس الشيخ الطيب العقبي[1] الذي جعل أحمد وأنداده يفهمون أن الإسلام ليس دين صلاة فقط بل دين عمل ، هذه التربية التي نشأ عليها أحمد بودة جعلته يتمسك بشخصيته الجزائرية ويعتز بدينه الإسلامي وهويته العربية.

ثالثا: ظروف انخراطه في الحركة الوطنية:

جمعية علماء المسلمين:

بدأ احمد بودة نضاله بعد أداء الخدمة العسكرية حيث انظم الى زاوية الشيخ الحمامي ببلكور وظل يتردد عنها إلى غاية تأسيس جمعية العلماء المسلمين في 5 ماي 1931.فالتحق بها وأصبح من أنشط مناضليها الذين كان لهم دور في تأسيس "نادي الإصلاح " ببلكور فرع نادي الترقي .[2] وبصفة النضال في جمعية شارك احمد بودة بحماس في المؤتمر الاسلامي الاول 7 جوان 1936 وكان من قرارات هذا المؤتمر ايفاد جماعة من باريس لتقديم مطالب المؤتمر للحكومة الفرنسية، وعندما جاء الوفد تقرر تنظيم مهرجان بالملعب البليدي (20 أوت حاليا) وتقديم عرض حال للمناضلين و الجماهير الجزائرية العامة، وحدثت في المهرجان مفاجأة كان لها تأثير كبير على مستقبل احمد بودة.[3] لقد حضر المهرجان بدون دعوة مصالي الحاج رئيس نجم شمال افريقيا الذي وصل في نفس اليوم قادما من باريس، وبعد ان تداول الخطباء التنظيمات المشاركة، طلب مصالي الكلمة فستهلها بحمل حفنة تراب في يد والعلم في اليد الأخرى ليقول للجزائريين أن المجتمع الجزائري والتراب الجزائري ليس

---

[1] الطيب العقبي ، يعتبر الطيب العقبي الشخصية الثالثة بعد ابن باديس و الابراهيمي ولد بقرية سيدي عقبة ببسكرة سنة 1890،محرر جريدة الشهاب ولعب دورا هاما ف تأسيس نادي الترقي توفي في 21مارس 1980.

أنظر ، عبدالكريم بوصفصاف ،**جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى** ، ط2،دار منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1996، ص98.

[2] محمد عباس، المرجع السابق، ص 97.

[3] بن يوسف بن خدة، **جذور اول نوفمبر 1954**، تر: مسعود حاج مسعود، دار الثقافة الشاطية، 2013، الجزائر ،ص201.

للبيع[1] وأيد مصالي الحاج بعض المطالب المعتدلة جدا للمؤتمر الإسلامي، أكد بصفة خاصة أن النجم لا يهمه تمثيل الشعب الجزائري في البرلمان الفرنسي وانه ضد ارتباط الجزائر بفرنسا باي شكل من الأشكال وان الاستقلال هو الحل الوحيد للمسألة الجزائرية.[2]

لم يحضر احمد بودة هذا المهرجان لكن أصداه وصلته قبل اختتامه وصلته بصفة خاصة معارضة الشيخ العقبي لمصالي تلك المعارضة التي جعلته يميز بوضوح المواقف السياسية لبعض الاصطلاحين ومواقف الوطنيين ويرى منذ ذلك الوقت أن الجزائري لا يكتمل دينه إلا بالوطنية.[3]

احمد بودة في حزب الشعب الجزائري (P.P.A):

بعد ان اتضحت الصورة وتمايزت الصفوف انسحب احمد مع كثير من زملائه من المؤتمر الاسلامي لينظموا الى الحركة الوطنية ولقد لعبت صحيفة الأمة[4] دورا هاما في تثبيت ودعم قناعات الجديدة للمنسحبين وكان المناضلون يدعون لهذه الصحيفة يومئذ بترددهم:

إذا تحب تقلع الغمة

اقرأ جريدة الأمة

تتفكر التواريخ جملة

تاع المسلمين

[1] عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص 93.

[2] بوحوش عمار، المرجع السابق، ص 79.

[3] بن يوسف بن خدة، المرجع السابق، ص204.

[4] الأمة : صحيفة جديدة للنجم كان يصدرها كل شهر ويسحب منها 3.000نسخة كانت بمثابة حلقة الوصل بين الجزائريين ثم مالبثت أن أصبحت وسيلة فعالة للاتصال على مدى واسع لنشر وشرح المبادئ الأساسية للحركة الوطنية وصدر عددها الأول يوم 30 أوت 1930. أنظر، نفسه، ص 72.

وهكذا وجدا احمد نفسه ضمن الرعيل الاول من مؤسسي حزب الشعب الجزائر[1] الذي بادر مصالي الحاج بتأسيسه في 11 مارس 1937 ليواصل مسيرة نجم شمال افريقيا في نشر الوعي[2].لقد دخل حزب الشعب الجزائري في حلبة الصراع بصفته حزب عصريا مهيكلا بطريقة حديثة تفي بالمرام، وتتجلى هيأته التالية في مؤتمر الحزب ، اللجنة المركزية، المكتب السياسي، الاتحاديات، القمات، الخلايا، المناضلون، الأنصار، الصحافة المتجسدة في صحيفة الأمة وبهذه الصفة اصبح حزب الشعب على أتم الاستعداد لمد تفريعاته وجذوره في عمق الوطن الجزائري[3]. بالرغم من كل العقبات والمضايقات الي يتعرض لها الحزب إلا انه استطاع ينظم ويهيكل خلايا وذلك باستغلال بقايا التنظيمية السرية التي سبق لنجم شمال إفريقيا ان اسسها ، بدأ حزب الشعب عند وصول مصالي الحاج الى العاصمة في 13 جوان 1937 والتف حوله اناس بسطاء في مظاهرهم اقوياء بعزيمتهم نذكر منهم محمد عمارة ، وهو بائع حليب متجول واحمد مزغنة وحسين لحول[4] احمد بودة وإبراهيم غراقة، محمد عبدون[5] خليفة بن عمار و على بلاحين وغيرهم ممن ساهموا في تأسيس حزب الشعب الجزائري.

[1] محمد عباس، المرجع السابق، ص 39.

[2] أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق، ص 73.

[3] نفسه ، ص 75.

[4] حسين لحول: ولد بسكيكدة في 17 ديسمبر 1917 و بعد دراسته لابتدائية ناجحة بالمدينة اضطر وعائلته الهجرة إلى العاصمة سنة 1931ومنه اتصل بالرعيل الاول من مناضلي نجم شمال افريقيا امثال مزغنة وسنة 1935 اصبح من الدائمين في الحركة الوطنية وكان من رفاق مصالي الحاج ودخل السجن بالحراش ما بين 37و 39 وخرج بقرار العفو 1946 وعين سنة 1948 أمينا عاما للحزب حتى ربيع 1951 ،وفي الأزمة أخذ موقف المعارض لمصالي الحاج وعلى اثر ذلك قام بجولة الى القاهرة رفقة محمد يزيد وهناك انتقد طريقة تعامل مصر مع الثورة هذا ما ادى الى تهميشه في الثورة انظر، محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص 25

[5] محمد عبدون: ولد المناضل محمد عبدون سنة 1913،بعد الحصول على قدر من التعليم اشتغل بمصالح الضرائب بالعاصمة ومع نهاية 1936إنخرط في حزب شمال إفريقيا وعين سنة1938 مسؤولا للمالية باتحادية الجزائر للحزب وبعد المؤتمر الذي أنعقد سنة 1947 انسحب من قيادة الحزب وأنضم إلى المركزيين اثناء خلافهم مع مصالي الحاج و التحق بالجبهة سنة 1955 وألقي عليه القبض ولم يطلق سراحه إلى بعد الاستقلال. أنظر، نفسه، ص 258.

1-احمد بودة مسير جريدة البرلمان:

لقد ترقى احمد بودة في سلم المسؤوليات بسرعة في الحزب بسبب تدخلاته واسلوبه الخطابي وسيرته الحسنة، حيث انعقد عدة اجتماعات سياسية تناول فيها كل من مصالي وحسين لحول وزكريا الكلمة وحثوا من خلالها الشعب والمناضلين على تنظيم الصفوف ودعوهم للكفاح وكان مصالي يشدد في مداخلاته على اهمية التنظيم ويكرر ذلك بدون ملل ومزال قدماء المناضلين يحتفظون بمقولتهم الشهيرة" لوكان الشعب الجزائري تلاميذي وانا معلمهم لطلبت منهم ان يستنسخ عبارة نظم نفسك مائة مرة"[1] كما نظم الحزب عدة مظاهرات نظامية مع فلسطين وأثيوبيا التي سقطت الاحتلال الايطالي واستغل مصالي حرية التحرك فقام بجولة دعائية عقد خلالها عدة تجمعات شعبية ومن خلال هذه التجمعات قامت الشرطة الفرنسية باعتقال كل من مصالي الحاج وحسين الاحول ومفدي زكريا وخليفة بن عمار وزج بهم في سجن العاصمة بسركاجي[2]. وصدرت احكام في حق مصالي الحاج و لحول و مفدي زكريا بالسجن لمدة عام و خليفة بن عمار والبقية سنتين وقد استندت هذه الأحكام إلى مرسوم رينيي[3]

[1] بن يوسف بن خدة ، المرجع السابق، ص 235.

[2] عمار ملاح، المرجع السابق، ص 73.

[3] مرسوم رينيي : يتضمن مرسوم رينيي Rénier الصادر بتاريخ 5 أفريل 1935 عقوبات ضد المساس بالسيادة الوطنية كما يلي:

المادة الاولى : كل من يحاول في اي مكان وبأي وسيلة كانت التحريض الاهالي الجزائريين او في المستعمرات و المناطق الواقعة تحت الحماية الفرنسية و يحثهم على الفوضى او التظاهر ضد السيادة الوطنية سوف يعاقب بالسجن لمدة سنتين أو ثلاث سنوات وغرامة مالية قدرها 500 فرنك .

المادة الثانية: اذا كان مرتكب المخالفة من الموظفين يمكن ان تشدد عقوبته الى ضعف المدة مع حرمانه من الوظيفة لمدة 5 او 10سنوات. أنظر، بن يوسف بن خدة ، المرجع السابق، ص 105.

مما دفع الموقوفين الى القيام بإضراب ،استمر اسبوع كامل قبل ان تمنح لهم صفة المعتقلين السياسيين، حيث سمح لهم بالحصول على كتب واستقبال الزوار حيث كان احمد بودة يزورهم ويكتب كل ما يحدث في الاجتماعات الاسبوعية التي يعقدها اعضاء الحزب ونشر بودة هذه المقالات في جريدة البرلمان اللسان الجديد للحزب وهي صحيفة نصف شهرية صدر عددها الاول بالجزائر في 18 ماي 1939 وكان يديرها احمد بودة.

احمد بودة في الحرب العالمية الثانية:

مع اقتراب الحرب العالمية الثانية ازدادت حدة القمع السلط على الحزب الشعب الجزائري، ففي 26 سبتمبر 1939 اصدرت رئيس الجمهورية الفرنسية (البتر لوبران) مرسوما يقضي بحل حزب الشعب بخطر صحيفة الامة والبرلمان الجزائري[1]. لم يصدر منها سوى سبعة اعداد وفي 4 اكتوبر اعتقل صالي الحاج من جديد بعد ان افرج عنه في 27 اوت من نفس السنة، وشملت موجة الاعتقالات عشرات المسؤولين و الاطارات المتواجدة في الجزائر وفرنسا وزج بهم في محتشد حسين بورزق جنوب القطاع الوهراني.[2] ففي الاشهر الاولى للاندلاع الحرب العالمية الثانية استدعى احمد بودة للجيش وكان يومئذ برتبة رقيب احتياطي وكان ذلك بالضبط يوم 17 افريل 1940 وهو اليوم الذي نشرت فيه الصحف على صدر صفحاتها نبأ وفاة الشيخ عبد الحميد بن باديس وبمجرد التحاق احمد بودة بالجيش الفرنسي اعلن الحرب ولكن على فرنسا لقد شن منذ الايام الاولى حملة على محاربة الالمان التي لم تكن تعني الشعب الجزائري في العير واصبح يحرض زملاءه على الهروب من الجيش ورفض الذهاب الى جبهات القتال، وسبب هذا العمل الخطير في الأعراف العسكرية.[3] القي

[1] صالح بلحاج، الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1910-1939، دار بن مرابط للنشر ، قسنطينة، الجزائر،2015،ص 85.

[2] محمد بن إبراهيم جندلي، في فصول العناب1919-1954،ج2، البصائر للنشر، الجزائر، 2013، ص 30.

[3] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص 190.

عليه القبض بعد 40 يوما وسجن في البليدة بعد تجريده من رتبته المتواضعة، ثم نقل الى معتقل " جنان بورزق" ناحية عين الصفراء" مكث بالسجن ثلاث سنوات ولم يطلق صراح هالا في جوان 1943.[1]

أحمد بودة احد منظمي مظاهرات ماي 1945:

عانى احمد بن بودة من ويلات السجن والملاحقة الاستعمارية غير إن هذا لم يمنع بودة من اداء واجبه النضالي وتحمل مسؤوليات القيادية على احسن وجه فقد شارك عقب حوادث الشلالة[2]التي قادها سعد دحلب في 18 أفريل 1945 في اجتماعات قيادة الحزب بالعاصمة حيث تقرر تنظيم مسيرات تنطلق في ان واحد، حيث نجد ان قيادة الحزب تتكون على النحو التالي : محمد لمين دباغين، حسين عسلة، حسن مقري، شوقي مصطفاي ومحمد شرشالي، السعيد عمراني، احمد بودة احمد مزغنة، مبارك الفيلالي، وكان بودة مطلوب من طرف الشرطة سبب رفضه الالتحاق بمقر اقامته الجبرية في قصر البخاري وفي ظل تأزم الاوضاع ولك بعد القاء القبض على رئيس الحزب مصالي الحاج ونقله على متن طائرة الى

[1] محمد عباس، المرجع السابق،ص 85.

[2] حوادث الشلالة: وقعت هذه الأحداث في 16 أفريل 1945 بقيادة سعد لحلب مثل فرع قصر الشلالة اغتنم وفد يتألف من سعد حلب واعمر عبد الوهاب وعلي زيتوني فرصة وجود حاكم العمالة لويس برييلي في قصر الشلالة رفقة نائبه وسلم المناضل احمد بلخير وثيقة مؤتمر أحباب البيان والحرية وتوجه الوفد إلى حيث الندوة فأصطدم بمنع عون الإدارة الاستعمارية الوفد من الدخول إلى القاعة ومن ثم وصل حاكم العمالة ورفض استلام الوثيقة من يد بلخير وصرح في خطابه الذي اتسم بالتهديد وقال ان فرنسا لاتزال قوية أثار كلامه غضب المناضلين وغادروا القاعة بدأوا أعمال الشغب حيث قام أحد المناضلين بتهديد أحد السائقين بالقتل ووقعت مشادات بينهم وبين رجال الشرطة اضطر الحاكم العام الى مغادرة المكان وعند خروجه من البلدية قام المناضلون بوضع حواجز التفتيش لسيارة الحاكم العام واستولى السكان على زمام الأمور. أنظر، بن يوسف بن خدة ، المرجع السابق، ص 404.

[3]شوقي مصطفاي: ولد بالمسيلة في 5 نوفمبر 1919 درس بمسقط رأسه الابتدائية و الثانوية ،التحق بحزب الشعب أواخر 1940 ودرس الطب بالعاصمة ولم تمض سنة حتى اصبح عضو المكتب السياسي ولعب دورا في إعادة ترتيب أمور الاتحادية.أنظر، محمد عباس ،نفسه، ص 130.

برازفيل الكونغو ثم إلى باكوما في قلب الأدغال الإفريقية واندلعت أعمال الشغب بالمدينة، بادرت قيادة الحزب بعقد اجتماع طارئ فكانت مناسبة عيد العمال أول ماي فرصة سانحة للتفاعل مع تنظيم مظاهرات حاشدة جابت شوارع الجزائر وهران ، البليدة، وغيرها من المدن الجزائرية ويروي احمد بودة الذي يعتبر من اهم منظمي المظاهرات والناجين منها في العاصمة مايلي :

وزعت المناضلين على ثلاث مجموعات:

- مجموعة حي القصبة: مكان التجمع سيدي عبد الرحمن
- مجموعة بلكور، حسين داي، رويبو، الحراش، بولوغين، مكان التجمع ساحة الشهداء. [1]

انطلقت المسيرات الثلاث على الخامسة بعد الظهر باتجاه نقطة التلاقي عند مدخل شارع بن مهيدي "ايزو سابق" وفعلا التقيت مسيرات لساحة الشهداء وسيدي عبد الرحمن الثعالبي في المكان المحدد وسارت معا في اتجاه البريد المركزي مقصد المتظاهرين النهائي ، كانت الشرطة الفرنسية بالمرصاد امام سينما الكازينو بشارع بن المهيدي.[2]

فأطلقت النار على المتظاهرين فسقط اربع شهداء وهم عزلي الخفاف، احمد بوعلام ، عبد القادر زيار وعبد القادر قاضي رحمهم الله. أما المسيرة الثالثة التي انطلقت من سركاجي فعند وصولها إلى نهاية الشارع رفيقو" ذبيح شريف حاليا "ولما أدرك مؤطروا المسيرة الثالثة تعرض الشرطة للمتظاهرين غيروا الطريق ولفوا على الشرطة من الخلف

[1] بن يوسف بن خدة، المرجع السابق، ص 320.

[2] محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق 86.

عبر ساحة الامير عبد القادر واستطاعوا بذلك ان يصلوا الى البريد المركزي بدون اي اذن[1] .

ونظم حزب الشعب في نفس اليوم مظاهرات مماثلة في مدن الاخرى وتعرضت لها الشرطة كذلك وسقط الجرحى والقتلى، وعقب المظاهرات شنت ادارة الاحتلال حملة من الاعتقالات الواسعة شملت عضوية من قيادة الحزب هما: مزغنة ومقري وفي اليوم الموالي وزع الحزب منشورات ندد فيها بالتعرض الشرطة لمظاهر سليمة وقمعها بحد السلاح محذرا من عواقب العنف الوخيمة واعطيت اوامر للقائمين على توزيع المنشورات يردا بالمثل على الشرطة إذا تعرضوا لهم [2].

مظاهرات 23-24 ماي 1945

بعد حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها الشرطة الفرنسية والمجازر الخطيرة التي ارتكبها في حق الشعب لم يكن في وسع القيادة ان تبقى مكتوبة الايدي وبعد نقاشات حادة خرجت قيادة الحزب في نهاية المطاف بقرار تعميم العمليات المسلحة على كامل التراب الوطني وأمرت بتوقيت اندلاع التمرد الشامل في ليلة

23-24 ماي 1945 [3]وتم إرسال أعضاء القيادة الى عين المكان للإشراف على تنفيذ الإجراءات المقررة على النحو التالي:

- محمد بلوزداد.[4] ناحية العاصمة

[1] للمزيد ،انظر الملحق، رقم 10.

[2] عفرون محرز، **مذكرات من وراء القبور**، تر: مسعود حاج مسعود، ج2، دار هومة للنشر، الجزائر، 2013، ص 186.

[3] مناصرية يوسف، المرجع السابق، ص 91.

[4] محمد بلوزداد: ولد بالجزائر العاصمة 1924 ودرس ونال شهادة البكالوريا منها ثم ترأس لجنة الشباب في حي بلكور وكان من بين منظمين مظاهرات ماي 1945 واشرف على تحضير مؤتمر فبراير 1947 الذي كلفه بتشكيل وقيادة المنظمة الخاصة وكان يمتاز بالذكاء و الفطنة. أنظر، بن يوسف بن خدة، المرجع السابق، ص 180.

- احمد بودة: ناحية الأربعاء تابلاط "حيث كان 200 جندي من الطابور المغربي على اهبة الاستعداد للالتحاق بعدتهم بصفوف الثوار حسب القائد احمد بودة.
- محمد بن معمل: منطقة جنوب العاصمة.
- جيلالي رجيمي، منطقة القبائل.
- مسعود بوقادوم[1] والشادلي مكي، القطاع القسنطيني.

لكن فور توزيع المهام بدأت المصاعب وزادت عمليات القمع وقصف المشاتي اضافة الى الصحف التي كانت تعلن المتمردين في عمالة قسنطينة بدأوا يستسلمون، كان أعضاء قيادة الحزب مستائين ومعزولين في شتى انحاء البلاد وانطلاقا من هاته الاوضاع عقد ما بقي من المسؤولين اجتماعا لتحليل الوضعية المتميزة بتردد بعض المناضلين ونقص التحفيز للعمل المسلح، الاعتقالات الجماعية ، فاصدروا قرار يقضي بالعدول عن التمرد المسلح خاصة بعد كشف سلطات الاحتلال تاريخ الاعلان عنه.[2] لم تستغرق أحداث ماي 1945 أكثر من 15 يوم وكانت حصيلتها ثقيلة جدا 45000 قتيل جزائري مقابل 104 فرنسي ، بالرغم من هول الخسارة إلى ان هذه الاحداث عززت شعور الشعب الجزائري بانتمائه إلى وطن ينكر المحتل وجوده، كما كشفت للعالم عن وجود جزائر تتطلع لاستعادة هويتها وانتزاع مجدها واستقلالها.

كما أن حوادث ماي 1945 قد أبرزت قوة حزب الشعب وحسن تنظيمه وكفاءته في القيادة.

[1] مسعود بوقادوم: ولد بوقادوم المدعوسي الحواس بالحروش بسكيكدة في 5 ديسمبر 1910 والتحق بنجم شمال افريقيا 1935 بفرنسا حيث ذهب لمزاولة تعلييمه ثم عين عضو في اللجنة المركزية لحزب الشعب ، والقي عليه القبض ولم يفرج عنه الا بعد العفو العام 1946 وترشح في انتخابات الحزب عن عمالة قسنطينة واصبح نائبا في البرلمان الفرنسي وبعد اندلاع الثورة القي عليه القبض ولم يفرج عنه الا سنة 1956 وعين ممثل للجبهة في مدريد ، انظر، محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص 267.

[2] بن يوسف بن خدة،المرجع السابق ، ص 333.

مشاركة أحمد بودة في الانتخابات المجلس الوطني:

بعد عدة اجتماعات حول المشاركة في الانتخابات قررت ح.إ.ح.د المشاركة في الانتخابات المجلس وصوتت عدة مدن على ح.إ.ح.إ مثل قسنطينة ، الجزائر ، وهران، تلمسان، مستغانم ...الخ ،وألقي مسؤولية التنظيم على عاتق مارسيل ادموند نايجلان[1] وجرت الانتخابات يوم وجرت يومي 4و14أفريل 1948وتميزت بالغلو و الشطط والتجاوزات التي لم يسبق لها مثيل ومن بين التجاوزات نذكر :

قبل يوم الاقتراع:

ألقى الحاكم العام خطابا مليئا بالتهديد والوعيد بالإضافة إلى تعليق صدور صحيفة المغرب العربي 1الناطقة باسم الحركة والقيام بحملة مداهمات وتفتيش في أوساط الوطنية واعتقال 33 مرشحا من أصل 59 تابعيين للحركة وحظر الإدلاء بتصريحات في الساحة العمومية وغيرها من التجاوزات.[2]

يوم الاقتراع:

- تشكيل مكاتب الاقتراع بصورة تعسفية .
- طرد مندوبي ح.إ.ح.د .
- انعدام أوراق التموين وتزوير الانتخابات.

[1]مارسيل إدموند ناجيلان، عضو الفرع الفرنسي في الأممية الاشتراكية و خليفة ايف شاطينو في منصب الحاكم العام للجزائر. انظر، بن يوسف بن خدة ، المرجع السابق، ص 165.

[2]محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 120.

وقد أسفرت النتائج المزورة عن فوز 9منتحبين من مرشحي الحركة ومن بينهم أحمد بودة[1].

لقد حضر أحمد بودة جلسة الافتتاح الأولى مع مصطفى فروخي وشوقي مصطفاي وبلهادي لمين أما الخمسة الباقون بالرغم من إعلان فوزهم في الانتخابات فكانوا في السجن وفي جلسة الاستماع بدأ النواب الفرنسيين بالعبارات النابية الاعتراض على المتدخلين الجزائريين مما زاد في تسمم العلاقات بصورة مستمرة ولطالما كان الأوربيين ينعتون منتخبي ح إ ح د بأنهم مرتزقة وما شابه ، ولقد حقق كل من نايجلان و معه غلاة المستوطنين هدفهم بتهميش ح إ ح د داخل المجلس

بالرغم من التجاوزات إلا أن الانتخابات 1948 كان لها دور و اثر كبير في تشجيع ح إ ح د وميله إلى اتخاذ قرار العمل المسلح.[2]

تعيين أحمد بودة مسؤول التنظيم السياسي:

بعد عقد مؤتمر الحزب الأول يومي 15و16فيفري 1947الذي ناقش فيه المؤتمرون أساليب الكفاح ، هل العودة إلى السرية مسألة ضرورية أم لا وذلك على ضوء التجربة المريرة التي تعرض لها الحزب في انتخابات المجلس وانصبت المناقشات حول دراسة الكفاح المسلح من كل جوانبه.[3] حيث قدم حسين لحول تقريرا ألمع فيه باسم القيادة عن سير الاعمال للكفاح المسلح و ضرورة إنشاء المنظمة الخاصة ، وقد تقرر تعيين لجنة مركزية للعمل على إنشاء المنظمة وتتكون اللجنة من خمسة أعضاء[4] تم اختيارهم من طرف المؤتمرون وهم:

أحمد بودة مصالي الحاج حسين لحول و بوقادوم.

[1] محمد حربي، المرجع السابق ، ص 153.

[2] نفسه، ص 154.

[3] عفرون محرز ،المرجع السابق، ص 101.

[4] للمزيد، انظر الملحق رقم 07

وبادرت اللجنة إلى انتخاب مكتب سياسي يتكون من:

- مصالي الحاج رئيسا.
- أحمد بودة مسؤول التنظيم السياسي.
- عمر اوصديق مساعد بودة.
- محمد لمين دباغين مكلف بالصحافة و الاعلام.
- حسين الاحول مكلف بالعلاقات العامة.
- محمد بلوزداد مسؤول المنظمة الخاصة.[1]
- حسين ايت احمد مساعد بلوزداد.
- امحمد بن مهل امين سر مصالي الحاج.
- مبارك الفيلالي مسؤول الطباعة و النشر.
- مسعود بوقادوم مزغنة وخيضر نواب في المجلس[2].
- **أحمد بودة في المنظمة الخاصة:**

قام أحمد بودة ومحمد طالب بوضع اللبنات الأولى للمنظمة الخاصة حيث شكل فرقة كوموندس بمدينة الجزائر تتألف من 20عضو بعد أن دمج فوجين من أحدهما من حي بلكور والثاني من حي القصبة المسماة الدوزيام "الدائرة الثانية " التابعة لمدينة الجزائر حيث يعتبر هذا التنظيم بمثابة التشكيلة الأولى للمنظمة الخاصة، إلى أن مهمته تنحصر في حراسة مسؤولي الحزب والإشراف على سير الأمور خلال التجمعات الشعبية.[3] وبعد إلقاء القبض على محمد طالب بقي أحمد بودة وحده على رأس التنظيم والذي كان يساعده محمد بلوزداد، وكان هذا التنظيم يتزود بما يتم استرجاعه من الأسلحة الأمريكية المهربة إثر نزول

[1] بن يوسف بن خدة ، المرجع السابق، ص 178.

[2] نفسه، ص 179.

[3] محمد عباس، المرجع السابق،ص94.

الحلفاء بشمال إفريقيا. وبعد مؤتمر الحزب 15 و 16 فبراير 1947 تقرر إنشاء المنظمة الخاصة بشكل رسمي وأوكلت مهمتها إلى محمد بلوزداد وعمل هذا الأخير على تشكيل المنظمة وفق معيارين :

- اختيار الرجال الذين يثقون فيهم.
- كتمان السر.[1]

و ابتداءا من مارس 1947 أي غداة المؤتمر مباشرة وعمل بلوزداد على تأسيس مخازن الأسلحة بالمناطق الجبلية ، وتنامى التنظيم بسرعة نظرا لحماس المناضلين للعمل المسلح والكفاح ضد المستعمر ولقد سارت التشكيلة الأولى للمنظمة الخاصة على النحو التالي :

- قائد الأركان : محمد بلوزداد.
- نائب قائد الأركان : حسين آيت أحمد.[2]
- مسؤول عمالة قسنطينة : محمد بوضياف .
- الجزائر : جيلالي رقيمي .

[1] بن يوسف بن خدة ، نفسه، ص 110.

[2]حسين آيت احمد: من مواليد 1926 بمنطقة القبائل انظم سنة 1946 الى حزب الشعب ونادى منذ 1947 باللجوء الى الكفاح المسلح عضو المكتب السياسي (1947-1949) ساهم في تشكيل المنظمة الحاصة نظم الهجوم على مكتب بريد وهران أفريل 1949 أول ممثل ج ت و في نيويورك وعضو المجلس الوطني للثورة أنظر ، محمد حربي ، المرجع السابق،ص 185.

- وهران : احمد بن بلة .[1]

وتمت طريقة شراء الأسلحة عن طريق ليبيا و تخزن في مخازن السلاح بالأوراس عن طريق مصطفى بن بولعيد.[2] ولما سقط بلوزداد طريح الفراش خلفه على رأس المنظمة النائب حسين آيت أحمد وواصل هذا الأخير عمل المنظمة في إطار السرية التامة وحاول التكثيف من حصص التدريب وصناعة المتفجرات وغيره بقي حسين آيت أحمد على رأس المنظمة الخاصة إلى غاية ربيع 1949بعد انفجار الأزمة البربرية وأخذت الشكوك تحوم حوله وبناءا على هذا تم إقصاءه من المنظمة وتعويضه ببن بلة[3] لكن لم تدم فترته طويلا حتى كشف أمر المنظمة بعد إفشاء أحد مناضلين بعض الأسرار كانت بحوزته إلى الشرطة التي سارعت إلى اعتقال مجموعة من المناضلين وشن حملة مداهمات في كافة التراب الوطني ولجأت إلى جلسات الاستنطاق و استعمال أشد أساليب التعذيب، وهكذا تم تفكيك المنظمة الخاصة و اعتقال خمسة من أعضائها (بن بلة ، يوسفي بلحاج، رجيمي، محساس) أما الباقون فروا الى الجبال وقامت ح إ ح د

[1]احمد بن بلة: ولد بمدينة مغنية سنة 1916 ولم يتلق تعليما عميقا رغم دراسته عند الكتاب والتحق بالخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي 1937الى 1940 ثم انخرط في حزب الشعب الجزائري وبعد تأسيس المنظمة الخاصة عين مسؤولا على فرعها في وهران حيث ساهم في تنفيذ عملية بريد وهران ثم أسندت اليه رئاسة المنظمة بعد الأزمة البربرية والقي عليه القبض بعد اكتشاف المنظمة الخاصة لكنه فر من السجن ليلتحق بالوفد الخارجي وبعد الثورة شغل منصب رئيس الجمهورية الجزائرية ثم سجن اثر انقلاب عسكري اطيح به واطلق سراحه 1980 و عين سنة 2007 رئيس لجنة العقلاء للاتحاد الافريقي وتوفي سنة 2014 .أنظر ، رابح لونيسي، **رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ** ، دار المعرفة للنشر،الجزائر 2011،ص ص 52-55.

[2]مصطفى بن بولعيد: ولد 5 فيفري 1917 بريس من باتنة من عائلة ميسورة دخل المدرسة الفرنسية حتى المرحلة الإعدادية أدى الخدمة العسكرية سنة1938 وحصل على رتبة مساعد انخرط في حزب الشعب بعد ماي 1945 وانظم الى المنظمة الخاصة و يعتبر من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة ة العمل وتراس اجتماع ال22 وقاد الثورة المسلحة بالأوراس واسر في فيفري 1955 وتمكن من الفرار في 1955 من سجن الكدية ليستأنف نشاطه وكفاحه كقائد لمنطقة الأوراس واستشهد في 22 مارس 1956.

أنظر: محمد عباس، ثوار عظماء، المرجع السابق، ص 37.

[3] بن يوسف بن خدة، المرجع السابق، ص 227

بحمايتهم وتوفير الامن لهم وتخبئتهم بين عائلات المناضلين في المدن وكان أحمد بود يؤدي زيارات متكررة للمسجونين ويطلعهم على الأحوال وما يستجد في الميدان السياسي[1] أيضا عمل بودة مع بن خدة على زيارة ببن بلة في مخبئه اثر فراره من السجن عام 1952 وأشرف احمد بودة على إعداد الشروط الضرورية لضمان سفره الى فرنسا ومن ثمة مناضلون أخرون حاول كل من بودة وبن خدة ترحيلهم بنفس الطريقة.[2] ولقد كان أحمد بودة عضو فعالا في اللجنة المركزية ولعب دورا اساسيا فيها وكان دائما الطرف المسالم ويحاول بشتى الطرق ان يحل المشاكل التي تعصف بالحزب مثل الازمة البربرية وكان حاضرا في كل اللقاءات والاجتماعات التي عقدت

أحمد بودة ممثل حركة انتصار للحريات الديمقراطية في الخارج:

ترسيخا لقناعة ح إ ح د حول المد الوحدوي المغاربي انتقل وفدا باسمها إلى القاهرة برئاسة كل من أحمد بودة وأحمد مزغنة لسد الفراغ الذي خلفه لحبيب بورقيبة [3]للمحافظة على وحدة النضال السياسي للأقطار العربية بشمال أفريقيا. حيث عرف مطلع الخمسينيات توسع تركيبة الوفد الخارجي بالقاهرة بعد ان اصبح بودة ومزغنة ممثلين للحركة لفرض مساعدة الوفد الخارجي في شرح الوضع السياسي للقضية الوطنية وتوضيح مطالب (ح إ ح د) وما تريده من الدول العربية والجامعة العربية، لان الحركة وصلت حد التشنج نتيجة الضغوط الاستعمارية المفروضة عليها هاته الأخيرة جعلته يظهر بمظهر النضج الواعي ترجمه تحريكه للعمل السياسي الدبلوماسي نحو المشرق

[1] بن يوسف بن خدة، المرجع السابق، ص 228

[2] محرز عفرون، المرجع السابق، ص 111.

[3] لحبيب بورقيبة : ولد بلمنستير في تونس في 3 اوت 1903 وهو ثامن اخوته اتحق سنة 1907 بالمدرسة الصادقية حيث تكفل به اخوه وتحصل على الشهادة الابتدائية عام 1913 ودرس بالثانوية ثم انخرط في الحياة السياسية مبكرا بعد استقلال تونس انقلب على المين باي وشرع في سياسته ومشاريعه وتوفي في 7 افريل 2000.انظر ، مفيد الزيدي ، **موسوعة التاريخ العربي المعاصر**، دار أسامة،الأردن 2004،ص 235.

العربي ومحاولاته الحثيثة لإقناع وفد من تونس و المغرب لتكوين جبهة مسلحة بشمال إفريقيا. واستطاع الوفد أن يلفت انتباه أنظار الدول العربية و الاسيوية بعد اللقاءات التي نظمها مع سفراء هذه الدول بالقاهرة مع استغلال انعقاد دورة هيئة الأمم المتحدة لعرض القضية الجزائرية في المحافل الدولية وقد اتفق بودة ومزغنة مع الدول الاسيوية المساعدات التي تقدمها هاته الدول في حال اندلاع الثورة المسلحة لاستئصال جذور الاستعمار الفرنسي وعبر مزغنة عن ذلك بصراحة حيث **قال** " **... اننا وجدنا لدى مسؤولي الشعوب العربية و الاسيوية تفهما كبيرا لقضيتنا وهم على اتم الاستعداد للدفاع عن قضية الشعب الجزائري وكفاحه التحرري...**"[1]

لقد تمكن أحمد بودة ومزغنة بمجهوداتهم المعتبرة إلى نقل حقيقة الوضع السياسي الجزائري إلى مسؤولين الحكومات العربية ليتحملوا مسؤولياتهم القومية تجاه القضية الجزائرية باعتبارها قضية قومية تهم كل الدول العربية والحركات التحررية الإفريقية والاسيوية وعبر عن هذا وزير الخارجية العراقي فضيل الجمالي مؤكدا ان حكومته وضعت تحت تصرف الوفد الخارجي كل المساعدات لانتصار القضية الجزائرية.

هكذا استطاع الوفد الخارجي تحقيق نجاح كبير في هدم الجدار الذي بناه الاستعمار وكرسته سياسة فرق تسد التي اعتمدها منذ البداية لخلق هوة بين المشرق والمغرب العربي [2]

[1] خيشان محمد، **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني1947-1957** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، الجزائر،2001-2002،ص 75.

[2] Ahmed mazrana, algerie liber , n 13-15 avril 1952, p 2.4

أزمة حركة انتصار للحريات الديمقراطية وموقف أحمد بودة منها:

من القضايا الهامة التي عاشها المناضل أحمد بودة قصة الخلاف بين أعضاء الحزب المركزي و رئيسه مصالي الحاج التي عرفت باسم أزمة(ح إ ح د) والتي سنعرج لأهم أسبابها التي أدت إلى وقوعها حسب شهادة المناضل لأحمد بودة من خلال مقابلة عقدها مع المؤرخ محمد عباس:

أولا/ مهمة لم تنجز على أحسن وجه:

في صائفة 1951 عقدت قيادة الحزب اجتماعا وقررت فيه تعيين بن خدة أمينا عاما للحزب خلفا للحسين لحول لأسباب صحية ورأت قيادة الحزب ايفاد مصالي الحاج إلى المشرق العربي لسبر إمكانيات المساعدة العربية ضمن منظور الاعداد للثورة المسلحة، عملت الإدارة على تسفير الرئيس تحت غطاء زيارة البقاع المقدسة بينما المهمة الحقيقية تتمثل في:

- بحث المساعدة العربية للثورة في إطار التحضير للثورة التحريرية.
- تحسيس الجامعة العربية بالقضية الجزائرية

لكن مصالي الحاج فاجأ قيادة الحزب بالعودة السريعة إلى باريس، وفي هذا الإطار كلف أحمد بودة من قبل الأمين العام للحزب بالسفر إلى باريس و الاتصال بمصالي الحاج الذي يقيم بشانتيل للاستعلام[1] فأتصل أحمد بودة بمصالي الحاج ولما تبين أنه لم يقم بالمهمة التي كلفه بها الحزب سأله بودة قائلا " لماذا عدت قبل إتمام المهمة ؟ فأجابه مصالي الحاج بأن عزام باشا (أول أمين عام للجامعة العربية) طلب مني العودة إلى باريس فردة عليه بودة لماذا لم تستشرنا أو تخبرنا بتقصير المهمة ؟

[1]محمد عباس، ارواد الوطنية ،المرجع السابق، ص 95.

كان رد مصالي "لم يرد ذلك بخاطري" وهنا كانت خيبة أمل بودة كبيرة لأن الآمال كانت متعلقة بهذه الزيارة كبيرة للإعداد للثورة .

ثانيا/ جولة في المكتب السياسي:

في ربيع 1952 عاد مصالي على الجزائر يحمل مشروعا جديد وهي القيام بجولة عبر الوطن عارض المكتب السياسي بشدة مشروع الجولة خشية من عواقبها سجن وقمع على الإطارات الحزبية و المناضلين، لكن مصالي ألزم على المكتب السياسي في النهاية، وقام بجولة غير أن حماس الجماهير اسقط كل المحاذير من حساب وهذا أدى الى وقوع حوادث في الشلف سقط فيها قتلى وجرحى أدت إلى اعتقال مصالي مرة أخرة ونفيه الى مدينة نيوز الفرنسية في ماي 1952.[1]

ثالثا/ رفضه خطة الهروب في أخر لحظة:

من قناعات الحزب تهريب مصالي الحاج من السجن قبل الشروع في أي عمل ثوري يستهدف الإطاحة بنظام استعماري ، لقد حاول محمد يزيد و مبارك الفيلالي والهاشمي تواتي تهريبه وخططوا لكل شيء الى ان مصالي تراجع في أخر لحظة سلعة تنفيذ الخطة وراح يوجه التهم للأمين العام بن خدة واللجنة المركزية وهنا بدأ الخلاف يستفحل مع مر الأيام سحب مصالي الثقة من المين العام والمكتب السياسي ثم اللجنة المركزية وامر بتجميد أموال الحزب[2] وهنا تمرد بودة وأصبح من أشد خصوم مصالي الحاج الذي صب عليه و اتباعه جام غضبهم حتى أنهم حرفوا اسمه من بودة إلى " أبو الداء" وفعلوا أكثر من ذلك حيث قاموا بتهديده مرارا ووصل بهم الأمر التنقل إلى مقر سكنه في بلكور حيث كانت الحيطان مزدانة بكتابات التنديد والتهديد وكان ساعي البريد يحمل كل صباح حزمة

[1] محمد عباس، ارواد الوطنية ،المرجع السابق، ص 96.

[2] بن يوسف بن خدة ، المرجع السابق، ص 284.

من الرسائل تحمل ما كان من الشتائم و التوعد بالقتل بل أن أنصار مصالي الحاج تظاهروا امام مسكنه مرددين شعارات من نفس القبيل. [1]

رابعا/ خصال أحمد بودة:

يعد احمد بودة من قادة الرعيل الأول في الحركة الوطنية ومناضل محنك ومهمش ويمتاز بودة بجملة من الخصال يشهد بها كل من عرفه أو عاصره ويمكن أن نشير إليها في النقاط التالية:

- اهم صفة تميزه هي التواضع ويتجلى ذلك من خلال قول المؤرخ الجزائري محمد عباس أثناء حوار معه قال" ...قبل أن نشرع في الحديث معه تجدر الاشارة الى ان الرجل افسد علي خطتي الى حد ما، فالرجل متواضع جدا لم يكن يرى ضرورة في الحديث عنه خشية أن يجنح إلى الغرور أو التقول على الآخرين بما لا يجني منه أجرا ولا حسنة..."[2]
- المثابرة والاجتهاد في تحصيل العلم.
- عصامي النشأة من البيئة التي نشأ بها و الوضعية التي نشا بها
- ذا حس مرهف قادر على رصد أدنى التطورات المجتمع
- محاور قدير يثير أعصاب مستمعيه باتزانه[3]
- يغوص بالأفكار إلى الأعماق ويأتي على كل التفاصيل وأدقها ليرسم بعدها اللوحة التي لا تحتاج للشرح
- يهوى النقاش و تصارع الحجج و الافكار ويكره أي حوار ينقلب الى حوار الطرشان.

[1] محمد عباس ،المرجع السابق، ص 97.

[2] نفسه ، ص 95.

[3] عبد الحكيم بن الشيخ الحسين، "**الفقيد أحمد بودة حياة كلها نضال**"، مجلة أول نوفمبر، العددان 136-137، تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1992، ص43.

خلاصة الفصل:

أولا: إن البيئة التي نشأ فيها احمد بودة والظروف الصعبة التي مر بها لم تكن عائقا في طريقه بل كانت حافزا جعلته يسعى ليواصل تعليمه رغم أنف المستعمر وتدرج في تعليمه من طرقية الى اصلاح الى وطنية من اجل ذلك كان من بين اكثر المجتهدين على دروس الطيب العقبي وانخراطه في جمعية العلماء المسلمين التي رسخت في ذهنه حب الوطن والإسلام والدفاع عنهم.

ثانيا: انخرط في حزب الشعب الجزائري منذ بداياته وشارك في كل الاعمال التي قام بها.

ثالثا: الدور الذي لعبه في في ح إ ح د وترشحه لانتخابات المجلس 1948 ثم تعيينه مسؤول التنظيم السياسي في اللجنة المركزية إضافة إلى الدور الذي لعبه في المنظمة الخاصة فقد ساهم في وضع اللبنات الأولى للمنظمة الخاصة في الولاية الربعة.

رابعا: معرفة موقف احمد بودة من الأزمة التي عصفت بحزب الشعب والذي كان معارضا لمصالي الحاج ومعرفة خلفيات هاته المعارضة خاصة وانه في بداية الامر كان من مؤيديه.

خامسا: معرفة الخصال التي يتميز بها أحمد بوده .

الفصل الثاني: أحمد بودة في الثورة التحريرية

أولا/ ظروف انضمام أحمد بودة إلى الثورة التحريرية:

مع اندلاع الثورة التحريرية المجيدة تم إلقاء القبض على أحمد بودة وتحويله إلى سجن بومزراق ومكث به مع التعذيب والأعمال الشاقة التي أنهكت كاهله مع ذلك بقى وفيا للثورة والجهاد وكتم الأسرار إلى غاية 1956 حيث أطلق سراحه ، وبعدما أطلق سراحه مباشرة أستأنف نشاطه ، وأتصل بعبان رمضان أحد قادة الثورة [1] هذا الأخير الذي عرض عليه الالتحاق بالوفد الخارجي وتمثيل (ج ت و) بالخارج بحكم حنكته السياسية و خبراته الدبلوماسية حيث مثل سابقا أي قبل اندلاع الثورة (ح إ ح د) بطرابلس[2]وأثبت جدارته في الميدان الدبلوماسي وذلك من خلال تدخلاته و خطاباته وأراءه، فوافق أحمد بودة وسافر إلى القاهرة حيث وجد في استقباله أحمد توفيق المدني.[3]

---

[1] عبان رمضان : من مواليد 10 جوان 1920 بضواحي الأربعاء في منطقة القبائل ، مجند في صفوف الجيش الفرنسي أثناء ح.ع.2، التحق بالحركة الوطنية في 1943 ناضل ف صفوف حزب الشعب ح إ ح د سجن سنة 1951 إلى غاية 1955 بسبب نشاطه الوطني ، التحق بالثورة بعد خروجه من السجن ، كان يمتلك قدرة فائقة وتكوين سياسي حيث تمكن من ضم عناصر الحزب الشيوعي وجمعية العلماء و الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري إلى (ج ت و) ومهندس وثيقة مؤتمر الصومام واستطاع فرض مبدأ أولوية الداخل على الخارج و السياسي على العسكري ،عضو في المجلس الوطني للثورة و لجنة التنسيق والتنفيذ ، اغتيل سنة 1957.أنظر، رشيد يوب، **دليل الجزائر السياسي** ،ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر، 1999 ،ص 170.

[2] للمزيد انظر الملحق رقم 08 .

[3] احمد توفيق المدني: ولد بتونس 1998 من أبوين جزائريين هاجرا بسبب فشل مقاومة 1871،زاول دراسته الابتدائية و الثانوية و الجامعية بالزيتونة ،بدا نشاطه السياسي مبكرا من خلال إنشاء جماعات تنادي بالثورة ضد فرنسا وبسبب نشاطه سجن سنة1918 وبعد إطلاق سراحه استأنف نشاطه وقرر إنشاء حزب الدستور 1920الذي يصبو إلى استقلال تونس هذا النشاط لم تتقبله السلطات الاستعمارية التي قامت بطرده إلى الجزائر 1925 لكن هذا لم يكن عائقا أمام الدني بل واصل نشاطه الوطني في الجزائر وكان من بين مؤسسي جمعية علماء المسلمين ومحرر جريدة الشهاب وبعد اندلاع الثورة ذهب إلى القاهرة وعين مسؤولا عن مكتب العلاقات العربية ومع تشكيل الحكومة المؤقتة عين وزير الشؤون الثقافية ثم وزير الأوقاف 1969 ثم سفيرا لعدة دول أنظر ،أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح**،ج3،عالم المعرفة للنشر، الجزائر،2010،ص ص 7-13.

و أراه مكتبه ومكتب الوفد أطلعه على كل المهام التي يقوم بها الوفد ليبدا بعد ذلك أحمد بودة رحلته في العمل الدبلوماسي حيث حضر كل اجتماعات الوفد قبل أن يقرر تعيينه كممثل ل (ج ت و) في كل من العراق و ليبيا سوف أعرج باختصار على الاجتماعات التي حضرها أحمد بودة وكان عضو فيها:

اجتماع 21أفريل 1956:

يروي أحمد توفيق المدني في كتابه "حياة كفاح" عن هذه الاجتماعات ويقول : عقدنا اجتماعنا الأول وكان الحضور يتألف من السادة أحمد بودة ، فرحات عباس ، محمد خيضر ، الدكتور أحمد فرانسيس[1] ، بوجملين وبيوض (هما من رجال من حزب البيان)وبعد عدة نقاشات واقتراحات قرر المجتمعون ما يلي:

- الاجتماعات دورية و بطريقة متواصلة.
- ان يقول كل عضو ما يعرف أو ينجز من عمل.
- ان تحرر مضابط وجلسات و تسجل فيها ما يقرر.
- ان ينقسم الوفد إلى لجان مالية، سياسية، سلاح...الخ.
- ان تشكل لجنة تضطلع بتهيئة المؤتمرات الصحفية[2]

[1] احمد فرانسيس : ولد بغليزان سنة 1912 خريج معهد الطب في باريس، مناضل في صفوف الحركة الوطنية عضو مؤسس للاتحاد الديمقراطي ، نائب البرلمان في انتخابات 1946 عين وزير الشؤون الاقتصادية و المالية في الحكومة المؤقتة 19 ديسمبر 1958 ، بعد الاستقلال تولى منصب وزير المالية في 27 ديسمبر 1962، توفي سنة 1968. أنظر، عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 193.

[2] أحمد توفيق المدني المرجع السابق ص 206.

اجتماع 24 أفريل 1956:

يعتبر هذا الاجتماع من الاجتماعات البناءة لقراراتها التي كان لها الأثر العظيم في مسار الكفاح حيث حضر احمد بن بلة وقام رئيس الوفد بشرح كل ما قام به من عمل في سبيل جمع السلاح وطرق توصيله إلى طرابلس وعن مدى مساعدة المجاهدين له ، وذكر[1] مقدار الأسلحة التي بحوزة (ج ت و) والمساعدات المصرية التي قدرت 150 طن من السلاح[2] وبعد نقاشات طويلة اتفقوا على تأسيس لجنة فرعية للحصول والذخيرة ويرأسها أحمد بن بلة.

اجتماع لجنة السلاح 27 أفريل 1956:

انعقد اجتماع هيئة الوفد بحضور محمد خيضر احمد بودة الأمين دباغين فرحات عباس أحمد توفيق المدني و فرانسيس وقرر المجتمعون ما يلي:

أولا: السعي إلى الصلة حالا مع الحكومة التونسية التي يرأسها الأستاذ الحبيب بورقيبة لكي يسمح بدخول السلاح الجزائري إلى تونس رسميا إلى نقاط معينة على الحدود الجزائرية.

ثانيا: تسعى اللجنة في استئجار سفينة من ناحية أزمير أو من غيرها من الموانئ التركية و الاتفاق معها على نقل السلاح القادم من سوريا إلى نقطة معينة يتفق عليها مع هيئة الوفد.[3]

ثالثا: الطلب من السيد مصطفى بن حليم رئيس حكومة ليبيا على وضع مطار أو مطارين تحت تصرف (ح ت و).

---

[1] أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص 32

[2] فتحي الذيب، **عبد الناصر والثورة الجزائرية** ، ط1، دار المستقبل العربي للنشر ، القاهرة 1984،ص 120.

[3] نفسه، ص 121.

اجتماع 29أفريل 1956:

اجتمع الوفد عند مركز جمعية علماء المسلمين عند أحمد توفيق المدني وأطلع أحمد بودة الذي كان برفقة المدني على الحديث الذي دار بينهم وبين رئيس الحكومة ليبيا مصطفى بن حليم بفندق سميراميس حول السلاح وأعلمهم بودة أن رئيس ليبيا قد أبدى استعداده لتنفيذ الأمر والمشاركة في الجهاد وتلبية رغبة شعب ليبيا الذي يود أن يشارك في جهاد الجزائر بنفسه و نفيسه[1] و ختاما قرر المجتمعون ما يلي:

- أن تشكل من بين رجال الوفد لجنة تنفيذية مؤلفة من أحمد بن بلة ،أحمد بودة، أمين دباغين[2]، عبد الرحمان كيوان.[3]
- لا تناقش القضايا الحربية ومسائل السلاح وقضايا السياسة إلا أمام هذه اللجنة الخاصة.

اجتماع 29 ماي 1956:

قرر المجتمعون ما يلي:

- تأسيس مكاتب في كل من أسيا و أفريقيا و أوروبا و تعيين مندوبين للجبهة فيها.
- تقرر إرسال التيجاني هدام إلى العمل بالكويت كمندوب رسمي
- إرسال عمر دردور إلى ليبيا

---

[1] أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص 178.

[2] الأمين دباغين: (1917–2003) طبيب وسياسي وعسكري ولد بالجزائر ، زاول دراسته في مدينة شرشال وتحصل على شهادة البكالوريا ثم التحق بمعهد الطب ، وانخرط في صفوف الحركة الوطنية في حزب الشعب سنة 1939 ثم ح إ ح د وعين أمينا عاما 1946 إلى 1951، وقع خلاف بينه وبين مصالي الحاج سنة 1949 والتحق بصفوف ج ت و وبعد الاستقلال عمل طبيبا بمدينة العلمة ولاية سطيف إلى أن وافته المنية في 2003 .أنظر ، شرفي عاشور، ص 225.

[3] كيوان: من مواليد 25 فيفري 1925 بالجزائر العاصمة شغل منصب محامي ثم التحق بحركة الانتصار ثم عضو باللجنة المركزية ، القي عليه القبض مع اندلاع الثورة التحريرية ليطلق سراحه سنة 1955، عين سفيرا للحكومة الجزائرية المؤقتة في الصين 1961. أنظر محمد الشريف ولد حسين ، المرجع السابق، ص 51.

- إرسال الأخضر الإبراهيمي ومحمد يحي إلى اندونيسيا.[1]
- إرسال أحمد بودة إلى العراق للتمثيل (ج ت و) هناك .

ومن هنا تبدأ رحلة أحمد بودة في تمثيل الجبهة والدفاع عن القضية الوطنية و تمثيل الجزائر في المحافل الدولية[2]

ثانيا/ أحمد بودة ممثل جبهة التحرير الوطني بالعراق:

بعد اجتماعات الوفد الخارجي السالفة الذكر تقرر تأسيس مكاتب في كل من أسيا و إفريقيا و أروبا وأمريكا وقدر عددها ثمانية عشر مكتب ،وهي تابعة للجبهة ويرأس كل مكتب رئيس ويساعده نائب في أداء مهامه المختلفة في البلد الذي يتواجد به ،ومن أهم المكاتب نذكر مكتبي العراق ومكتب ليبيا المكاتب التي تولى أمرها أحمد بودة هذا الأخير الذي ترأس مكتب العراق في جوان 1956 إلى غاية سبتمبر 1958.[3]

لقد حضي احمد بودة باستقبال شعبي ورسمي كبير[4] ثم قام بتنظيم عمل المكتب حيث قسمه إلى عدة فروع في سبيل التعريف بالقضية الوطنية وكسب الدعم المادي من الشعب العراقي الشقيق

[1] أحمد توفيق المدني، نفسه، ص 254.

[2] للمزيد انظر الملحق رقم 12

[3] أحمد توفيق المدني، نفسه، ص 264.

[4] لقد وصف أحمد توفيق المدني استقبال الشعب العراقي للوفد الجزائري بقوله :" لقد خرج لاستقبالنا بحر هائج من البشر احتل الطرق والمساحات وأحتل نفس مطار الطيران فاضطرت الطائرة المقلة لنا لاختراق الصفوف المتراصة وهي تسير سير الغيلم خشية إحداث مجزرة بشرية ... أنظر أحمد توفيق المدني ، **من سجل الجهاد الجزائري في الخارجي** ، مجلة الأصالة ،العدد 22، السنة الثالثة ، 1974، ص 31.

وعليه نذكر هذه الفروع والدور التي لعبته:

أ. **الإعلام و الدعاية:**

الهدف المسطر لهذا النشاط هو إعلام الشعب العراقي الشقق و سلطاته الرسمية وكذا الممثليات الدبلوماسية المعتمدة بتطورات المسألة الجزائرية[1] والسعي للحصول على مزيد من الدعم اللازم على كل الأصعدة وذلك بطلب مد يد العون من الحكومة العراقية و الإسهام في تدويل القضية الجزائرية[2]، ولتأدية هذه المهمة قام بإصدار نشرية إعلامية شهرية باللغة العربية وطبعها في 1500 نسخة ثم العمل على توزيعها في كل من العراق و الكويت ، وإرسال نسخ منها إلى إيران و باكستان و تركيا [3].

كما يقوم المكتب بتوزيع بعض الوثائق و المطبوعات المتعلقة بالثورة الجزائرية ، وفي نفس الإطار الإعلامي الدعائي نظم رئيس المكتب أحمد بودة جولة لفريق (ج ت و) لكرة القدم في العراق وهذا أظهر تعاطف و تضامن كبير للعراقيين تجاه الثورة الجزائرية حيث حضي الفريق الجزائري بترحيب شعبي ورسمي كبير زاد أعطى دفعا معنويا للثورة ، ولم يفوت المكتب أيضا الذكرى الخامسة لاندلاع الثورة التحريرية ،أين نظم مظاهرة شعبية وأشرك المؤسسات التعليمية في بغداد وكذا الصحافة العراقية التي خصصت مقالات مطولة عن القضية الوطنية كما قدمت صفحة خاصة في إذاعة بغداد.

[1] بوضربة عمر ،**النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1959 من خلال محفوظات الثورة الجزائرية بالمركز الوطني للأرشيف –بئر الخادم–**، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر ،2001-2002، ص 151.

[2] أحمد توفيق المدني، المرجع السابق ،ص 254.

[3] عمر بوضربة ، نفسه، ص 152.

ب. المساعدات المخصصة للطلبة المدنيين و العسكريين:

قدر عدد الطلبة الجزائريين المتمدرسين في المؤسسات المدنية العراقية في السنة الدراسية 1957الى 29 طالبا وقد ارتفع في السنة الموالية إلى 50 طالب وهذا بفضل سعي أحمد بودة ورفاقه ممثلي مكتب بغداد لدى السلطات العراقية وقد توجت هذه المجهودات ايضا برفع قيمة المنحة الى خمسة عشر الف بعدما كانت ثلاثة عشر الف دينار.[1] أما فيا يتعلق بالطلبة الجزائريين العسكريين الذين يزاولون تكوينهم في المدارس العراقية العسكرية فقد ارتفع عددهم من تسعة عشر طالب إلى تسعة وثلاثين طالب.[2]

ج. مساعدات اللاجئين و يتامى الحرب:

توجت مجهودات القائمين على مكتب بغداد التابع لوزارة الشؤون الخارجية لدى الحكومة العراقية بتقديم منحة خاصة للاجئين الجزائريين قدرت قيمتها ب:ثلاثين ألف دينار عراقي، وكونت لجنة من شخصيات عراقية لشراء مواد وحاجيات التي يحتاجها اللاجئين الجزائريين، وإضافة إلى هذا الدعم الرسمي استفاد اللاجئين من دعم خاص من الجمعيات الشعبية تمثلت في عدة أطنان من المواد الغذائية و الألبسة .[3]

د. المساعدات المادية و المالية:

قدرت المساعدات المالية للحكومة العراقية في أكتوبر 1958 ب: خمسمائة وواحد وثمانين ألف (581000) دينار عراقي ومصادرها كالأتي:

– مائتان وستون ألفا (26000) دينار عراقي من النظام العراقي.

[1] أحمد توفيق المدني ، المرجع السابق ،ص 275..

[2] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 153.

[3] نفسه، ص 154.

– مائة وواحد وعشرون ألف دينار عراقي من التبرعات الشعبية إضافة إلى الأشياء الثمينة كالمجوهرات و الساعات، واشياء أخرى وضعت كودائع للثورة الجزائرية في البنك العربي لبغداد.

وبعد ذلك قررت الحكومة العراقية إدراج مساعدة مالية للجزائر قدرها: 2مليون عراقي وتم الدفع على ثلاث دفعات:

–الدفعة الأولى في أفريل 1958: سبعمائة دينار عراقي.[1]

– الدفعة الثانية في جويلية 1958: خمسمائة ألف دينار عراقي.

– الدفعة الثالثة في أكتوبر 1958: سبعمائة وخمسون ألف دينار عراقي.

المجموع: 2مليون (2000000)دينار عراقي.

هذا بالإضافة إلى الدعم المالي المعتبر من طرف الحكومة العراقية والذي كان يصل بصورة منتظمة سنويا فقد استفاد المكتب من كمية هامة من الأسلحة و الذخيرة الحربية

النشاطات الديبلوماسية :

منذ تولي السيد أحمد بودة مسؤولية المكتب في بغداد شرع في اتصالاته بالحكومة العراقية و حثها على دعم العراق للثورة الجزائرية والتي توجت بتأكيدات على المساعدة الفعالة سواء السياسية أو المادية أو المعنوية ...الخ للثورة الجزائرية.

وفي هذا الإطار بلغت الحكومة العراقية مسؤول المكتب أحمد بودة ،بأن العراق أخذوا المبادرة بتقديم مشروع المقاطعة الاقتصادية الشاملة لكل المنتوجات الفرنسية وهذا أمام المجلس الاقتصادي للجامعة العربية

[1] فتحي الذيب، المرجع السابق ،ص 127

وفي إطار الاتصال الدائم بالسلطات العليا العراقية، استقبل مسؤول مكتب بغداد أحمد بودة من طرف الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم، وقد اعلمه بأن العراق سيقوم بمجموعة من الإجراءات لدى العديد من الدول خصوصا الدول الشيوعية للإعتراف بالثورة الجزائرية.[1] على الرغم من المساعدات التي قدمتها العراق للثورة الجزائرية إلا أن الوفد الخارجي لم يكن مقتنع بها و صارح الحكومة العراقية بتقصيرها في تقديم المساعدات للقضية الجزائرية، وقد اعترفوا بتقصيرهم ووعدوا بتخصيص كمية مالية أخرى و تقديم كمية من السلاح معتبرة. وهنا يجب الاعتراف أن هذا التقصير لم ينطلق من فراغ أو إهمال الشعب العراقي للقضية الجزائرية بل أن هناك عدة أسباب فرضت عليها وأهمها :

لقد كانت الحكومة العراقية في فترة رئاسة أحمد بودة للمكتب (ج ت و) تعاني من الضغوط والالتزامات التي كبل بها دوليا من جانب بريطانيا وهو ما كان يحول بين الحكومة العراقية ومواقف واضحة تجاه الثورة الجزائرية .[2]

ولا يجب التقليل من شأن العراق في دعم الثورة ، فالحكومة اجتهدت أن تكون بمستوى المطلب الجماهيري بلا أي مشاكل ، وكانت تساند مطالب الثورة وتعمل على مواجهة الغطرسة الفرنسية وسلوكها العدواني تجاه الجزائريين من خلال المنابر الصحفية وعلى سبيل المثال كتبت جريدة البلاد مقال تقول فيه:"... إننا ندعوا الحكومة العراقية للإسراع في ترجمة مواقف ممثلي الشعب الجزائري إلى واقع عملي ملموس ، حتى تثبت بأنها تساعد وتدعم التحركات الوطنية من أجل التحرر والاستقلال ، والقضية الجزائرية خير نموذجا ..."[3].

[1] فتحي الذيب، المرجع السابق، ص 268.

[2] علي العبيدي ،"**جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية في العهد الملكي**" ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،مج 7،العدد 2، جامعة أبي بكر بلقايد ، قسم التاريخ ،د ب ن ،ص 95.

[3] نفسه ،ص 96.

نجد أن الحكومة العراقية في العهد الملكي كانت غير قادرة على اتخاذ مزيد من الإجراءات التي تساهم في تدعيم الثورة و ديمومتها بسبب عوامل ومؤثرات أشرنا إليها سابقا، لكنها عملت كل جهودها لمساندة القضية الجزائرية[1] ومن بين المواقف التي تؤكد هذا الرأي دعوة وزير الخارجية نوري السعيد لفرنسا بضرورة الاستجابة لصوت العقل ومنح الجزائر استقلالها وذلك خلال اجتماعات المجلس الوزاري لحلف بغداد في 27جانفي 1958 إذ خاطب الفرنسيين قائلا:"...إن أوضاع قسم أخر من العالم العربي لتستحق دعمنا و اهتمامنا الجدي، وأعرب عن أمله بأن فرنسا لما لها من حكمة وتعقل قد تجد سبيلا لوضع حد للمجازر المرعبة التي تجري في الجزائر والتي لا طائل من ورائها، وذلك بالاعتراف بحق الجزائر في الحرية و الاستقلال وفق مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة وتقرير المصير ، ويؤسفني أن أرى حرب التحرير الباهضة الثمن وهي الآن في سنتها الرابعة مازالت مستمرة في الكفاح من أجل حقوقه وحرياته ومزال ماضيا دون أي اكتراث من قبل فرنسا ..."[2].

كما طالبت القوى الشعبية و السياسية وعلى رأسها بعض زعماء الأحزاب ومنهم رئيس حزب الاستقلال محمد مهدي بكة ورئيس الحزب الديمقراطي السيد كامل الجادرجي إلى جانب كل من محمد حديد وصديق شنشل وحسن جميل حيث شددوا في مطالبهم المقدمة إلى رئيس الوزراء آنذاك نوري السعيد [3].

لقد تجاوزت إرادة الشعب العراقي عقد الحكومات الذي ظل واقفا مع الشعب الجزائري في سبيل استرجاع حريته وتجلت أحد مظاهر التضامن من خلال هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 التي تشكل منعرج حاسم في الثورة التحريرية الجزائرية وهذا

[1] عمر بوضربة ، المرجع السابق، ص 159.

[2] علي العبيدي، المرجع السابق ، ص 98.

[3] بن سلطان عمار (أخرون) ، **الدعم العربي للثورة الجزائرية** ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر ،2010، ص 184.

من خلال ذلك الصدى الذي حرك الرأي العام العراقي ودفعه إلى تجسيد موقفه المعنوي من خلال المذكرة التي قام بها أربعة نواب في الحكومة العراقية يطالبون فيها باتخاذ إجراءات عاجلة .[1]

ولما قامت فرنسا باختطاف الطائرة المقلة للزعماء الخمسة في شهر 1956 دعا حزب البعث أبناء الشعب العراقي إلى مساندة الثورة بالمال و الأدوية و الأدوات الطبية [2].

اما فيما يخص المنظمات والاتحادات المهنية استنكرت سياسة فرنسا المعادية لحقوق الشعب الجزائري ، وعبرت عن مساندتها للثورة الجزائرية ودعمها لمكتب بغداد الذي يرأسه أحمد بودة ،مدفوعة بذلك بشعور قومي واضح وإحساس بانتماء كامل للوطن العربي.

وكانت دائما تندد بالأعمال الإجرامية التي تقوم بها فرنسا في الجزائر ،وبناسبة الذكرى الخامسة لاندلاع الثورة بعثت نقابات العمال ببرقية إلى الحكومة المؤقتة عن طريق أحمد بودة وذكروا فيها أنهم يشتركون في النضال ضد العدو [3].

وإلى جانب هذه التنظيمات كانت ثم تنظيمات أخرى ترى في الثورة الجزائرية مظهرا حيويا للثورة العربية، وتأتي نقابة المعلمين على رأس تلك التنظيمات المهنية حيث اتخذت هذه النقابة قرارا بالتنسيق مع أحمد بودة وذلك بإنشاء دار للأطفال الجزائريين تستوعب 100 طفل، كما ناشدت نقابة المعلمين كافة أعضائها أن يكون موضوع نصرة الجزائر وشرح أسباب ثورتها وأهدافها النبيلة ونصرتها هو الدرس الأول الذي يلقنوه في كافة المدارس العراقية .

---

[1] صالح لميش ،**الدعم السوري للثورة التحريرية الجزائرية**،ط1، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع ،الجزائر،2010، ص172.

[2] المرجع السابق ، ص 173.

[3] بن سلطان عمارو (آخرون)، المرجع السابق ،ص 186.

كما لا يفوتنا التنويه لدور الذي لعبه اتحاد الأدباء العراقيين الذي جند أقلامه وفكره لتمجيد الثورة والثوار وحث الرأي العام على الالتفاف بالثورة الجزائرية.[1]

الدور الصحافة العراقية في دعم مكتب الثورة التحريرية:

باعتبار الصحافة هي السلطة الرابعة في البلاد وما لعبته الصحافة العراقية في تثمين قناعات المكتب ودعمه وتأييده في الدفاع عن قضيته العادلة ضد المستعمر.

أحتلت الثورة الجزائرية مكانا حيويا وهاما في اهتمامات الصحافة العراقية ولعبت دورا كبير في زيادة الوعي السياسي بأبعاد القضية الجزائرية لدى الشعب العراقي وحملت الحكومة العراقية من الناحية الرسمية على المساهمة في مساندة ودعم القضية الوطنية ماديا ومعنويا واتخذت تلك المساندة أيضا جانبا دبلوماسيا، حيث احتلت القضية الجزائرية من 1954إلى 1962 مكان الصدارة من بين القضايا العربية وأصبحت حديث الشارع وزاد الالتحام الجماهيري مع الثورة ، حيث سلكت الصحف العراقية طرق متعددة للفلت انتباه الرأي العام في العراق والعالم حيث أفردت صفحاتها الأولى لنشر تفاصيل وتطورات الثورة الجزائرية واتخذت من ذلك عناوين بارزة وكانت دعوتها صريحة للعراق والعرب للتدخل المباشر في مساندة الثورة الجزائرية ، وسوف أعرج عن موقف الصحافة العراقية من الثورة وما قالته عنها.[2]

[1] صالح لميش ،المرجع السابق، ص174.

[2] علي العبيدي ، المرجع السابق، ص 120.

ما قالته جريدة اليقظة عن الثورة الجزائرية:

كان لاندلاع الثورة الجزائرية 1954 صدى كبير فقد نشرت صحيفة اليقظة عنها بعد يومين من اندلاعها خبر بارز بعنوان "اشتعال الثورة بالجزائر" جاء فيه :[1]

"..اشتعلت الثورة في الجزائر ودخلت بدورها الحاسم وقد بدأ الوطنيون هجومهم العنيف وأشعلوا النيران في سكة الحديد وقدرت الخسائر المادية ب 20 مليون فرنك...." .

كما كتبت نفس الصحيفة (اليقظة) مقالا تحت عنوان ثورة المغرب العربي أوضحت فيه ظلم الاستعمار الفرنسي للشعب الجزائري ،وتنبأت بأن فرنسا ستطرد شر طردة من المغرب العربي كما طردت من الهند الصينية ،وناشدت الصحيفة الجامعة العربية بأن تشد أزر المجاهدين في الجزائر بكل الوسائل الممكنة وطلبت من الدول أن تقف موقف لفرنسا و اختتمت مقالها قائلة "...كفانا مجاملة لهذه الدول المستعمرة ، وهي تحصد رؤوس إخوانا حصدا وتذيقهم العذاب ألوانا ،قاطعوها سياسيا واقتصاديا وذلك اضعف الإيمان.".[2]

كما عابت الصحيفة على تخاذل الأنظمة العربية اتجاه القضية الجزائرية فكتبت مقالا بعنوان "كفاكم لعبا" وكتبت أيضا مقالا بعنوان " اغيثوا الجزائر". هتفت فيه :

أيها الشعب العراقي إن إخوانكم و أمهاتكم و أقربائكم في الجزائر الباسلة يناشدونكم لمعونتهم و مساعدتهم في كفاحهم ضد قوى الشر والبغي.[3]

---

[1] خليل الزركابي ، **الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية** ، المكتبة الوطنية للنشر ، الجزائر ، 2002، ص 20.

[2] نفسه ، ص 21.

[3] هشام سوادي هاشم، ناظم حسن علي، **موقف الصحافة الموصلية من الثورة الجزائرية**، جامعة الموصل، العراق، د د ن د ن، ص 5.

ما قالته جريدة البلاد :

اهتمت جريدة البلاد كثيرا بالثورة الجزائرية وكتبت عنها عدة مقالات على الدور الذي يقوم به المجاهدون سواء في داخل الجزائر أو خارجها حيث كتب مقالا بعنوان:" هل تثبت الجامعة العربية قيمتها بقرارتها في مأساة الجزائر " ذكرت فيه أن الشعب العربي في كل مكان يتطلع إلى ما ستخرج به الجامعة العربية من قرارات لصالح القضية الجزائرية و طالبت ان يكون قرارها المقاطعة النهائية لفرنسا وكتبت الصحيفة حول اختطاف القادة مقالا بعنوان "في سبيل واحد" وذكرت فيه بأن هذا العمل يدل على استهتار الحكومة الفرنسية بالقوانين الدولية والمفاهيم الأخلاقية ،واعتبرت الصحيفة أن الحكومات العربية أمام امتحان صعب و عسير ينبغي أن تثبت فيه وجودها ...الخ .[1] واهتمت الجريدة بنشر البلاغات العسكرية التي يصدرها (ج ت و) ، وكتبت مقالا أيضا بمناسبة مرور ثلاث سنوات على اندلاع الثورة التحريرية بعنوان " ثورة الجزائر" أكدت فيه أن مجرد بلوغ الثورة هذه المرحلة يعني أنها أفلحت بنجاح في تحقيق الوحدة الوطنية .[2]

ما قالته جريدة الحرية على الثورة الجزائرية :

أفردت جريدة الحرية العراقية صفحاتها للحديث عن الثورة ومتابعة حركاتها وكل مستجداتها وعن المساعدات التي قدمتها الحكومة العراقية للثورة كتبت مقالا بعنوان:

" العراق يتبنى نضال الجزائر رسميا " ذكرت فيه أن هذه المساعدات لا تمثل سوى جزء يسير مما تتحمله (ح ت و) ،بالإضافة إلى عدة مقالات أكدت فيها بضرورة مقاطعة السلع الفرنسية والتعامل السياسي معها.[3]

[1] حسن خليل الزركابي، المرجع السابق ، ص 29.

[2] نفسه ، ص 30.

[3] هشام سوادي هاشم ، ناظم حسن علي ،المرجع السابق، ص 10.

ما قالته جريدة الأخبار:

اهتمت جريدة الأخبار بترجمة مقالات من صحف أجنبية أخرى ومجلات ،وكانت تعتمد في غالب الأحيان على ما تنشره الصحافة البريطانية و الأمريكية معبرة بذلك عن وجهة نظر استعمارية في معظم القضايا السياسية والتي تناولتها الصحف بعنوان "المشكلة التي تواجه فرنسا في الجزائر "حيث حاولت معالجة أسباب فشل الجيش الفرنسي في إعادة الأمن و الاستقرار في المناطق الجبلية [1]

ثالثا/ أحمد بودة ممثل جبهة التحرير الوطني في ليبيا:

لقد كان لنظام الملكي الليبي موقف متميز وايجابي تجاه الثورة الجزائرية وهذا كان نتيجة لعدم ارتباط ليبيا مباشرة بالاستعمار الفرنسي اي انها لم تكن تحتل ليبيا ككل بل كانت تمتلك جزءا من الاراضي الحدودية (منطقة الفزان).[2] ولهذا نجد وزير الخارجية الليبي وهي البارودي في كلمة له أكد وقال "إن حزب الجزائر يذهب فيها مئات الأرواح وان الجزائر الآن في اشد الحاجة الى مساعدة حتى يستطيع الجزائريين أن يصمدوا في وجه الاعتداء الفرنسي ...."[3]

وأضاف البارودي قائلا:" **ان لدى العرب لان أقوى شعور بضرورة التعاون والتكتل الفوري نحو استرجاع حقوقهم المهضوم...**"[4]

[1] ناظم وحسن، المرجع السابق، ص 11

[2] إسماعيل دبش ، **السياسة العربية والمواقف الدولية منها تجاه الثورة الجزائرية** ، الجزائر : دار هومة للنشر ، 1999،ص 67

[3] نفسه، ص 188.

[4] جريدة المجاهد ،" **العرب يدركون مسؤوليتهم نحو الجزائر**" ،عدد 76 ،ج 3 ، 1960، ص 158

بالرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها ليبيا من الضغط الممارسة عليها لمنعها من الكلام عن الجزائر إلى أنها كانت من السباقين إلى دعم الثورة .[1]

وصول احمد بودة إلى ليبيا

تولى احمد بودة تسيير شؤون مكتب ليبيا يوم 8 اكتوبر 1958 بصفة رسمية شرع مباشرة بعد ذلك في الاتصال بالسلطات الرسمية .[2]حيث استقبله الملك ادريس السنوسي حافلا هذا الأخير كان يؤيد الثورة التحريرية الجزائرية تأيدا مطلقا ، وكان لا يفتأ حتى يصدر الأوامر لأعضاء حكومته ومديري المؤسسات المختلفة عبر انحاء المملكة الليبية يوصيهم فيها بالجزائر وثورتها ويأمرهم بان يجعلوا قضية الجزائر قضيتهم ويخدموها بوفاء واخلاص واذا تعارضت مصلحة ومصلحة الثورة فان الاولوية دائما للثورة .[3]

وكان لهذا التأييد القيادي تأثيرا كبيرا على احمد بن بودة ورفاقه في مباشرة مهامه بدون قيود وعوائق لذلك انطلق في اعماله بكل راحة وثقة وتفاني وسوف اعرج على الاعمال التي قام بها احمد بودة في ليبيا اثناء تقلده منصب رئيس بعثة (ج.ت.و) إلى ليبيا.[4]

ومن أهم الأعمال التي قام بها أحمد بودة في ليبيا نذكر :

[1] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 159.

[2] نفسه، ص 160.

[3]محمد الصالح الصديق، **الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر** ، الجزائر: دار الأمة للنشر و التوزيع ،2010، ص 66.

[4] نفسه ، 67.

الإعلام والدعاية:

قام أحمد بودة بتقسيم المهام بين أعضاء المكتب حيث تولى مصلحة الدعاية والنشر محمد الصالح الصديق[1] وتقوم هذه المصلحة بنشر مقالات في الصحافة الليبية عن تاريخ الجزائر وسير ثورتها التحريرية وذكر أهم تطوراتها في الميدان العسكري والسياسي، كما كانت بالمرصاد لكل التضليلات والمغالطات التي تقوم بها السلطات الاستعمارية الفرنسية فتفندها وتدحضها. كما تعمل مصلحة الدعاية والنشر على تقديم كلمة الجزائر في الإذاعة الليبية وتذيعها أربع مرات في الأسبوع للتعريف بالقضية الجزائرية، مع ذكر الأنباء الحربية التي تصور بطولة (ج ت و) في معاركه الرهيبة مع قوات الاحتلال والتعليق عليها وكثير ما يركز على عبقرية الثورة وفلسفتها، وهناك أحاديث تقدم في الإذاعة عن المساعدات الليبية للثورة.[2] إلي جانب هذا يقوم اعضاء المكتب بإلقاء محاضرات للتعريف بالثورة بالمركز الثقافي و القيام باتصالات في مختلف الأوساط العلمية و الأدبية و السياسية لصالح الثورة. وهنا يجب أن ننوه إلى نقطة مهمة وهي الدعم الإعلامي الليبي للنشاطات المكتب والثورة. لقد شارك الليبيون في نصرة القضية الجزائرية بكل الوسائل و الإمكانيات، حيث لعب الإعلام الليبي دور كبير في تعبئة الرأي العام سياسيا ودفعه إلى مناصرة حركة الثورة الجزائرية ومساندتها[3] عن طريق المقالات السياسية و النداءات الصحفية وقصائد الشعر وخطب الجمعة وإرسال الصحفيين إلى أرض الجزائر لرسم صور البطولة وتحفيز الجماهير العربية وعلى سبيل المثال نذكر أن جريدة طرابلس الغرب

[1] محمد الصالح الصديق: تخرج من جامعة الزيتونة بتونس سنة 1951، خدم الثورة التحريرية في الميدان السياسي و العسكري، كتب في أكثر من ثلاثين صحيفة ومجلة داخل وخارج الوطن ،تولى مسؤولية الدعاية للثورة في ليبيا 1958الى انتهاء الثورة وكان يقدم في الاذاعة الليبية حصة عن الجزائر من انطلاقها إلى غاية الاستقلال .
أنظر، محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص 308.

[2] عمر بوضربة ، المرجع السابق، ص 155.

[3] بسمة خليفة ابو لسين، **الليبيون و الثورة الجزائرية**، دار الرائد للنشر، 2010،،الجزائر ص78.

قامت بإرسال اربع بعثات صحفية وأعدت اللجنة الليبية لمساندة الجزائر[1] خطبا وقامت بحملات في كل القطاع الليبي لجمع التبرعات للثورة الجزائرية في الفترة الممتدة من 1958/1/15 حتى 1958/2/13

1. جمع الإعانات للاجئين واليتامى:

لقد عمل احمد بودة على توفير الراحة للاجئين واليتامى من خلال القيام بحملات التبرعات في ليبيا خاصة بعد الدعم الذي لقاه من الملك الليبي و لجنة دعم الجزائر ناهيك عن الدعم الذي يقدمه الشعب من ماله الخاص ومن الحملات التي قام بها بودة نذكر حملة الشتاء لجمع الإعانات و التي تمت بالاتفاق مع رئيس البعثة أحمد بودة والسلطات الليبية حيث جمع ما قيمته ستة عشر ألف جنيه ليبي وكمية هامة من الألبسة و المواد الغذائية.[2]

2. مصلحة التموين و التسليح:

تلعب هذه المصلحة دورا هاما و فعالا حيث تقوم بإيصال المعونة التي تأتي من المشرق العربي والبلدان الأسيوية التي كانت تقف بجانب الثورة إلى جيش التحرير الوطني سواء كانت هذه المعونة مواد غذائية بأنواعها (سميد، زيت، أرز، سكر، حليب ،بن ...الخ) أو أسلحة حربية على اختلاف أنواعها وعين أحمد بودة على هذه المصلحة السيد الهادي عرعار.[3]

[1] اللجنة الليبية لدعم الثورة : تشكلت في ماي 1956 ويرأسها الهادي المشيرقي وتعمل على دعم و مناصرة الثورة الجزائرية ماديا ومعنويا وتفرعت هذه اللجنة إلى عدة لجان صغيرة منها المالية ، الدعاية ،الثقافية ،...وغيرها ولقد كان لها دور فعال في مساعدة الثورة وتسيير أمور البعثة الجزائرية إلى ليبية .انظر، بسمة خليفة أبولسين ، المرجع السابق، ص 46.

[2] عمر بوضربة ، المرجع السابق، ص 150.

[3] محمد الصالح الصديق، المرجع السابق ،ص 139.

3. مصلحة الهلال الأحمر:

مهمة هذه المصلحة مراقبة المدارس التي أنشأها الليبيون لإيواء أبناء الجزائر وبناتها وتربيتهم وتعليمهم، كما تقوم بمراقبة الطلبة الجزائريين بالجامعات الليبية وقد وكل أحمد بودة عبد الحفيظ أمقران بهذه المهمة ، ومن بين المحسنين الليبيين الذين أسسوا مدارس لأبناء الجزائر نذكر[1]:

- المرحوم السيد يوسف مادي الذي أسس مدرسة في مدينة طرابلس تأوي أكثر من خمسين بنتا جزائرية وقد تكفل أحمد بودة بكل احتياجاتهم.
- السيد محمد بن الساسي ومع يوسف مادي مدرسة تبعد عن 40كلم عن طرابلس.
- الحاج محمد بدري أسس مدرسة في طريق المطار تدعى جامع البدري تأوي 50طفلا [2].

النشاط الدبلوماسي:

يأتي على رأس هذه الأنشطة ذات الطابع الدبلوماسي مقابلات مع سفراء و السلك الدبلوماسي ودعوتهم للاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة ،ومن أهم الاتصالات التي قام بها أحمد بودة رئيس بعثة (ج ت و) إلى ليبيا الاتصال بالسفارة السوفياتية ،حيث طلب بودة من السفير الروس في ليبيا فيفري 1959 اعتراف الحكومة السوفياتية بالحكومة المؤقتة وفي المقابل قدم السفير الروسي عرض للإعانة المادية و المتمثلة في العتاد الحربي .

وتدخل المكتب بطلب إلى الحكومة الليبية قصد التدخل لدى الحكومة الإيطالية بهدف رفع توقيف الإجراءات البوليسية على ممثل الجزائر في إيطاليا ،وحول وضعية

[1] للمزيد انظر الملحق رقم04 .

[2] محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص 135.

الجزائريين عامة بهذا البلد وهو ما توج بقبول الحكومة الليبية منح رخص المرور للجزائريين المتواجدين في إيطاليا .[1]

المساعدات التي تلقاها أحمد بودة من لجنة المناصرة ودعم الثورة:

المساعدات السياسية: بالنظر غلى قدم العلاقة بين البلدين فقد وقف الليبيون إلى جانب إخوانهم الجزائريين ، حيث اهتمت اللجنة بتكثيف الاتصالات مع المنظمات و عقد المؤتمرات الدولية ورؤساء العالم من اجل مناصرة القضية الوطنية على نطاق أوسع من خلال أخذ خطوة جريئة تمثلت في المقاطعة الاقتصادية للبضائع الفرنسية[2] بالتنسيق مع أجهزة الحكومة الرسمية. ولعبت اللجنة دورا هاما وإيجابيا في حادث اختطاف الطائرة لزعماء الخمسة من خلال ما قام به الهادي المشيرقي[3] من مهمة التوجه إلى فرنسا والوصول إلى جزيرة إكس بترخان فيها حيث أعتقل القادة والاتصال بهم عن طريق الرسائل وحث الهادي رؤساء الدول العربية والغربية على اتخاذ موقف جدي لإطلاق سراح الزعماء.[4] وقد حاول الهادي تشكيل لجنة دولية في كل البلاد العربية واقترح على ممثلي المؤتمر الشعب العربي بالقاهرة 10-04-1958 بتشكيل لجنة قوامها عضو من كل بلد عربي تكون مسؤولة عن التعبئة المحلية و الرسمية لجمع التبرعات لصالح القضية

[1] بسمة خليفة ابو لسين، المرجع السابق، ص 137.

[2] للمزيد أنظر الملحق رقم 03.

[3] الهادي لمشيرقي :من مواليد طرابلس الغرب ،ولد يوم 19جانفي 1908منح الجنسية العثمانية والشهادة من السلطان من عبد الحميد الثاني له عدة نشاطات اقتصادية وتجارية ،ناشط في مجال السياحة والفندقة ،عضو لجنة إيفاد المجاهدين إلى فلسطين وشراء الأسلحة وجمع التبرعات سنة 1948 ، أحد مؤسسي الحزب الوطني وعضو الهيئة السياسية للحزب ، سجن أثناء الاحتلال الإيطالي لليبيا ، عمل مع مناضلي الجزائر منذ 1947، عضو مؤسس للجنة مساندة ودعم الجزائر بطرابلس، كما تولى امانة صندوق اللجنة لإعانة جيش التحرير الجزائري، أسندت إليه عدة مهام وأعمال منذ اندلاع الثورة وحتى الاستقلال. أنظر ، الهادي المشيرقي ،**قصتي مع ثورة المليون ... شهيد**، ط1، برج الكيفان، دار الإمة للنشر، 2000،الجزائر،،ص 170.

[4] بسمة خليفة أبو لسين، نفسه، ص 58.

الجزائرية وقد أسفرت هذه المجهودات التي بذلها الهادي عن نتائج إيجابية وتثمين كل طلباتهم قبل كل الدول العربية.[1]

المساعدات الاقتصادية: لقد حاولت اللجنة تنظيم حملة تبرعات على مدار السنة بالاتفاق مع أحمد بودة ورفاقه وانطلقت اللجنة إلى جميع المناطق وبمختلف فئاتها لجمع الأموال والمساعدات التي هرع الشعب الليبي لتقديمها وانقسمت المساعدات إلى قسمين:

مساعدات نقدية: كانت ترسل على هيئة أموال وصكوك وعملت المصارف على تسهيل إجراءاتها إضافة إلى ثمن جلود الأضاحي وزكاة الزيت والحبوب و الفطر وغيرها من الإعانات كما لا ننسى النشاطات الرياضية و المزادات العلنية .

مساعدات عينية: شملت الحلي والملابس والأدوية و الأغطية والأحذية ووسائل النقل، حيث باشرت اللجنة عملها بطبع إيصالات و تذاكر عن حملة التبرعات وسلمت لأحمد بودة هذا الأخير الذي لعب دورا فعالا في مهمته في ليبيا وقام بمجهودات معتبرة زادت في قيمة المساعدات الليبية للثورة حيث بلغت المساعدات سنة 1958 إلى ألفين وتسعمائة وسبع وثمانين جنيه ليبي وفي سنة 1960-1962 بلغت قيمة التبرعات إلى ثمانمائة وثلاثة وعشرين ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرين جنيها [2]

وفيما يلي نموذج التبرعات النقدية لبعض المناطق كثمن جلود الأضاحي:

المنطقة	عدد الجلود المتبرع بها	القيمة النقدية للثمن الجلود
رقدالين الجميل زواوة	**188ج**	**766.000 ج.ل**
صبراتة	**83ج**	**416.180 ج.ل**
العجيلات	**53ج**	**204.000 ج.ل**

[1] بسمة خليفة أبو لسين، 59.

[2] نفسه ، ص 98.

الزنتان	**39ج**	**820.000 ج.ل**
نالوت	**20ج**	**102.000 ج.ل**
قصر بن غثير	**25ج**	**12.180 ج.ل**
الرفيعات	**21ج**	**10.180 ج.ل**
صرمان	**40ج**	**20.000 ج.ل**

الدعم الاجتماعي: منذ تفجير الثورة التحريرية الجزائرية أبدى بعض الليبيين من أصحاب الدخل المحدود والميسورين وبعض المؤسسات رغبتهم في احتضان أطفال من الجزائر ممن فقدوا آباءهم وذويهم وتقديم كل ما تطلبه الكفالة من تربية و رعاية وإيواء وتعليم، بل ذهب بعضهم إلى أكثر من ذلك إذ تبرع بقسم من ماله في سبيل احتضانهم. ولم تقف الكفالة عن الأثرياء فقط بل حتى الفقراء كان لهم دور في كفالة الأيتام وعلى سبيل المثال نذكر السيد الصغير الغراري وهو مواطن ليبي فقير قام بتربية و رعاية طفل جزائري حتى كبر وعاد إلى الجزائر بعد الاستقلال.[1]

الدعم العسكري: تعتبر ليبيا المركز الأول لإيصال النجدات العسكرية لجنود الجزائر عبر منافذ الحدود التي البلدين . وجد الليبيون صعوبة كبيرة في إدخال المعدات إلى الجزائر بسبب استمرار التواجد الفرنسي في الليبي ، وبعد اندلاع الثورة و اتساع نطاقها و تنظيم المكاتب سهلت المهمة على الليبيين وأصبحوا يتعاملون مع أحمد بودة ورفاقه من موفدي بعثة(ج ت و) إلى ليبيا وبهذا زاد الدعم العسكري للثورة واصبح اكثر تنظيما.[2]

[1] بسمة خليفة أبو لسين ،المرجع السابق، ص 101.

[2] نفسه، ص 105.

أسبوع الجزائر في ليبيا:

المراد بأسبوع الجزائر هو تخصيص أسبوع لصالح الثورة، وتعبأ فيه كل الطاقات و الإمكانيات للتضامن مع الجزائر ،وتقام فيه الحفلات و المهرجانات لجمع التبرعات يعتبر هذا من أرقى و أروع صور التضامن الليبي مع الجزائر حيث اتفق الشعب بأكمله على كلمة واحدة وجند كل فئاته لصالح الثورة الجزائرية، ولعل الغريب في الأمر أن ترى الأطفال الصغار الذين لا تتجاوز أعمارهم سن العاشرة يتزاحمون على أبواب المكاتب لتبرع في فرح وابتهاج ليقدموا للثورة ما ادخروه من قروش خلال شهور لهذا الأسبوع .

وحضر لهذا الأسبوع رئيس بعثة (ج ت و) أحمد بودة والشيخ البشير الإبراهيمي وكل الفئات الحكومية الليبية بالإضافة إلى الوجود الإعلامي الذي ساهم بإنجاح هذا المشروع من خلال المجهود الدعائي الذي قام به.

ولإنجاح هذا الأسبوع طلبت لجنة جمع التبرعات من احمد بودة تزويدهم بالأشياء التالية:[1]

- أفلام جديدة لعرضها في الافتتاح.
- صور فردية للقادة الذين استشهدوا مع نبذة موجزة على حياتهم وصور جديدة تمثل حالة اللاجئين .

أسطوانات عن الثورة وأشرطة و غيرها.[2]

[1] محمد الصديق، المرجع السابق، ص 200.

[2] للمزيد انظر الملحق رقم 05

ولقد كان للإطلاق سراح القادة المعتقلين إثر حادث اختطاف الطائرة أثر كبير و فرح في نفوس الليبيين وقد قامت لهم الاحتفالات واستدعاهم ولي العهد في مأدبة فاخرة ضمت كل الشخصيات الدبلوماسية[1]

الاحتفال الرسمي بيوم النصر:

أقيم الاحتفال الرسمي بالملعب الرياضي بطرابلس بعد أسبوع من وقف القتال على الساعة الثانية الثانية بعد الزوال من 26 مارس 1962 وقد حضر الاحتفال كل الطبقات الشعبية و الرسمية والبعثة الجزائرية للجبهة التحرير الوطني و السفراء ورجال العلم وغيرهم.

بدأ الاحتفال بترتيل آيات من سورة الفتح ثم تعاقب الخطباء من ممثلي الهيئات الرسمية ثم فسح المجال للعلماء و الأدباء فأشادوا جميعا بعظمة الشعب الجزائري وعندما جاء دور كلمة الجزائر قام رئيس البعثة الجزائرية بليبيا السيد أحمد بودة لإلقاء الكلمة وقد كان قد هيأ خطابا يليق بالمناسبة سهر عليه ثلاث ليالي كما يروي محمد الصالح الصديق[2] ولما وقف أمام مسمع الصوت في موجة من التصفيق والهتافات أخذ يبحث عن الخطاب في جيوبه ثم ايقن انه في البذلة التي خلعها واعتذر قائلا:

"...كنت قد أعددت كلمة بذلت فيها جهدي حتى تكون في مستوى المناسبة ولكن الشيطان اللعين انسانيها فلم يبقى لي الأن إلى أن أتحدث باللغة الشعبية التي هي لغة أمثالي ممن حرمهم الاستعمار من العلم..." [3]

فدويت أرجاء الملعب بالتصفيق والهتافات بحياة الجزائر وأنطلق صوت المناضل أحمد بودة خطيب الجماهير منذ 1936 في إلقاء خطاب جامع عن الجزائر فحلق بالعقول إلى

[1] للمزيد أنظر الملحق رقم 14.

[2] محمد الصديق، المرجع السابق، ص233.

[3] للمزيد انظر الملحق رقم 13

في التاريخ القديم و الحديث فأضحك وأبكى وعمق المشاعر عبر في التاريخ ودلالات الأحداث.

وبعد أن أنهى حديثه طلب سفير لبنان الكلمة وقال:" إذا كان الشيطان لا يذكر باللعنة فإني أذكره اليوم بالتقدير و الاحترام فلولاه ما سمعنا هذا الخطاب التاريخي القيم " فصفق الجميع.[1]

رابعا. وفاة أحمد بودة:

لقد عاش أحمد بودة[2] خمسة وثمانين عاما، فترة كان جزؤها الأكبر قد عاشها أثناء الفترة الاستعمارية، حيث كرس حياته في سبيل الدفاع على مقومات الشخصية الوطنية من دين ولغة في إطار جمعية علماء المسلمين الجزائريين ثم انخرط في حزب الشعب وخاض تجربة نضالية لعبت دورا كبيرا في صقل شخصيته وإعطائه حنكة سياسية و أسلوب قيادي ممتاز مكنه من تمثيل (ج ت و) الخارج أثناء ثورة التحرير حيث شغل منصب ممثل (ج ت و)بالعراق من 1956 إلى 1958 ثم ليبيا 1958 الى 1962ولقد حقق عدة انتصارات في هذا الميدان و بعد نيل الجزائر استقلالها ارتأى بودة الابتعاد عن الحياة السياسية و التوجه لمهنة التعليم لتربية الناشئة تربية دينية صحيحة. في جو من الخشوع و الإجلال تم يوم 21 فيفري 1992 تشييع جنازة الفقيد أحمد بودة إلى مثواه الأخير بمقبرة سيدي أمحمد ببلكور بالعاصمة وقد حضر تشييع الجنازة رفقاء الفقيد في النضال والكفاح المسلح وعائلة الفقيد وجمع غفير من المواطنين[3] وبهذه المناسبة الأليمة ألقى الأخ

[1] محمد صديق ، المرجع السابق، ص 236.

[2] للمزيد تأنظر الملحق رقم 11.

[3] للمزيد انظر الملحق رقم 06

عبد الحكيم بن الشيخ الحسين كلمة تأبينيه أبرز من خلالها الخصال الحميدة التي كان يتحلى بها الفقيد من خلال نضاله الطويل وجهاده المستميت اثناء الثورة التحريرية .[1]

خلاصة الفصل:

ان احمد بودة التحق بالثورة مباشرة بعد خروجه من السجن ولم يتردد أبدا في ذلك.كان احمد بودة من الرجال الذين دعموا الثورة التحريرية وساهم في تمويلها من خلال إشرافه على مكتب جبهة التحرير الوطني بالعراق و ليبيا لعب دورا أساسيا في كسب تأييد العراق للثورة التحريرية ودعمها لها كما أسس إذاعة الجزائر من بغداد اظهر حنكة دبلوماسية كبيرة اثناء قيامه بمهامه في ليبيا من خلال تدخلاته وخطاباته الحماسية وذلك من خلال الدعم الذي تلقته الجزائر من ليبيا أثناء فترة تمثيل أحمد بودة للجبهة.

بعد الاستقلال ابتعد عن الحياة السياسية و توجه إلى مهنة التعليم إلى أن توفي رحمه الله 1992

[1] عبد الحكيم بن الشيخ الحسين، المرجع السابق، ص43.

خاتمة

بعد دراسة الموضوع الموسوم بعنوان" أحمد بودة ودوره في الثورة التحريرية 1907 إلى 1992" حيث تناولت أوضاع المنطقة الرابعة هذه الاخيرة كانت موطن المناضل أحمد بودة بما فيها الموقع وأهم الأوضاع والثورة وأهم القادة بالمنطقة، كما تضمنت الدراسة حياته ومساره التعليمي وكيفية انخراطه في الحركة الوطنية والدور الذي لعبه فيها ثم التطرق إلى ظروف التحاقه بالثورة الكبرى وتمثيل جبهة التحرير الوطني في الخارج، ومن جملة ما تم التوصل إليه حول هاته الشخصية ما يلي:

- ساهمت البيئة التي عاش فيها أحمد بودة في تكوين شخصيته حيث أن المنطقة التي ترعرع فيها رافضة للتواجد الفرنسي وكل مظهر استعماري منذ عهد المقاومات الشعبية.
- إن أحمد بودة هو ذلك الشاب الذي وهب حياته وشبابه للقضية الوطنية الجزائرية مناضلا ومجاهدا من أجل استقلال الجزائر واستعادة حريتها، وقد أبلى في ذلك البلاء الحسن.
- من سماته الاحتكاك بالوسط الاجتماعي والشعبي وذلك يدخل في نطاقه الوطني الباحث عن إحياء الروح الثورية والنضالية في بلد عملت يد الاستعمار على طمس هويته وإبعاده عن العالم لذلك كان من الثلة التي أحيت الروح الوطنية في مجتمع تاه بين الأفكار المزيفة التي زرعها الاستعمار.
- إن مترجمنا واجه طيلة مساره النضالي إحدى اكبر الأزمات التي عرفتها الحركة الوطنية ويتعلق الأمر بأزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1953-1954.
- إن الرجل كان متيما بالجزائر منذ نعومة أظافره وقد كلفه ذلك السجن و الاعتقال في كثير من الأحيان.
- الحنكة الدبلوماسية التي كان يتمتع بها وهذا ما لمسته من خلال تطرقي لرئاسة أحمد بودة لبعثة ج ت و في العراق وليبيا وبراعته في الحديث عن القضية الجزائرية.

- المسيرة لأحمد بودة طويلة غنية و هامة طويلة لأنها ابتدأت مع ميلاد الحركة الوطنية تقريبا وغنية لأن احمد بودة تطور في نضاله من الطرقية إلى الإصلاح إلى الوطنية، وهامة لأنه تبوأ مناصب قيادية بارزة في حزب الشعب.
- إن الرجل مسالم ولم يطمح يوما في منصب أو شهرة ولم يكن يعترض على أي مهمة يوكل بها والدليل على ذلك اعتزال الحياة السياسية بعد انفجار ازمة صائفة 1962،ليكرس حياته في تربية الناشئة تربية إسلامية وطنية صحيحة .

ومن خلال هذه النتائج أمل أنني انصفت احمد بودة أو حاولت أن اكون كذلك.

الملاحق

I-الوثائق

الملحق رقم 01: شهادة ميلاد أحمد بودة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية و الجماعات المحلية

ولاية بسكرة
دائرة بسكرة
بلدية بسكرة

شهادة الميلاد

رقم الشهادة 00040

في يوم (3) الثالث أوت ألف وتسعمائة وسبعة
على الساعة السادسة مساءا ولد(ت) بـ عين طاية
بلدية عين طاية ولاية الجزائر
1907/08/03
المسمى (ة) (4) بودعة أحمد
الجنس ذكر
ابن (ة) أعمر عمره / / / / مهنته / / / /
و أوزيالا فطيمة عمرها / / / / مهنتها / / / /
الساكنين بـ بركوف عين طاية بلدية / / / / ولاية / / / /

حرر في الخامس أوت 1907 على الساعة العاشرة صباحا
بإعلان أدلى به السيد (ة) الأب
و بعد التلاوة وقع معنا نحن بول فابر ضابط الحالة المدنية بالبلدية

البيانات الهامشية:
تزوج مع فطيمة بن مرزوقة يوم 1933/11/23 بـ الجزائر الوسطى رقم العقد 219
توفي يوم 1992/02/20 بـ بلدية محمد بلوزداد رقم العقد 43

حررت بـ بسكرة في 2017/05/02
ضابط الحالة المدنية
الاسم اللقب الصفة التوقيع و الختم

الكتابة السافتة للاسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
BOUDAA Ahmed

1 و 2 أسلوب العناية الزائدة
3: مكان الحرف
4: اسم لقب الوالد

HHIEHVB38B3PK36L8

شهادة ميلاد تحمل رقم 40 من الحالة المدنية لبلدية باب الوادي ولاية الجزائر بتاريخ 2017/05/02.

الملحق رقم 02 : وثيقة تمثل نبذة عن حياة أحمد بودة.

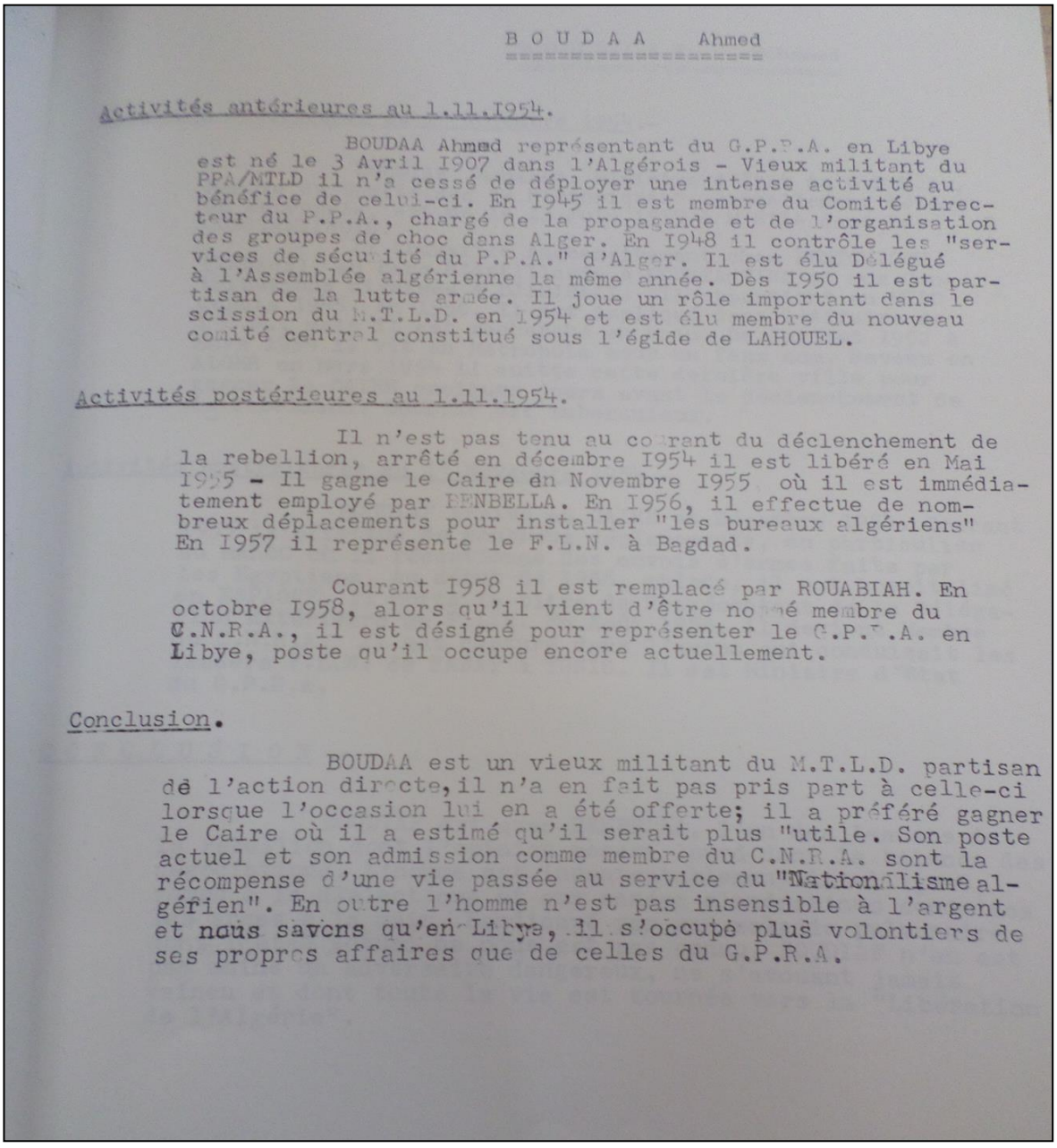

B O U D A A Ahmed

Activités antérieures au 1.11.1954.

BOUDAA Ahmed représentant du G.P.P.A. en Libye est né le 3 Avril 1907 dans l'Algérois - Vieux militant du PPA/MTLD il n'a cessé de déployer une intense activité au bénéfice de celui-ci. En 1945 il est membre du Comité Directeur du P.P.A., chargé de la propagande et de l'organisation des groupes de choc dans Alger. En 1948 il contrôle les "services de sécurité du P.P.A." d'Alger. Il est élu Délégué à l'Assemblée algérienne la même année. Dès 1950 il est partisan de la lutte armée. Il joue un rôle important dans le scission du M.T.L.D. en 1954 et est élu membre du nouveau comité central constitué sous l'égide de LAHOUEL.

Activités postérieures au 1.11.1954.

Il n'est pas tenu au courant du déclenchement de la rebellion, arrêté en décembre 1954 il est libéré en Mai 1955 - Il gagne le Caire en Novembre 1955 où il est immédiatement employé par BENBELLA. En 1956, il effectue de nombreux déplacements pour installer "les bureaux algériens" En 1957 il représente le F.L.N. à Bagdad.

Courant 1958 il est remplacé par ROUABIAH. En octobre 1958, alors qu'il vient d'être nommé membre du C.N.R.A., il est désigné pour représenter le G.P.R.A. en Libye, poste qu'il occupe encore actuellement.

Conclusion.

BOUDAA est un vieux militant du M.T.L.D. partisan de l'action directe, il n'a en fait pas pris part à celle-ci lorsque l'occasion lui en a été offerte; il a préféré gagner le Caire où il a estimé qu'il serait plus "utile. Son poste actuel et son admission comme membre du C.N.R.A. sont la récompense d'une vie passée au service du "Nationalisme algérien". En outre l'homme n'est pas insensible à l'argent et nous savons qu'en Libye, il s'occupe plus volontiers de ses propres affaires que de celles du G.P.R.A.

المصدر: وثيقة أرشيفية من أرشيف ما وراء البحار بأكس أن بروفنس فرنسا سلمت لي من طرف الأستاذ المشرف **FR.CAOM 789-792, DELEGATION GENERAL EN ALGERIE, LE FRONT DE LEBERATION NATIONAL, DERECTION DES AFFAIRES POLITIQUES BUREAU D'ETUDES**

الملحق رقم 03: وثيقة تمثل قرار مقاطعة لجنة دعم الثورة الجزائرية للفرنسا

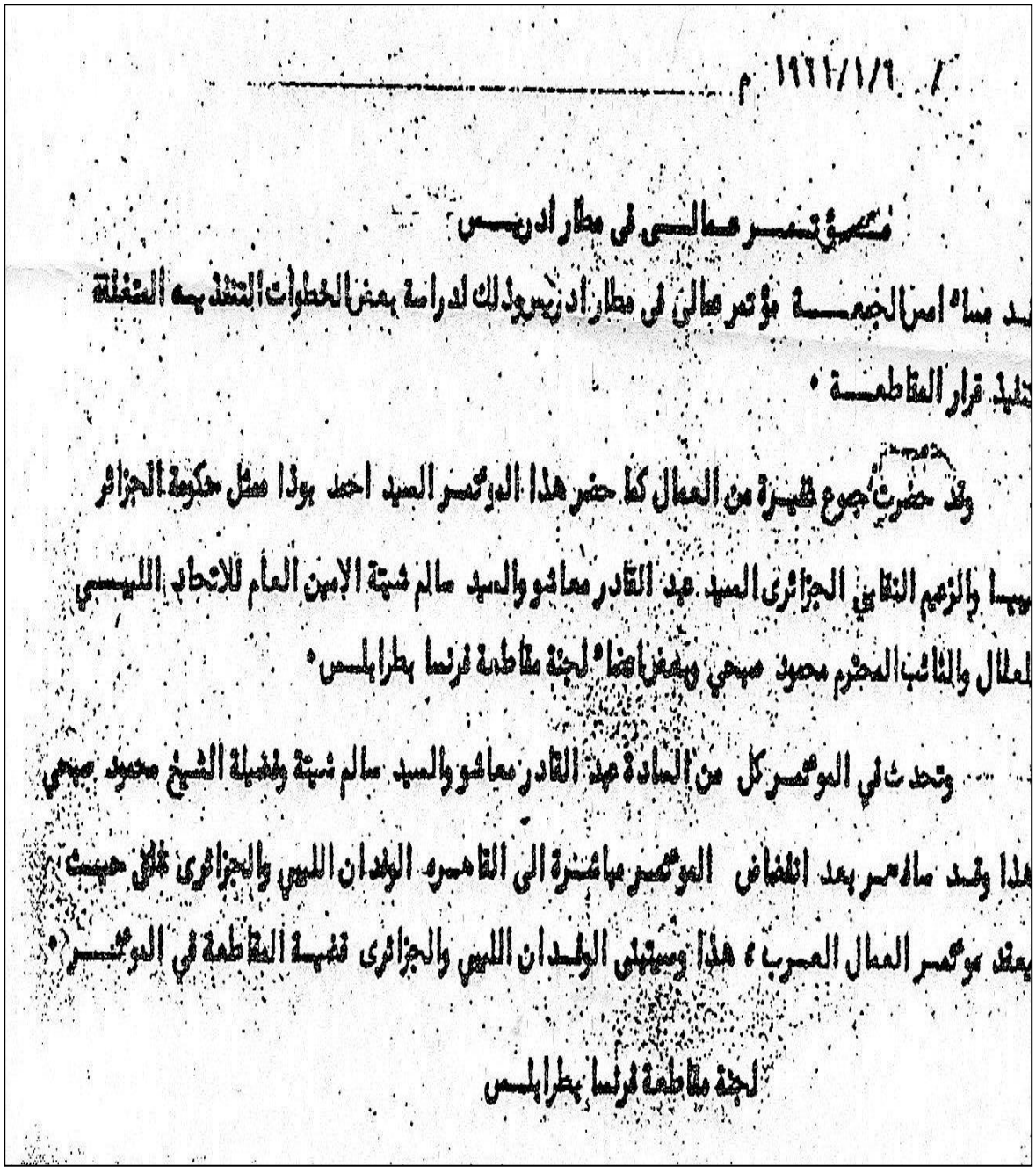

١٩٦١/١/٦ م

مؤتمر عمالي في طرابلس

قد مساء امس الجمعة مؤتمر عمالي في طرابلس وذلك لدراسة بعض الخطوات التنفيذية المتخذة لتنفيذ قرار المقاطعة .

وقد حضر جموع غفيرة من العمال كما حضر هذا المؤتمر السيد احمد بوذا ممثل حكومة الجزائر بليبيا والزعيم النقابي الجزائري السيد عبد القادر معاشو والسيد سالم شبة الامين العام للاتحاد الليبي للعمال والنائب المحترم محمود صبحي وبعض اعضاء لجنة مقاطعة فرنسا بطرابلس .

وتحدث في المؤتمر كل من السادة عبد القادر معاشو والسيد سالم شبة وفضيلة الشيخ محمود صبحي هذا وقد سافر بعد انتهاض المؤتمر مباشرة الى القاهرة الوفد الليبي والجزائري للتحدث حيث يعقد مؤتمر العمال العرب ، هذا ويمثل الوفدان الليبي والجزائري قضية المقاطعة في المؤتمر .

لجنة مقاطعة فرنسا بطرابلس

بسمة خليفة ابو لسين: <u>الليبيون والثورة الجزائرية</u> دار الرائد للنشر، الجزائر،2010،ص 155.

الملحق رقم 04 : وثيقة تمثل الدعم الليبي للثورة

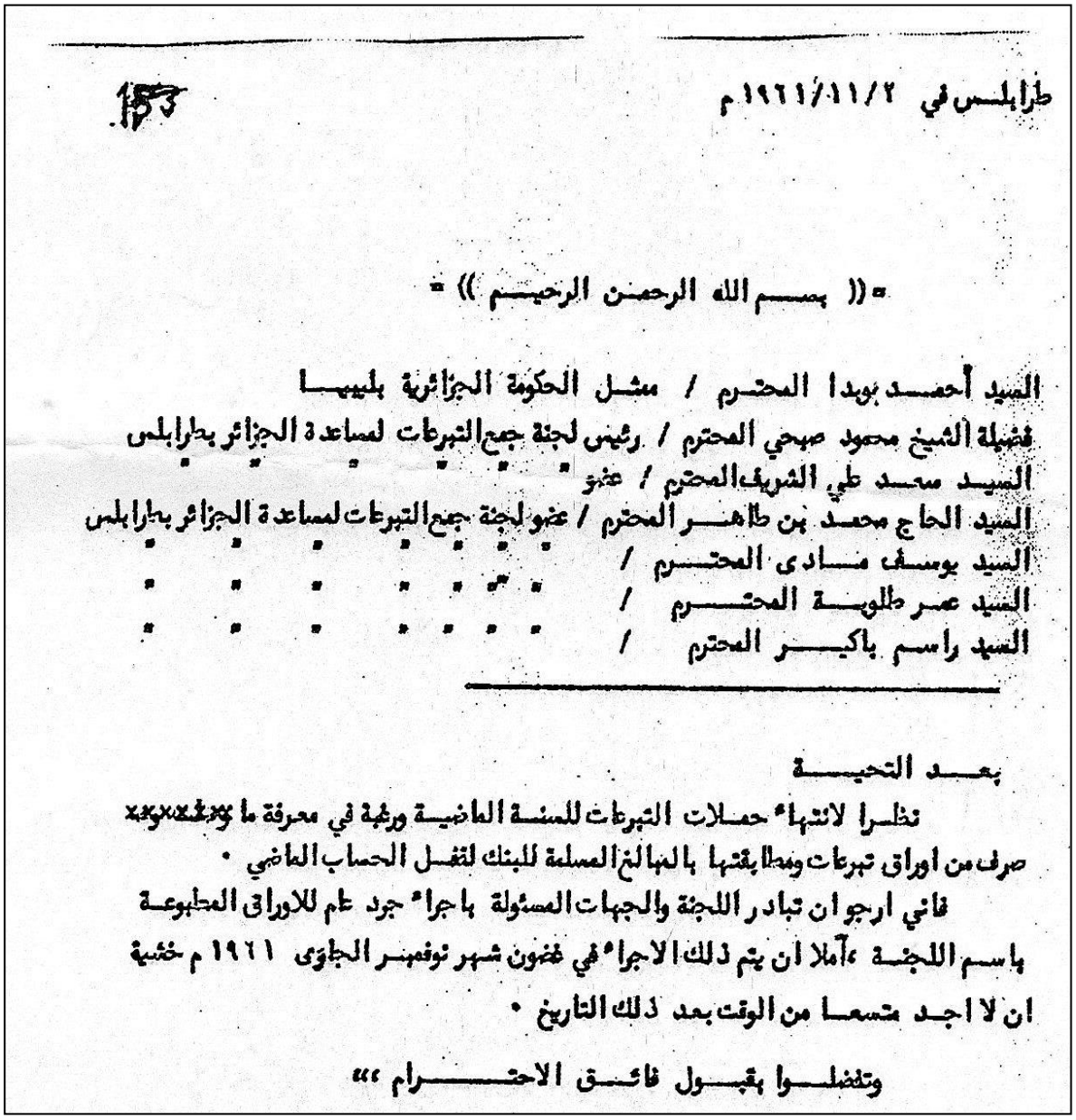

طرابلس في ١٩٦١/١١/٢ م

153

« ((بسم الله الرحمن الرحيم)) »

السيد أحمد بوبدا المحترم / ممثل الحكومة الجزائرية بليبيا
فضيلة الشيخ محمود صبحي المحترم / رئيس لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر بطرابلس
السيد سعد علي الشريف المحترم / عضو
السيد الحاج محمد بن طاهر المحترم / عضو لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر بطرابلس
السيد يوسف منادى المحترم /
السيد عمر طلوبة المحترم /
السيد راسم باكير المحترم /

بعد التحية

نظرا لانتهاء حملات التبرعات للسنة الماضية ورغبة في معرفة ما xxxxxxx صرف من اوراق تبرعات ومطابقتها بالمبالغ المسلمة للبنك لقفل الحساب الماضي .

فاني ارجو ان تبادر اللجنة والجهات المسئولة باجراء جرد عام للاوراق المطبوعة باسم اللجنة ، آملا ان يتم ذلك الاجراء في غضون شهر نوفمبر الجاري ١٩٦١ م خشية ان لا اجد متسعا من الوقت بعد ذلك التاريخ .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ""

محمد الصالح صديق، **الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر**، دار الأمة للنشر، الجزائر، 2010، ص 210.

الملحق رقم 05 : تمثل طلب لجنة دعم الجزائر من احمد بود بعض الوثائق في اطار اسبوع الجزائر في ليبيا

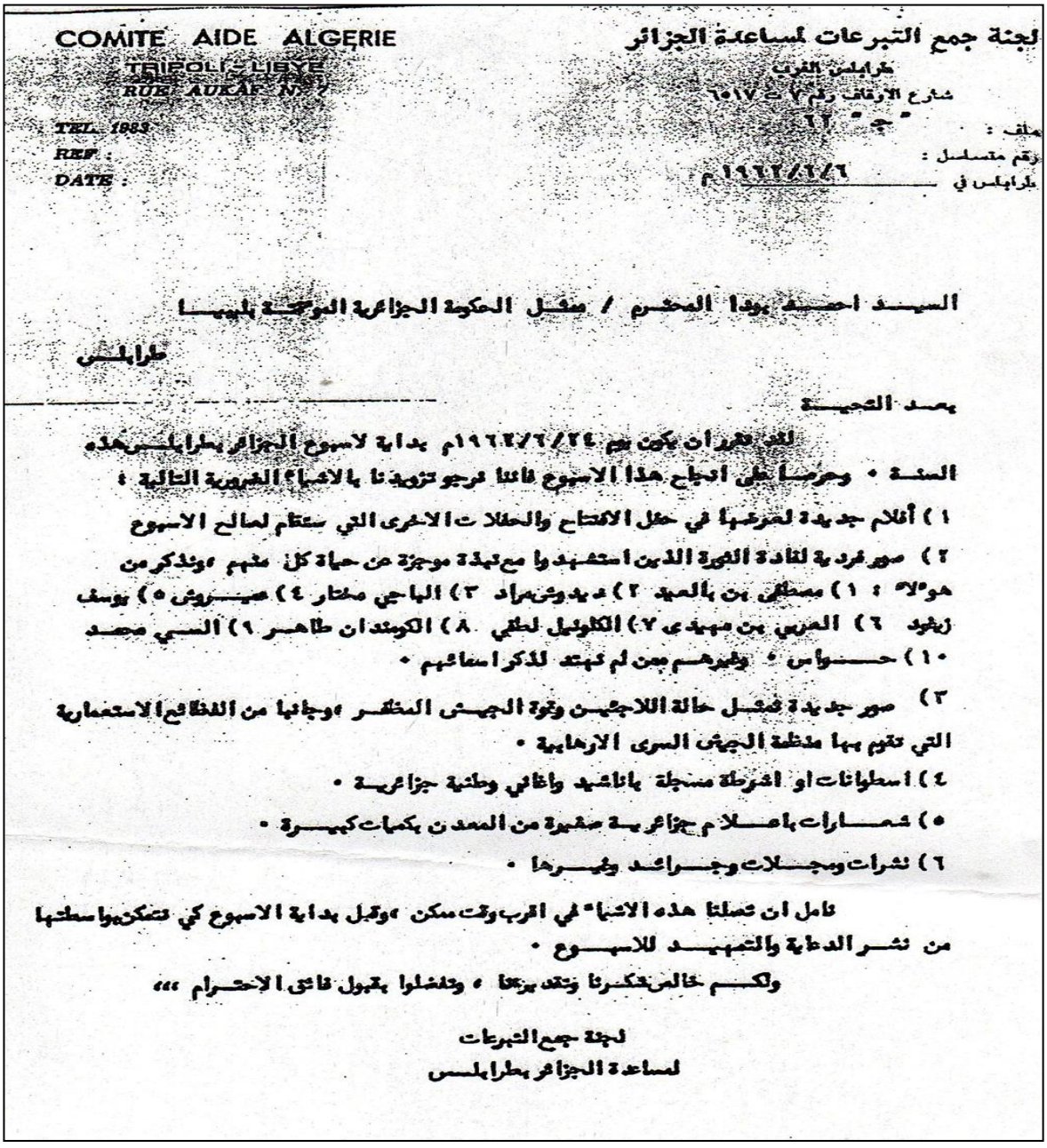

COMITE AIDE ALGERIE
TRIPOLI - LIBYE
RUE AUKAF N° 7
TEL. 1983
REF. :
DATE :

لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر
طرابلس الغرب
شارع الاوقاف رقم ٧ ـ ٦٥١٧
ملف : ج ٢٢
رقم متسلسل :
طرابلس في ١٩٦٢/١/٦م

السيد احمد بودا المحترم / ممثل الحكومة الجزائرية المؤقتة بليبيا
طرابلس

بعد التحية

لقد قررت يوم ١٩٦٢/٦/٢٤م بداية لاسبوع الجزائر بطرابلس هذه السنة • وحرصا على انجاح هذا الاسبوع فاننا نرجو تزويدنا بالاشياء الضرورية التالية :

١) أفلام جديدة لعرضها في حفل الافتتاح والحفلات الاخرى التي ستقام لهذا الاسبوع

٢) صور فردية لقادة الثورة الذين استشهدوا مع نبذة موجزة عن حياة كل منهم ، ونذكر من هؤلاء : ١) مصطفى بن بالعيد ٢) ديدوش مراد ٣) الحاج مختار ٤) عميروش ٥) يوسف زيغود ٦) العربي بن مهيدي ٧) الكولونيل لطفي ٨) الكوماندان طاهر ٩) السي محمد ١٠) حسواس • وغيرهم ممن لم تهتد لذكر اسمائهم •

٣) صور جديدة تمثل حالة اللاجئين وقوة الجيش المنظم ، وجانبا من الفظائع الاستعمارية التي تقوم بها منظمة الجيش السري الارهابية •

٤) اسطوانات او اشرطة مسجلة باناشيد واغاني وطنية جزائرية •

٥) شعارات باعلام جزائرية صغيرة من المعدن بكميات كبيرة •

٦) نشرات ومجلات وجرائد وغيرها •

نامل ان تصلنا هذه الاشياء في اقرب وقت ممكن ، وقبل بداية الاسبوع كي نتمكن من نشر الدعاية والتمهيد للاسبوع •

ولكم خالص شكرنا وتقديرنا ، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

لجنة جمع التبرعات
لمساعدة الجزائر بطرابلس

بسمة خليفة ابو لسين، المرجع السابق، ص 187

الملحق رقم06 :وثيقة تمثل تأبينيه أحمد بودة

الفقيد أحمد بودة

حياة كلها نضال و جهاد

في جو من الخشوع والاجلال تم يوم 21 فبراير عام 1992 تشييع جنازة الفقيد أحمد بودة الى مثواه الاخير بمقبرة سيدى أمحمد ببلكور بالجزائر العاصمة ، وقد حضر تشييع الجنازة رفقاء الفقيد فى النضال وفى الكفاح المسلح وعائلة الفقيد ، وجمع غفير من المواطنين . وبهذه المناسبة الاليمة القى الاخ عبد الحكيم بن الشيخ الحسين كلمة تأبينية ابرز من خلالها الخصال الحميدة التى كان يتحلى بها الفقيد خلال نضاله الطويل او جهاده المستميت اثناء ثورة نوفمبر المجيدة ، وفيما يلى نص الكلمة .

الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، انا لله وانا اليه راجعون ، « كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » صدق الله العظيم .

أيها الراحل عنا ، العزيز علينا ، يا بشراك ، ويا بختك ، لقد أعطاك الله ما كنت تتمنى ، وحباك ما كنت تترجى ، اذ وافاك الاجل المحتوم وانت واقف بين يدى ربك ذى الجلال والاكرام تناجيه وتستغفره وتدعوه ، وما الصلاة الا مناجاة ، ودعاء . فيا بختك ويا فرحتك ، ويا هناءا لروحك الطاهرة فى عليائها ، كنت تناجيه وتستغفره ، فوافاك قدر الله وقضاؤه ، قبل أن تتم الصلاة كانك تستعجل لقاءه جل وعلا ، وتسرع الى الالتحاق بمن رحلوا قبلك من رفاق الدرب ومن تلاميذك الذين هم الان يتهيأون لاستقبالك ، حسين عسلة ، محمد طالب ، مصطفى بن بولعيد ، مراد ديدوش ، العربى بن مهيدى ، حمود الهاشمى ، عبان رمضان ، عيسات ايدير ، يوسف زيروت ، محمد خيضر ، كريم بلقاسم ، سويدانى بوجمعة ، كمال ارزقى ، ومحمد دوار وغيرهم وغيرهم .. والقائمة طويلة ، وطويلة ، رحمهم الله واكرم مثواهم وجميع الشهداء الذين سقوا بدمائهم تربة هذه الارض الطيبة .

ومن أجل أن لا نكدر فرحتك هذه ، ايها الفقيد العزيز، لابكيك وأن ابكيك لانك كنت دائما باسما ومبتسما متفائلا طول حياتك حتى فى اصعب الازمات واعقدها واقساها، التى مرت بك فى جميع مراحل حياتك كلها ، الى أن لقيت ربك ، لن ابكيك لانك كنت فرحا مستبشرا بلقاء ربك وانت واقف بين يديه تناجيه وتستغفره ، فيا فرحتك، ويا بختك ، ولكن ، لا بد أن نقول كلمة فى توديعك الوداع الاخير باسم رفاق دربك الذين لا يزالون على قيد الحياة ، الذين فاجأهم هذا الفراق الفجائى ، وهزتهم الفجيعة واكبروا المصاب ، نعم نقول كلمة ليعرف جيل الاستقلال من انت ؟ ولكى يبقى العمالقة عمالقة ، والكبار كبارا فى عيون هذا الجيل الذى لا يعرف الا القليل النادر من تاريخ رواد هذا الشعب ، والقليل القليل من تاريخ بلادهم .

أيها الراحل عنا ، منذ أيام قليلة فقط التقيت وإياك صدفة قريبا من سكناك فتحدثنا عن المحنة التى يمر بها الوطن وقلت لى فيما قلت، ان الجزائر اكبر من كل الازمات وان المحن مهما اشتدت وتناقمت ، لا تقوى على هذا الشعب ، وقبل أن نفترق استطردت وقلت : يا فلان ، الا تزال مواظبا على الصلاة ؟ فقلت : ان شاء الله ، فلم هذا السؤال فابتسم ولم يرد ثم افترقنا بعد ذلك ، فمشى بضع أمتار ثم التفت وقال لا تنسى ان تسلم على الاخوان ، فمشيت بمسرعا وانا أردد فى نفسى : ان الرجل لا يزال فعلا واثقا من اصالة وطنه وشعبه، واثقا من أن الجزائر ستتغلب على جميع المحن والصعاب . ما أعظمك أيها الاستاذ المعلم ، لقد كنا كلها لفنا اليأس هرعنا اليك باحثين عن دعمة أمل فتذكرنا بمحن الماضى وشراسة النضال الذى عرفناه بكل ما فى ذلك الماضى من حنين ، واسرار وطنية ، تتفرج الاسارير وتنشرح الصدور .

الشيخ عبد الحكيم بن الشيخ الحسن، "**<u>الفقيد أحمد بودة حياة كلها نضال و جهاد</u>**"، مجلة اول نوفمبر، العددان 137/136، 1992، ص42.

تابع

كم من مرة ايها الراحل الكريم كنا نحثك ونصر علـى ان تكتب هذه الذكريات وهذا التاريخ الحافل بالامجاد والبطولات لان هذه الذكريات ليست ملكا لك ، انها ملك الشعب وبعضا من تاريخ الوطن فها انت رحلت عنا فاصبحنا نحس كان جزءا اساسيا وهاما وجوهريا من تاريخ الجزائر قد فقد وذهب برحيلك .

ان هذا الديضان من الحب والتقدير الممثل فى هـذا الحشد الهائل الضخم الذى اكتسح المقبرة وما حولهـا والذى جاء لتوديعك الوداع الاخير فى هذه اللحظـات الاليمة ، دليل وشاهد على انك كنت انسانا قريبا مـن الناس محبوبا من الجميع خدوما متواضعا تقيا ورعا ، تعرف واجبك مع الله ، واجبك مع الناس ، واجبك مع نفسك ، وواجبك نحو اسرتك وواجبك نحو وطنـك ، وان فى هذا الحشد الهائل ايها الفقيد العزيز كثير مـن رفاق الدرب ومن مريديك ، جنود مجهولين مغمورين جاؤوا يشيعونك الى مثواك الاخير ويدعون لك بالرحمة والغفران ، وهذا ما نملك يا فقيدنا العزيز ان نجازيك به ، لقد قال رسول الانسانية محمد صلى الله عليـه وسلم : « اذا مات ابن آدم انقطع عمله ، الا من ثـلاث صدقة جارية ، وعلم ينتفع به ، وولد صالح يدعو له » ونحن كلنا تلاميذك وابقاك ، اللهم وفقنا يا رب العالمين .

ايها الحشد الكريم ، لقد كان فقيدنا طيب الله ثراه ، وأكرم مثواه ، ذا حس مرهف ، قادر على رصد اذنـى التطورات فى المجتمع،محاور قدير يثير اعصاب مستمعيه بلزانه ، ودقة تحاليله للاوضاع والتطورات . كـان يغوص بافكاره الى اعمق الاعماق ، ويأتى على كـل التفاصيل وادقها ليرسم بعدها اللوحة التى لا تحتـاج الى شرح ، وحين تسأل نفسك من السر فى ذلـك ، تجده ببساطة فى صدق الرجـل ، وفى ايمانـه ، وفى اخلاصه ، وفى تعلقه بتعاليم دينه ، وبحب وطنه . كان ملتزما فى كل شيء ومنضبطا الى حد الغلو ، وفى نفـس الوقت يهوى النقاش وتصارع الحجج والافكار ، كما كان يكره اى حوار يتطلب الى حوار الطرشان ، وكان فى عهد الاستعمار واثناء الكفاح التحريرى الذى خاضتـه البلاد يعرف ان كل يوم من حياتـه محفوف بالاخطار والمكاره ، لانه اختار طريقه النضالـى عـن سابق تصور وتصميم منذ شبابه ، ومع هذا فقد كـان يصيد صمود الرواسى ويتغلب على كل المحن والصعاب الى ان قطف ثمرة جهاده فاستقلت الجزائر ، ورأى العلم الذى كان يناضل من أجله يرفرف على كامل تراب الوطن هذا وبالرغم من كبر سنه واعتلال صحته فقد كـان يواظب على اداء الصلاة فى المسجد فينزل من تاسع دور فى البناية التى يسكن بها ، اذ ليس له حظ فى اكتساب فيلا ، او على الاقل الاقامة فى عمارة بهـا مصعـد ، يا لجحود الانسان وقساوته .

ايها الاخوة الكرام ، ان غياب احمد بودة فى هـذا الظرف بالذات يعد صدمة وطنية من بين الصدمات التى تعانى منها الجزائر اليوم لانه صفحة من صفحات تاريخ هذا الوطن تطوى ، فتاريخ احمد بودة يذوب فى تاريخ هذا الوطن ، وانه على الرغم من بلوغه ارذل العمر فانه كان يحن الى اى عمل يمكن ان يسهم به لخدمة الوطـن والصالح العام ، لنتذكر بهذه المناسبة انـه حضـر اول اجتماع لنشاتى عقدته احدى المنظمات الحديثة وكـان حضوره شرفيا فقط ، وخلال المداولات والمناقشات رايت احمد بودة يبكى على غير عادته فقلت فى نفسى ، يـا سبحان الله احمد بودة يبكى ! ولم يكد يمـس هـذا التساؤل بخاطرى حتى طلب الكلمة وكان الوجوم فى تلك الاونة يخيم على الحاضرين ، فقال وهو ينتحب : آسف انى اتحسر على عدم قدرتى على اى نشاط يمكن ان اقوم به لقد ولى الشباب واعتلت الصحة ، فتذكرت انا فى تلك اللحظة قول خالد بن الوليد رضى الله عنه ، حين بكى وهو على فراش المرض فقيل له:يا ابا سليمان ما يبكيك؟ فقال : والله لا ابكى خوفا من الموت ولا جزعا من الحياة ولكننى ابكى حيث اموت على فراشى كالعنزة وما فى جسدى شبر الا وفيه طعنة برمح او رمية بسهم وها انذا اموت موتة العير على فراش العاجز وكنت اود ان اموت فى ميدان القتال ، فلا نامت اعين الجبناء » ، نعم فلا نامت اعين الجبناء .

ايها الاخوة ، لقد كان فقيدنا الراحل ثائرا دائما ولكن فى تواضع ملتزما فى شعائر دينه ، وفى عقيدته الوطنية ، رحمك الله يا احمد وامطر شآبيب من الرحمة والغفران على مثواك ، ادعوا له يا اخوتى بالرحمة انه كان رائدنا ودليلنا ، والله عز وجل يحب ان يسأل ، فادعـوه وتضرعوا اليه ففى الحديث الشريف « اسألوا الله مـن فضله فان الله يحب ان يسأل فادعوه وتضرعوا اليـه بعطيكم واستغفروه يغفر لكم ، انه سميع الدعاء واسع الرحمة عظيم المغفرة ، حليم ، ستار ، عفو لم ييأس عباده من رحمته وعفوه وقد فتح باب الرحمـة على مصراعيه لكل قلب منيب ونؤاد نادم نقال فى كتابه العزيز (قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفـور الرحيم) » صدق الله العظيم .

الملاحق:

تابع

ايها الاخوة الكرام ، ان فقيدنا احمد بوده كان شاهد عيان وسامع آذان طيلة مراحل حياته الطويلة المليئة بالذكريات المثيرة ، فهو علاوة على نشاطه المرير الشاق داخل الوطن كان خلال المهمة التي كلف بها في بلدان الشرق الاوسط ذا نشاط واسع عبر اتصالاته وخطبه ومحاضراته ، فكان المحاضر الكفء والمحاور المقنع ، كان حين يتكلم يكاد السامع له يعيش من الثورة الجزائرية في ميدان القتال ، ويكاد هذا السامع يعيش كأن دم الشهداء ساخنا بين انامله ويسمع سياط العذاب تتهاوى على المناضلين في السجون والمعتقلات .

ايها الاخوة الكرام ، ولد الفقيد في الثالث من شهر اوت سنة 1907 بمراوة بولاية بومرداس من عائلة فلاحية فكان يهوى حياة الفلاحين والمزارعين المرتبطين بالارض قلبا وقالبا ، ويقال عنه ، ان خاطره ينكسر حين يرى شطة عطشى ، او غصنا يلتوي الذراع ، ممزق الاطراف . درس في المدارس القرانية لذا كان متشبعا ومتشبثا بالعقيدة الاسلامية ، والقيم الروحية ، وكان يجالس علماء الزوايا ومريديهم ثم التحق بالحركة الاسلامية ثم انتهى به المطاف الى حركة « نجم شمال افريقيا » التي كانت تطالب بالاستقلال التام للجزائر ، وكان بهذا العقل كمن يبحث عن ضالته وينشد ما يصبو اليه اذ كان يعتقد ان استقلال الجزائر يمكن الشعب من ممارسة كل النشاطات بكل حرية وكان يضرب المثل بكون الاستعمار يمسك بالسلم بيديه ولن يسمح للمواطن الجزائري بالارتقاء الى آخر درجات السلم ولهذا يجب كسر يدي الاستعمار اولا .

كان فقيدنا بحيرا لاول جريدة وطنية ... البرهان الجزائري — وذلك سنة 1939 ولما حل الاستعمار الفرنسي « حزب الشعب الجزائري » في سبتمبر 1939 ابان الحرب العالمية الثانية دخل الفقيد الى العمل السري والدخول تحت الارض كما يقال ، وفي سنة 1940 انتقل وانتدب الى محتشد حجين بوزريق — ما بين بشار وعين الصفراء — حيث مكث هناك ثلاث سنوات ثم افرج عنه في سنة 1943 بعد نزول القوات الانكلو — امريكية بشمال افريقيا ، ثم عاود نشاطه النضالي مهما عرضه للمتابعة والملاحقة من طرف الشرطة الاستعمارية من جديد وكان يبذل آنذاك مجهودات جبارة من اجل هيكلة تنظيم الحزب ببلكور فشرع في تجنيد العناصر الهامة التي لها قابلية للتضحية والعمل من بينهم محمد بالوزداد رحمه الله المعروف باخلاصه وتضحيته النامية للقضية الوطنية وفي تلك الوقت كان يسهر على التنظيم وتسيير شؤون الحزب فكان من بين المنظمين لمظاهرات أول ماي سنة 1945 التي سقط فيها خمسة شبان في مقبل العمر في شارع العربي بن مهيدي . لقد كانت فكرة الكفاح المسلح سائدة في وسط الحزب آنذاك وقد كلف الشهيد بمعية محمد طالب رحمه الله بتكوين منظمة مسلحة فكانت هذه المنظمة عبارة عن نواة للمنظمة الخاصة فيما بعد .

بعد العفو العام سنة 1946 شرع الفقيد في العمل العلني وكان عضوا عاديا في الحزب منذ 1944 الى سنة 1954 ، وكان مسؤول المنطقة السياسية ومرشحا للنيابة في انتخابات 1946 ، ونائبا بالمجلس الجزائري في افريل 1948 وكان من ابرز خطباء الحزب واعمهم واحبهم لدى الجماهير الذين كانوا يستحسنون خطبه لسلاسة عباراتها وسهولتها ، وكان دائما شعاره الاسلام والوطن .

القي عليه القبض مرة اخرى في ديسمبر 1954 حيث اودع السركاجي بالعاصمة وبعد الافراج عنه مباشرة اتصل بالمرحوم عبان رمضان الذي كلفه بالالتحاق بالوفد الخارجي بالقاهرة ثم كلف من طرف الوفد برئاسة بعثة جبهة التحرير الوطني ببغداد حيث كان يقوم صحبة الشيخ البشير ايضا الى الباكستان لنفس الغرض ، واخيرا عين ممثلا لجبهة التحرير الوطني بليبيا ، وبعد اعلان الاستقلال دخل نهائيا الى الجزائر حيث كرس حياته وجهده للدعوة الاسلامية والاصلاح بين الناس .

هذا هو فقيدنا ايها الاخوة حياة كلها نضال وجهاد وعمل في سبيل الوطن والشعب والدين ، بل لقد كان كلية السر في جميع مراحل حياته النضالية ، بما اكرمها من حياة ، وبما اعزها من مهمة .. اللهم اغفر له وارحمه وسائر اموات المسلمين ، اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته . اللهم احشره في زمرة الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ، اللهم انزل على قبره من غيث رحمتك ورضوانك انك سميع الدعاء يا ارحم الراحمين ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وادخلنا الجنة مع الابرار يا عزيز يا غفار يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

(الشيخ عبد الحكيم بن الشيخ الحسين)

الملحق رقم 07: جدول يمثل أعضاء اللجنة المركزية من 1946 الى 1954

فيما يلي القائمة الاسمية لأعضاء اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري (بوزريعة، أكتوبر 1946)

أحمد خليل	محمد عبدون
محمد خيضر	سعيد عمراني
حسين لحول	حسين عسلة
أحمد مصالي حاج	محمد بلوزداد
إبراهيم مزيزة	أحمد بودة
محمد ممشاوي	مسعود بوقادوم
أحمد مزغنة	حاج محمد شرشالي
حسين مقري	محمد لمين دباغين
شوقي مصطفاي	عبد الله فيلالي (الخفيف)
	محمد طالب

قائمة أعضاء اللجنة المركزية ديسمبر 1948 (زدين)

دردور	جمال	عبد الحميد	سيد علي
فيلالي	عبد الله	آيت أحمد	حسين
خيضر	محمد	عمراني	سعيد
لحول	حسين	عصامي	محمد
محساس	أحمد	بن بلة	أحمد
ممشاوي	محمد	بن خدة	بن يوسف
مصالي الحاج	أحمد	بلوزداد	محمد
مزغنة	أحمد	بن امهل	امحمد
مصطفاي	شوقي	بناي	واعلي
ولد حمودة	عمار	بودة	أحمد
أوصديق	عمر	بوجريدة	عمار
راجف	بلقاسم	بوقادوم	مسعود
سويح	هواري	بوتليليس	حمو
تمام	عبد المالك	شرشالي	حاج محمد
يوسفي	امحمد	دباغين	محمد لمين
		دخلي	محمد

قائمة إسمية بأعضاء اللجنة المركزية (بوزريعة، ماي 1951)

عبد الحميد	سيد علي
عيسات	إيدير
عمراني	سعيد
بن خدة	بن يوسف
ابن مهل	امحمد
بودة	أحمد
بوجريدة	عمار
بولكروة	موسي
شنتوف	عبد الرزاق
دخلي	محمد
جيلاني	امبارك
فيلالي	عبد الله
كيوان	عبد الرحمان
لحول	حسين
معيزة	صالح
ممشاوي	محمد
مصالي الحاج	أحمد
مزغنة	أحمد
مرباح	مولاي
مستيري	أحمد
مومجي	زين العابدين
مصطفاي	شوقي
سويح	هواري
تمام	عبد المالك
يزيد	امحمد

قائمة إسمية بأعضاء اللجنة المركزية (مدينة الأربعاء - مارس 1952)

الطاهر لعجوزي	سيد علي عبد الحميد
حسين لحول	إيدير عيسات
صالح معيزة	مصطفى بن بولعيد
محمد ممشاوي	بن يوسف بن خدة
مولاي مرباح	امحمد ابن مهل
أحمد مصالي الحاج	أحمد بودة
أحمد مستيري	عمار بوجريدة
أحمد مزغنة	الطيب بولحروف
زين العابدين مومجي	موسى بولكروة
بلقاسم راجف	محمد دخلي
جيلالي رحيمي	امبارك جيلاني
هواري سويح	مصطفى فروخي
عبد المالك تمام	هاشمي حمود
امحمد يزيد	عبد الرحمان كيوان

بن يوسف بن خدة، **<u>جذور أول نوفمبر 1954</u>**، تر: مسعود حاج مسعود، دار الثقافة الشاطبية، الجزائر، ص 462- 468.

تابع

قائمة إسمية بأعضاء اللجنة المركزية (الجزائر، 4 و5 جويلية 1953)

صالح معيزة	سعد دحلب	سيد علي عبد الحميد
عبد الحميد مهري	محمد دخلي	بلعيد عبد السلام
مولاي مرباح	رابح جرمان	عيسات إيدير
أحمد مصالي الحاج	مبارك جيلاني	مصطفى بن بولعيد
أحمد مزغنة	مصطفى فروخي	عبد الكريم بن الشيخ الحسين
زين العابدين مومجي	هاشمي حمود	بن يوسف بن خدة
جيلالي رجيمي	عبد الرحمان كيوان	امحمد بن مهل
هواري سويح	الطاهر لعجوزي	أحمد بودة
عبد المالك تمام	حسين لحول	الطيب بولحروف
امحمد يزيد	محمد الصالح لوانشي	موسى بولكروة

قائمة أعضاء اللجنة المركزية (الجزائر، 16/13 أوت 1954)

الطيب بولحروف	سيد علي عبد الحميد
موسى بولكروة	بلعيد عبد السلام
سعد دحلب	عيسات إيدير
محمد دخلي	عبد الكريم بن الشيخ الحسين
العربي دماغ العتروس	عبد المالك بن حبيلس
مبارك جيلاني	بن يوسف بن خدة
مصطفى فروخي	امحمد بن مهل
هاشمي حمود	محمد بن تفتيفة
محمد الصالح لوانشي	أحمد بودة
صالح معيزة	عبد الرحمان كيوان
عبد الحميد مهري	الطاهر لعجوزي
بلقاسم راجف	حسين لحول
عبد المالك تمام	الهواري سويح
امحمد يزيد	

الملحق رقم08: جدول يمثل أعضاء البعثات الدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني في الثورة

سعيد بوعزيز	أجير	ح ش ج	المنظمة الخاصة (ف ف ج ت و)
عمار عدلاتي	عامل في منجم	ح ا ح د	عضو م ف ج ت و ف/م و ث ج
نور الدين بن سالم	ابتدائي	ح ا ح د	عضو م ف ج ت و ف/ م و ث ج
مراد طربوش	ابتدائي	ح ا ح د	عضو مكتب فدرالية فرنسا/ تونس
ع القادر شندرلي	ليسانس آداب/ع سيا	دون انتماء حزبي	ممثل ج ت و(مكتب نيويورك)
ع المالك بن حبيلس	ليسانس فلسفة	ح ا ح د/مركزي	ممثل ج ت و (مكتب طوكيو)
العر–حماغ العنزوس	مترجم	ح اح د	عضو الوفد الخارجي
أحمد بودا	ابتدائي/معلم/تاجر	العلماء/ح اح د	ممثل ج ت و(طرابلس)
عبد الرحمن كيوان	محامي	ح ا ح د/مركزي	ممثل ج ت و (بكين)
أحمد حماي/قاسي	ابتدائي	ا د ب ج	ممثل ج ت و (تونس)
محمد سحنون	ليسانس حقوق/إقتص	ح ش ج	ديوان وزارة الخارجية
ع المالك تمام	محامي	ح ا ح د	عضو لجنة تحرير القوانين/المجاهد
أرزقي بوزبدة	محامي	ح ا ح د	مدير ديوان وزارة الخارجية
عزيز بن ميلود	طالب(حقوق)	ح ش ج	لجنة الصحافة والإعلام بفرنسا
حفيظ كرمان	طالب	ح ا ح د	مكتب ج ت و (بون/ ألمانيا)
عمر خوجة	طالب	ح ا ح د	مكتب ج ت و(سويسرا/برن)
ع الرحمن بن العقون	ابتدائي	ح ا ح د	مكتب ج ت و (الأردن)
بوعلام أوصديق	طالب	دون انتماء حزبي	مكتب ج ت و (مالي/ باماكو)
محمد كلو	طالب	ح ا ح د	مكتب ج ت و(تندن)
زهير إحدادن	طالب	ح ا ح د	لجنة تحرير المقاومة ثم المجاهد
محمد الميلي	زيتوني	العلماء/ ح ا ح د	لجنة تحرير المقاومة ثم المجاهد
شريف حاج سعيد	محامي	ا د ب ج	ديوان وزارة المالية (فرنسيس)
منجي زين الدين	ابتدائي	ح ا ح د	م ف ج ت و ف
مسعود بوقادوم	محامي	ح ا ح د/مركزي	ديوان وزارة الخارجية (دباغين)
إبراهيم كابويا	ابتدائي	ا د ب ج	ممثل الثورة (لبنان ثم غينيا)
حاج عزوط	ثانوي	ح ا ح د	مدير ديوان بوصوف 61–1962
الأمين بشيشي	زيتوني	العلماء/ح اح د	لجنة تحرير المقاومة والمجاهد
عبد المجيد مزيان	ليسانس فلسفة	ح ا ح د	محرر صحفي وإذاعي
التجاني هدام	دكتوراه طب	ح ا ح د	ديوان رئاسة ح م ج ج

بن يوسف بن خدة، المرجع السابق، ص466.

الملحق رقم 09: خريطة تمثل الولاية الرابعة و مناطقها

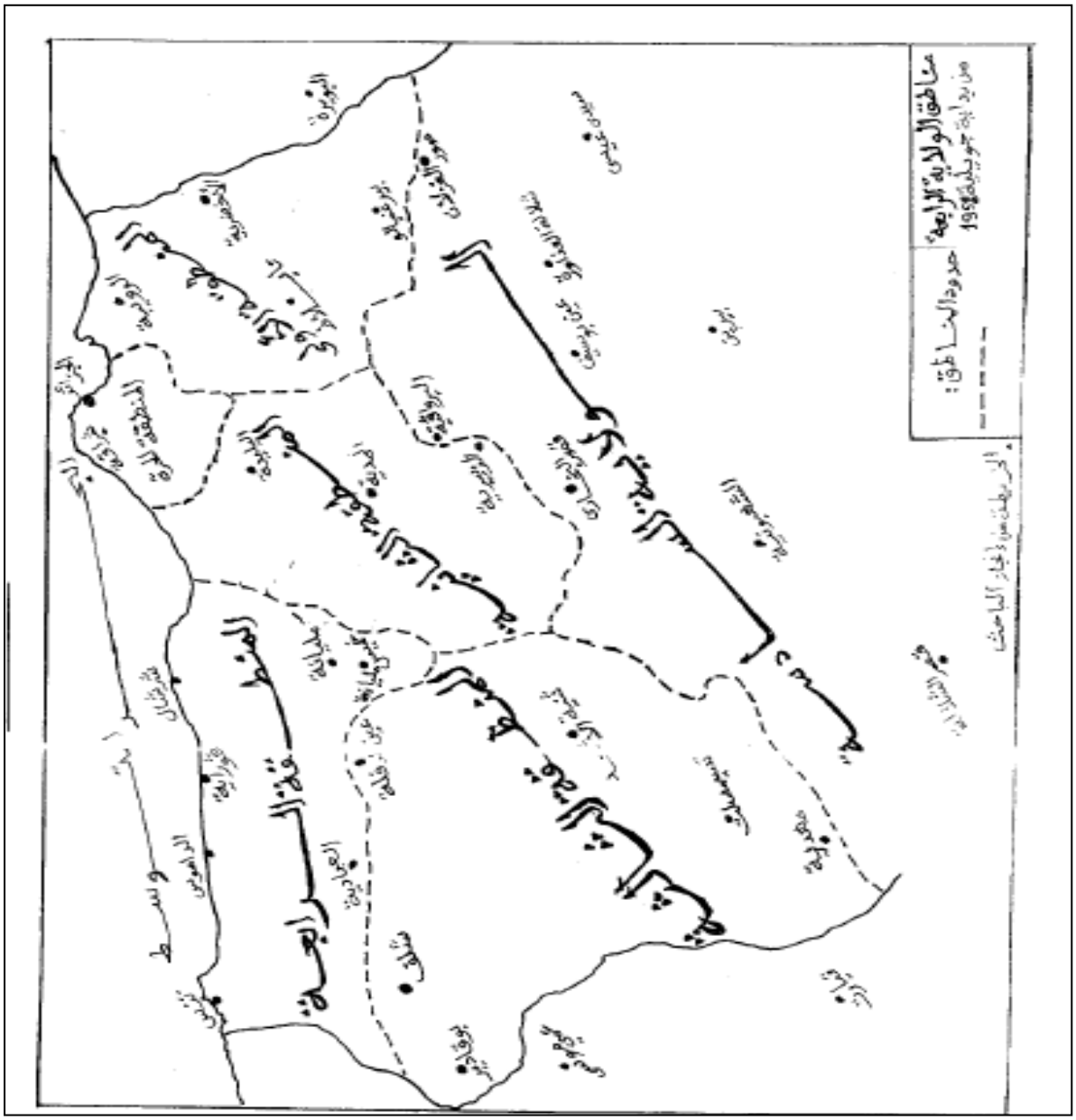

أحمد بن جابو، **دور سي محمد بوقرة في الثورة التحريرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر، قسم التاريخ،2002/2001، ص 150.

الملحق رقم10: خريطة تمثل مخطط مسار مظاهرات الفاتح من ماي 1945 بالجزائر العاصمة.

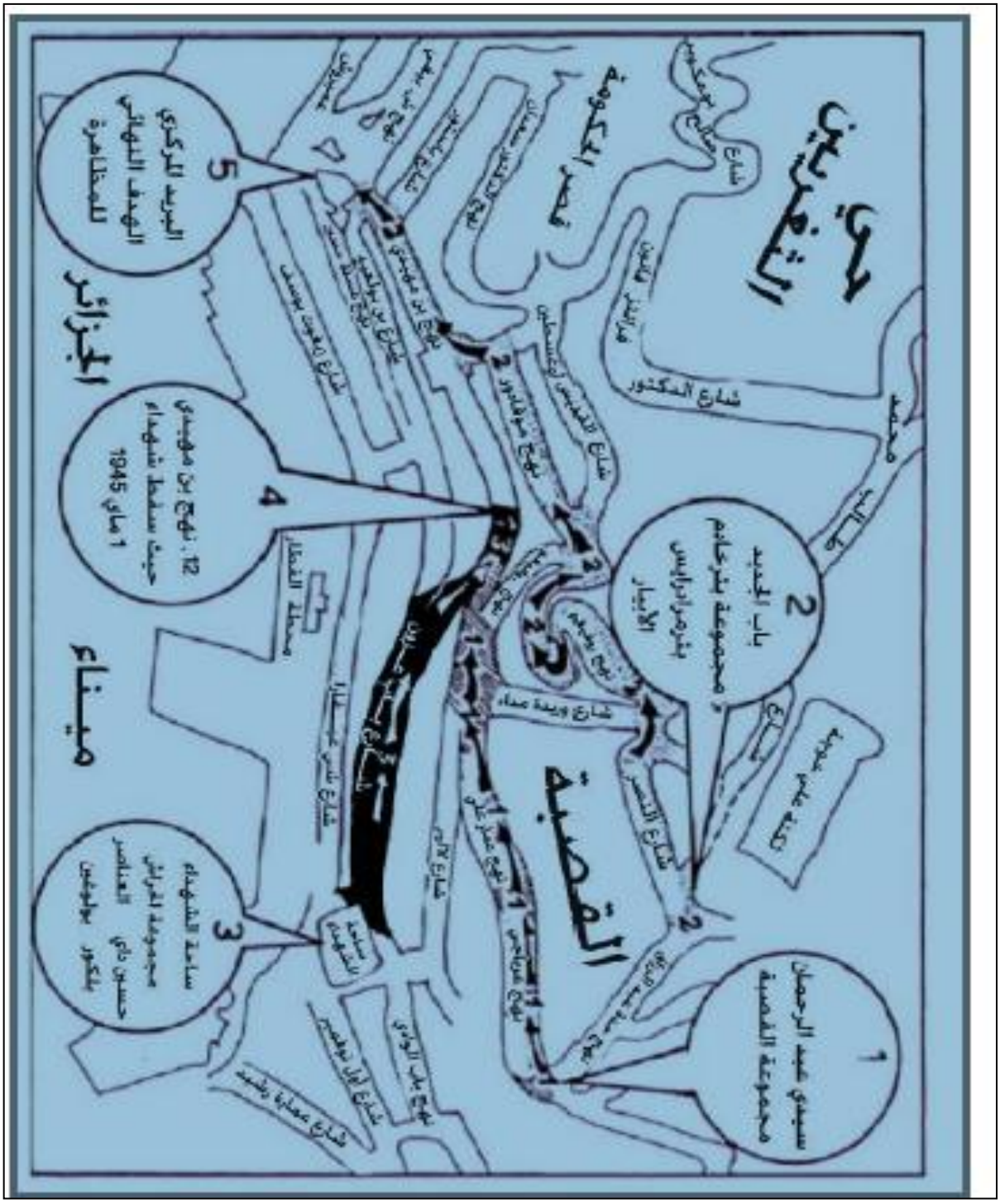

بن يوسف بن خدة، المرجع السابق، ص335.

الصور

الملحق رقم 11: صورة أحمد بودة

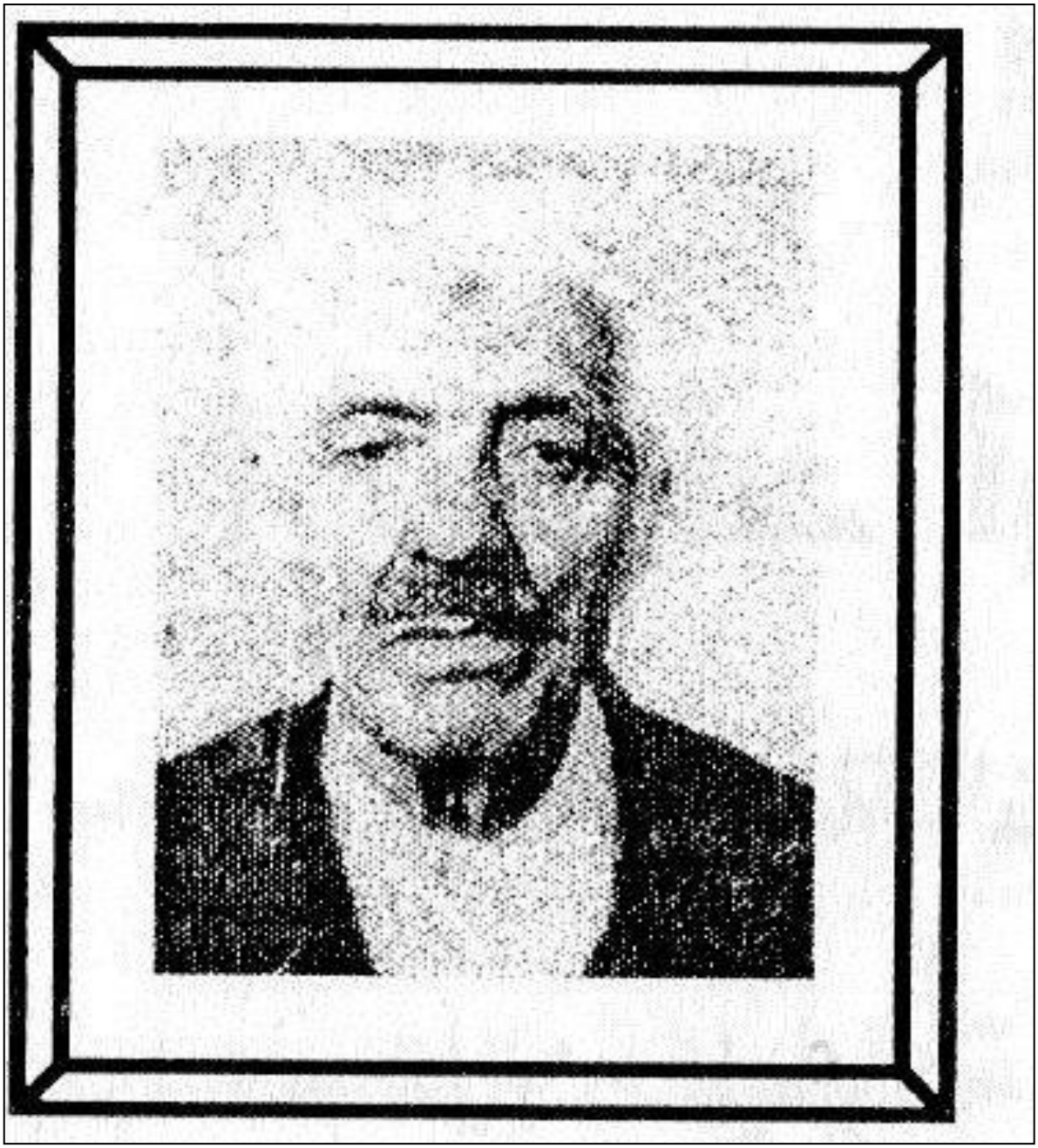

محمد عباس، **رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية**، دار هومة للنشر، الجزائر، 2009، ص 78.

الملحق رقم 12: صورة تبرز أحمد بودة كأحد أعضاء الوفد الخارجي

الوفد الجزائري لتسلم إعانة سوريا

الجلوس: الأستاذ العلامة البشير الإبراهيمي وعلى يمينه أحمد توفيق المدني، وعلى يساره الدكتور أحمد فرنسيس.

الواقفون من اليمين إلى اليسار ممثلنا في جدة ـ الأساتذة المجاهدون: أحمد بودع. عمر دردور. العباس ابن الشيخ الحسين. محمد الغسيري. عبد الرحمٰن كيوان. عبد الحميد مهري.

أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح**، ج 3، عالم المعرفة للنشر، الجزائر، ص 194.

الملحق رقم 13: صورة أحمد بودة في ليبيا في الاطار الاحتفال بيوم النصر

صورة للمنصة، ويظهر المرحوم أحمد بودة أول الجالسين

محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص 200.

الملحق رقم 14: صورة أحمد بودة في ضيافة ولي عهد ليبيا للوفد الخارجي الجزائري

مأدبـــة ولي العهـــد

من اليمين: الأستاذ محمد الصالح الصديق (المؤلف) – سفير ليبيا في القاهرة
السيد عبد القادر العلام وزير الخارجية في الحكومة الليبية
السيد محمد خيضر – السيد فاضل بن زكري عميد بلدية طرابلس
ولي العهد المرحوم السيد حسن الرضى – السيد رابح بيطاط
السيد أحمد بن بلة – السيد آيت أحمد – السيد أحمد بودة
السيد رئيس مجلس الشيوخ الليبي

محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص 212.

قائمة المصادر والمراجع

- **القران الكريم**

أولا: الوثائق الأرشيفية:

1. **FR.CAOM 789-792, DELEGATION GENERAL EN ALGERIE, LE FRONT DE LEBERATION NATIONAL, DERECTION DES AFFAIRES POLITIQUES BUREAU D'ETUDES.**

ثانيا: المذكرات الشخصية:

2. بن يوسف (بن خدة)، جذور اول نوفمبر1954، تر: مسعود حاج مسعود، دار الثقافة الشاطية، الجزائر.
3. الصديق (محمد الصالح)، الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2010.
4. محرز(عفرون) ،مذكرات من وراء القبور، تر: مسعود حاج مسعود، ج2، دار هومة للنشر، الجزائر، 2013.
5. المدني(أحمد توفيق)، حياة كفاح، ج3،:عالم المعرفة للنشر، الجزائر، 2010.

الكتب:

6. العربي الزبيري (محمد)، **الثورة في عامها الاول** ،دار البحث ،الجزائر.
7. أجيرون(شارل)، **تاريخ الجزائر المعاصر**، تر: عصفور عيسى، ط1، منشورات عويدات، بيروت ، 1982.
8. تونسي (مصطفى)، **من تاريخ المنطقة الرابعة** ، تر : أوذاينينة خليل ، تق ": يوسف الخطيب " ، دار القصبة لنشر ، الجزائر ، 2012 ، ص 39
9. فتحي(الذيب)،عبد الناصر والثورة الجزائرية ، ط1، دار المستقبل العربي للنشر، القاهرة ،1984.

10. المشيرقي (الهادي) ،قصتي مع ثورة المليون ... شهيد، ط1، دار الإمة للنشر، 2000، برج الكيفان، الجزائر .

11. عمار(ملاح) ، **محطات حاسمة في تاريخ الثورة اول نوفمبر 1954**، المكتبة الوطنية دار الهدى للنشر، عين مليلة الجزائر ، 2004

ثالثا: المراجع:

أ- **الكتب بالعربية:**

12. ابو لسين(بسمة خليفة) ، الليبون و الثورة الجزائرية،دار الرائد للنشر،الجزائر، 2010.

13. أرغيدي (محمد لحسن) ، **مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائري**، دار هومة ،الجزائر، 2009 .

14. بلحاج (صالح)،**أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلة (1956-1964)**،ط1،دارقرطبة ، الجزائر، 2006.

15. بن سلطان عمار (أخرون) ، الدعم العربي للثورة الجزائرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ،2010.

16. بوحوش (عمار)، **التاريخ السياسي للجزائر**، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1997.

17. بوصفصاف (عبدالكريم) ،**جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى** ، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996.

18. بوعزيز (يحي)، من **وثائق جبهة التحرير 1954-1962** ، ج1، م 2 دار المعرفة ،الجزائر.

19. دبش (إسماعيل)، السياسة العربية والمواقف الدولية منها تجاه الثورة الجزائرية،دار هومة للنشر، الجزائر، 1999.

20. الزركابي(خليل)، الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية ، المكتبة الوطنية للنشر، الجزائر، 2002.

21. زوبير(رشيد)، **جرائم الاستعمار في الولاية الرابعة (1956-1962)** ، دار الحطمة ، الجزائر،2012.

22. سعد الله (أبو القاسم)، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**، ج 2 ،ط4، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1992.

23. سعدالله(ابو القاسم) ، **أبحاث وأراء في تايخ الجزائر** ، ج 4 ،دار الغرب الإسلامي ، ،بيروت، 1998.

24. شلوش (محمد)، الاذاعة الجزائرية النشأة و المسار، الاذاعة الجزائرية.

25. الطيب علوي (محمد) ، **مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

26. عباس(محمد) ، **ثوار عظماء**،الجزائر، دار هومة للنشر ،الجزائر ،2009.

27. عباس(محمد) ، **رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية**،دار هومة للنشر، الجزائر، 2009.

28. عمار(ملاح) ، **محطات حاسمة في تاريخ الثورة اول نوفمبر 1954**، ، المكتبة الوطنية دار الهدى للنشر، عين مليلة، الجزائر، 2004.

29. عوض(صالح) ، **معركة الإسلام و الصليبية في الجزائر (1830-1962)** ، مطبعة دحلب ،الجزائر.

30. لميش (صالح)،الدعم السوري للثورة التحريرية الجزائرية،ط1، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع ،الجزائر،2010.

31. لونيسي(رابح) ، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ،دار المعرفة للنشر، الجزائر ، 2011.

32. لونيسي (رابح) و (وأخرون) ، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962** ، ج 2 ، دار المعرفة،الجزائر ، 2010 .

33. مناصرية (يوسف) ، **الإتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين** المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،دس.

34. هاشم هشام(سوادي) و حسن علي (ناظم)، موقف الصحافة الموصلية من الثورة الجزائرية، جامعة الموصل ، العراق ، د. د. ن، د. ن، ص

35. ولد حسين (محمد الشريف) ،**من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال 1830-1962** ، دار القصبة،الجزائر، 2010.

36. يوب (رشيد) ، **دليل الجزائر السياسي** ،ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر، 1999.

ب- **المراجع بالفرنسية:**

37. Harbi Mohamed .L**a garre commence en Algérie** , ed.comblexe .Bruxelles .1984

38. Mazrana Ahmed, **Algérie liber**, n 13-15 avril 1952, p 2.

رابعا:الرسائل الجامعية:

39. خيشان (محمد)، **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني1947-1957** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، الجزائر،2001-2002.

40. بن جابو (أحمد) ، **دور سي محمد بوقرة في الثورة التحريرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر ، قسم التاريخ،2000-2001،

41. بوضربة (عمر) ،**النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1959 من خلال محفوظات الثورة الجزائرية بالمركز الوطني للأرشيف –بئر الخادم–**، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر ،2001-2002.

42. شتوان (نظيرة)، **الثورة التحريرية 1954-1962 الولاية الرابعة أنموذجا** ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة ابى بكر بلقايد ، تلمسان ، كلية الأداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2008/2007.

43. شتوان (نظيرة)، **سويداني بوجمعة ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2000- 2001.

44. عالم (مليكة)، **دور الجيلالي بونعامة المدعو ب سي محمد في الثورة التحريرية (1961/1954)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2003-2004.

خامسا:الجرائد والمجلات و المحاضرات :

45. الزوبير (بوشلاغم) ،" **سويداني بوجمعة**" ، مجلة أول نوفمبر ، العدد 43، 1980

46. المدني أحمد(توفيق) ،"**من سجل الجهاد الجزائري في الخارجي** " ، مجلة الأصالة ،العدد 22، السنة الثالثة.

47. نظيرة(شتوان) ،" **سويداني بوجمعة الوطني الثائر**" ، حولية المؤرخ ، يصدر عن اتحاد المؤرخين ، العدد 2 ، دار الكرامة ، الجزائر ، 2002 .

48. العبيدي (علي) ،"**جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية في العهد الملكي**" ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،مج 7،العدد 2، جامعة ابي بكر بلقايد، قسم التاريخ.

49. مجلة أول نوفمبر ، العدد 94 ، 24 جويلية،1988.

50. مجلة أول نوفمبر، العددان 136و137، 1992.

سادسا: القواميس و الموسوعات:

51. شرفي (عاشور)، **معلمة الجزائر**، دار القصبة، الجزائر.

52. الزيدي(مفيد) ، **موسوعة التاريخ العربي المعاصر**: دار أسامة، الأردن، 2004.

53. موسوعة أعلام الجزائر 1954-1962، **سلسلة مشاريع الوطنية**، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر ،2007.

سابعا: تقارير منظمة المجاهدين:

54. المنظمة الوطنية للمجاهدين، **الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدين** ،المجلد الأول ،ج3، ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982.

55. المنظمة الوطنية للمجاهدين، **من شهداء ثورة التحرير**، منشورات قسم الثقافة.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة.....	أ–د
الفصل التمهيدي: معطيات عامة حول المنطقة الرابعة	
تمهيد	**9**
أولا:التعريف بالمنطقة	**10**
ثانيا: أوضاع العامة بالمنطقة.....	**13**
ثالثا: الثورة في المنطقة	**21**
رابعا: أهم القادة بالمنطقة.....	**32**
خلاصة	**47**
الفصل الأول: حياة أحمد بودة	
تمهيد	**49**
أولا: مولده ونشأته	**50**
ثانيا: تعليمه.....	**52**
ثالثا:ظروفانخراطه بالحركة الوطنية.....	**53**
رابعا:خصاله.....	**71**
خلاصة	**72**
الفصل الثاني:أحمد بودة في الثورة التحريرية	
أولا: ظروف التحاقه بالثورة	**74**
ثانيا:ممثل جبهة التحرير الوطني بالعرق	**78**
ثالثا: ممثل جبهة التحريرالوطني بليبيا	**88**
رابعا: وفاته	**98**
خلاصة	**99**
الخاتمة	**101**

الملاحق	**104**
قائمة المصادر و المراجع	**121**
فهرس المحتويات	**128**